
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Thursday, 8 November 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2172
الخميس ١٥ صفر ١٤٠٥هـ - ٨/١١/١٩٨٤م - السنة السابعة العدد ٢١٧٢

أمين عام مجلس الثقافة الكويتي: لا نشاط يذكر للحركة الأدبية لدينا (ص ١٣)
انسحاب السودان من دورة وسط وشرق افريقيا (ص ١٢)
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم — الصفحة الاولى - رقم ٢
بلبلة وفوضى في اسرائيل مع بدء تجميد الأسعار (ص ٨)
الشركة السعودية لتوزيع الصحف تدخل عامها الثاني بنجاح (ص ١٥)

مأساة أب فقد بناته الأربع ... فمنحه الله الخامسة

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

فقد الامريكي دون شريفر بناته الأربع في حوادث مؤلمة الواحدة تلو الاخرى، وفي اللحظة التي وصل فيها الى نقطة اليأس منحه الله ابنة جديدة لم يكن يعلم بوجودها من قبل!

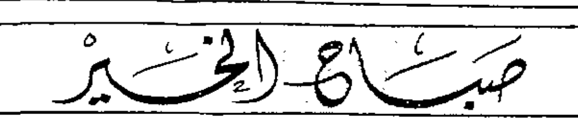
توفيت البنت الاولى لشريفر في العام ١٩٧٢ في حادث سير مروع، وتوفيت الثانية باطلاق النار عليها عام ١٩٧٦ بعد ان شاهدت جريمة ترتكب امامها وتبعتها الثالثة عام ١٩٧٨ اثناء محاولتها التحقيق بمقتل شقيقتها في حين توفيت الرابعة بعد ان اطلق عليها زوجها النار من مسدسه اثر شجار نشب بينهما عام ١٩٨١.

وشعر شريفر الذي تقاعد في ذلك العام من عمله في مكتب البريد ان حياته بدأت بالتحلل تدريجيا واخذ يتخيل ان كل ما جرى ما هو الا حلم سرعان ما سينتهي! واصبح كلما رن جرس المنزل يظن ان احداهن قادمة لزيارته. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث وبقي شريفر الحزين يحلم.

الا ان وبعد فترة وجيزة وبينما كانت احدى السيدات تقرأ صحيفة الصباح لاحظت صورة شريفر وقرأت قصته، فما كان منها الا ان ابلغت ابنتها ميشيلا (٢٩ عاما) انها ابنة هذا الرجل الظاهر بالصورة!

واوضحت ذلك قائلة ان شريفر تعرف عليها بعد ان طلق زوجته الأولى وتفرغ لرعاية بناته الاربع، وكانت هي مطلقة حديثة بدورها، ونشأت بين الاثنين علاقة كانت محصلتها ميشيلا التي لم يعرف شيئا عنها لانقطاع علاقته بأمها.

وعلى الفور اتصلت ميشيلا بجدتها والدة شريفر وابلغتها كل شيء، فعمدت هذه الى ترتيب لقاء عاطفي مؤثر كان مفاجأة كبرى لشريفر حلم بها طوال سنوات.



ضروب من المحال

كنا نتناقش عندما اعيته الحجة فرفع يديه وقال: اذا كنت فصيحا بهذا الشكل فلماذا لا تتكلم الالمانية؟ ولم افهم المقصود، غير ان محدثي اصر على انه قصد ما قال، اي ان الفصيح يتكلم الالمانية.

ورأيت انني دخلت معه في ضرب من الاحالة، او المحال ... والمحال، بضم الميم، هو لغة ما احيل من وجه الصواب الى غيره، ثم استعمل في باطل غير ممكن، مثل قولهم «دوام الحال من المحال»، وقول المتنبي «كانك مستقيم في محال».

وتذكرت الرجل وانا في عاصمة عربية مع صديق من رجال الاعمال اخذ يشكو لي همومه المالية، ويتحدث عن ازمة اقتصادية مزعومة. وقلت للرجل انني كنت ساحدثه لولا اننا في سيارته، وهي مرسيدس ٥٠٠ مزودة بتلفون لاسلكي، ويقودها لنا سائق.

والحقيقة انني ركبت خلال اسبوع عددا من سيارات مرسيدس ٥٠٠ تفوق كل ما ركبت حتى الان وما ساركب في المستقبل، مما يجعلني اعتقد باستحالة وجود ضائقة اقتصادية، وتفسير «النق» بالتالي على انه لرد العين طالما انه لا توجد ضريبة دخل تذكر، او للحؤول بيني ومحاولة الاستدانة من الاصدقاء.

وما دمنا في حديث الاقتصاد فقد وجدت ان من ضروب المحال هو ما نسمع عن موازين المدفوعات لدول الشرق والغرب. فالولايات المتحدة تعاني من عجز قياسي في ميزان مدفوعاتها، وبريطانيا وفرنسا تشكوان الفقر منذ عرفتهما، ودول العالم الثالث مرهونة للبنوك الدولية، وبلدان اوروبا الشرقية على حافة الافلاس واجد ان مثل هذا الوضع مستحيل لانه اذا كانت دول العالم كلها تعاني من عجز فاين ذهب الفائض؟ طبعا لا يمكن ان تكون اليابان وحدها مسؤولة عنه. وقد قرأت غير مرة ان اليابان عانت احيانا من عجز هي الاخرى.

هل تكون الدول، مثل جارتنا ام سعيد، تؤمن بالعين لذلك فهي تدعي الوقوع في عجز لرد العين عنها، او منع الدول الاخرى من الاستدانة منها؟

واكتب وقد فاز رونالد ريغان بالرئاسة مما يعفيني من الرد على سؤال بقيت اسمعه طوال الحملة الانتخابية، وهو هل ريغان او والتر مونديل افضل للعرب؟ والسؤال يدخل ايضا في حيز المحال لانه لا يوجد مرشح امريكي «افضل» للعرب، وانما هناك «اقل سوءا»، وفي هذا الحال فريغان اقل سوءا الا انه ليس افضل.

واخيرا فقد شاء حظي العاثر، وانا على سفر باستمرار، ان ادخل دكان حلاق (اصبحوا يسمونه صالون تزيين) لا اعرفه فجاءتني حلاقة حسناء، صبغت نفسها كقوس قزح، وتحسست تضاريس راسي بيديها، ثم غرقت في تفكير عميق، واخيرا غابت لتعود بعدد من صور «موديلات» الشعر لاختار منها.

كانت الصور كلها لشبان في مقتبل العمر شعرهم غزير ومموج او مسترسل بشكل لا يمكن ان اقلده اولا خجلا، وثانيا لان ما بقي من شعر راسي لا يكفي مادة لتطبيق اي «موديل». ولفت نظر الحلاقة الى استحالة الوضع، فاصرت على انها تستطيع المستحيل. غير انني لفت نظرها الى اني سادفع ثمن الحلاقة، والذي يدفع يطلب اللحن الذي يريد، كما يقولون، لذلك فقد اقنعتها بجز الشعر الزائد، وفررت ببقية شعري.

جهاد الخازن

توأمان لأب في الثانية والسبعين

لندن - «الشرق الاوسط»:

البريطاني المتقاعد، البرت ريتشاردسون، يبلغ من العمر ٧٢ عاما، وهو متزوج من سيدة في نصف عمره، لكنه اصبح امس الأول ابا لتوأمين.

احتضن ريتشاردسون التوأمين لورا وانتوني، بعد خروجهما الى الحياة قائلا، «كنت دوما اشعر بالشباب في وجداني، والان فقد أثبت ان الشباب في بدني ايضا، والأبوة جعلت مني انسانا جديدا.. انني اسعد الناس».

كان المتقاعد البريطاني قد تزوج المطلقة جيني قبل اربعة اعوام. ولم يكن في حسباناته آنئذ ان سينجب ثانية من زوجته الجديدة التي تبلغ من العمر حاليا ٣٦ سنة.

ومما يذكر ان الام لها اطفال من زواجها السابق وكذلك الأب المسن الذي اعترف بان الانجاب في هذه السن المتقدمة كان نوعا من «الشقاوة» لكنه «ظريف» على اية حال.





أناقة تعيد للمرأة انوثتها

قدم المصمم الامريكي بيل بلاس هذين الزيين لربيع علم ١٩٨٥. ويبدو ان خطوط الاناقة الامريكية الجديدة في عالم الأناقة لقيت ترحيب المرأة في امريكا وخارجها، اذ اعادت المرأة الى انوثتها بعيدا عن صخب الموضة الذي تميزت به باريس خلال السنوات الاخيرة.

٤٠٠ ألف ياباني تزوجوا خلال الربع الأخير من العام الحالي

طوكيو - كونا: قفزت استراليا من المرتبة الرابعة لتحتل المرتبة الثانية لدى العرسان اليابانيين كأفضل مكان لقضاء شهر العسل.

واظهرت احصائية اشرف عليها مكتب السفريات الياباني ان الرحلات السياحية الجماعية الى استراليا قد حجزت بالكامل لشهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) وان معظم المسافرين هم من العرسان الراغبين في قضاء شهر العسل.

وقال مسؤولون في المكتب ان ١٨,٢ بالمائة من اليابانيين المتزوجين حديثا يذهبون الى استراليا لقضاء فترة شهر العسل مقارنة مع ٣٠ في المائة الى جزر الهاواي.

وقدر عدد اليابانيين الذين تزوجوا خلال الربع الأخير من العام الحالي بحوالي ٤٠٠ الف شخص سيذهب ٣٠٠ الف شخص منهم لقضاء شهر العسل في الخارج.

وكان ترتيب استراليا في الاحصاء السابق هو الرابع اذا لم يذهب اليها سوى ٩,٩ بالمائة من العرسان اليابانيين.

الحمار أكل الخروف

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

استدعى مزارع من اهالي احدى القرى بمحافظة بني سويف الطبيب البيطري لانقاذ حياة خروف حديث الولادة التهم الحمار جزءا من رأسه.

كان المزارع رفقي محمد سعيد قد اشرف على ولادة الخروف وتركه مع الحمار داخل حظيرة مواشيه الا انه فوجىء في الصباح بالخروف وقد فقد مؤخرة رأسه واحدى عينيه.

الفيديو يطرد صناديق الاسطوانات

نيويورك - وكالات الانباء: انتهت على ما يبدو موجة صناديق الاسطوانات الموسيقية والغنائية التي كانت منتشرة في الاماكن العامة في انحاء الولايات المتحدة والعديد من بلدان العالم.

وجاءت هذه النهاية هنا اثر بدء ظهور صناديق الفيديو التي ستوضع في ٨٠٠ مؤسسة عامة في الولايات المتحدة.

وقد طورت شركة «رو انترناشونال» هذه الوحدة الجديدة التي تعلوها شاشة ٢٥ بوصة وضعت على صندوق يمثل عصر الفضاء ويتم من خلال الصندوق الاختيار من بين ٤٠ شريطا للفيديو بالاضافة الى ١٦٠ اسطوانة لاشهر الاغاني والقطع الموسيقية.

ويحتوي الصندوق المضاء باضواء الفلورسنت على مقطوعات موسيقية مدتها من ٤ - ٦ دقائق مسجلة على اشرطة الفيديو، ويبدأ عمله بمجرد اسقاط قطعة عملة معدنية من فئة ٢٥ سنتا. ويتضمن كل شريط اعلانا مدته عشر ثوان او اعلانين مدة كل منهما خمس ثوان.





لندن - «الشرق الاوسط»:

بائع اللبن البريطاني، ستيف جونسون، لم يصدق عينيه وهو ينظر الى سيارة تهرس طفلته الرضيعة داخل مهدها!

حدثت الواقعة المؤلمة على مقربة من منزل بائع اللبن في بلدة ايديوري الانجليزية اول من أمس، وروى جونسون ما رآه امام ضابط البوليس بقوله انه كان يدفع عربة ابنته التي تبلغ من العمر ستة اشهر وشاهد سيارة تغير مسارها قادمة باتجاهه. وتصور الرجل ان السائق يريد الاستفسار منه عن الطريق فتريث في سيره قليلا، لكنه فوجىء بالسيارة تسرع تجاهه وتيقن آنئذ ان السائق لا يعتزم الوقوف، لكن يقينه جاء بعد فوات الاوان فقد رأى ابنته داخل عربتها تهرس بين مقدمة السيارة وحائط احد المنازل.

التحقيقات المبدئية رجحت ان يكون السائق قد ارتكب جريمة القتل تحت تأثير الخمر.

منافق افندي

لقد خسرت معركة.. ولكنني لم اخسر اسرائيل!!

شهادة مفاجئة في قضية ردجريف

بوسطن - ر: تأجلت القضية التي رفعتها الممثلة البريطانية الحائزة على جائزة الأوسكار فانيسا ردجريف على اوركسترا بوسطن السيمفوني لثلاث ساعات ونصف الساعة امس انتظارا لوصول شاهدة على نحو مفاجىء من لندن.

وقد توجهت الشاهدة وهي ثيلما هولت من لندن حيث تعمل منتجة تنفيذية في المسرح الكوميدي لتدلي بشهادتها في المحكمة لصالح ردجريف.

وقد رفعت ردجريف قضية على الأوركسترا للحصول على تعويض قدره خمسة ملايين دولار وقالت ان الاوركسترا الغت سلسلة عروض معها عام ١٩٨٢ بسبب تأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد تحدثت هولت في شهادتها امام هيئة المحلفين الاتحادية عن دور ردجريف في دعم فرقتها في مسرح راوندهاوس في لندن عام ١٩٧٩.

عائلة باكملها تتاجر بالمخدرات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم ضبط وكر بشارع «محمد علي» بالقاهرة لتعاطي مسحوق الهيروين المخدر للمترددين بطريقة الاستنشاق مقابل ٢٠ جنيها للمرة الواحدة.

الوكر تديره سيدة وزوجها واولادها وشقيقتها وزوجها واولادها. وكانت التحريات قد دلت على انتشار تعاطي مسحوق الهيروين للشباب ومدمني تناول المواد المخدرة وتركزت هذه الظاهرة بشارع محمد علي.

اسفر تحرك اجهزة الامن بعد فحص عدد من اصحاب السوابق والمشتبه فيهم عن معلومات اكدت صحة التحريات.

هاجمت مباحث قسم الموسكي الوكر بعد استئذان نيابة المخدرات حيث تم ضبط هيروين معد للاستنشاق بلغت قيمته ٤٨ الف جنيه.

نكتة اليوم

من يقنعها

قال الطبيب لمريض الاعصاب الذي يعتقد أنه حبة ذرة وستاكله الدجاجة: يجب عليك ان تقنع نفسك بانك انسان سليم.

المريض: انا مقتنع يا دكتور، ولكن من يقنع الدجاجة!

من القارىء سلتي زياده سلتي

مع قهوة الصباح

آخر نصيحة

يقال ان النصيحة ارخص نقد متداول ... فالنصيحة ليست سوى بضع كلمات يطلقها صاحبها في الهواء .. تصيب او تخيب .. وفي الاغلب تخيب.

على كل حال .. لن تتوقف النصائح .. وآخرها فيما يختص بعالم الدخان والمدخنين .. نصح أطباء وحدة بحوث الادمان في معهد علم النفس بانجلترا، المدخنين نصيحة جديدة .. مصحوبة بلفة صغيرة بها مادة النيكوتين في شكل قطعة حلوى ..

لقد اختار الباحثون عينة تتألف من ٢٠٠٠ مدخن وقسموهم على ثلاث مجموعات .. تركوا المجموعة الأولى دون اي تدخل .. اي تدخن على كيفها او على مزاجها .. اما الفئة الثانية فقد قدموا لها نصيحة كلامية بالاقلاع عن التدخين .. اما المجموعة الثالثة فقدموا لها النصيحة مصحوبة بقطعة من الحلوى مشبعة بالنيكوتين .. فالأطباء يعرفون ان نيكوتين السيجارة عندما ينخفض في دم المدخن فانه يمد يده سريعا الى السيجارة ليرفع نسبة النيكوتين الى معدلها المعتاد ...

ووجهة نظر الأطباء انه اذا اعطيت المدخن النيكوتين مباشرة بلا تدخين فسوف لا يجد سببا «فسيولوجيا» للتدخين ... وربما دفعه هذا الى الاقلاع عن السيجارة، النتيجة ان المجموعة الاولى توقف ٣,٩ عن التدخين من تلقاء انفسهم، المجموعة الثانية امتنع ٤,١٪ عن التدخين بعد النصيحة .. والفارق كما ترى شديد الضآلة.

اما المجموعة الثالثة التي اعطيت حلوى النيكوتين فقد امتنع ٦,٨٪ عن التدخين .. ولوحظ ان مجموعة فرعية من المجموعة الثالثة امتنع ٢٤٪ عن التدخين بعد ان اسرفوا في تناول حلوى النيكوتين.

ومعنى هذا ان التجربة نجحت بنسبة معقولة.. والنصيحة المجردة لم تجد والنصيحة التي اجدت كانت معها قطعة الحلوى .. هل تجرب؟

عبد الله باجبير

خليل الوزير لـ «الشرق الأوسط»:

المجلس الوطني لن يناقش «حكومة المنفى» الأردن وافق على جميع من نريد حضورهم تفهمنا موقف الجزائر ولم نفهم موقف الشعبية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من عبد الباري عطوان :

السيد خليل الوزير (ابو جهاد) مساعد القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية تابع منذ البداية خطوات الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني، وتراس وفد حركة «فتح» في معظم جلسات هذا الحوار، وكان من الموقعين نيابة عن منظمته على اتفاق عدن.

في هذا الحديث الذي اجري معه بالهاتف اثناء وجوده في العاصمة الاردنية لبحث ترتيبات عقد المجلس الوطني الفلسطيني، تحدث ابو جهاد عن قضايا كثيرة اهمها اسباب تعثر الحوار الفلسطيني، ومواقف الاطراف الفلسطينية المختلفة من مسالة عقد المجلس الوطني، والمواضيع التي سيناقشها هذا المجلس، وانعكاسات نتائج الانتخابات الامريكية الاخيرة على العمل الفلسطيني. وفيما يلي نص الحديث :

● من الملاحظ ان قرار حركة «فتح» بعقد المجلس الوطني الفلسطيني قبل نهاية الشهر الحالي اتخذ في اعقاب الجولة الاخيرة من الحوار الفلسطيني في الجزائر، فماذا حدث في هذا الحوار وما هي اوجه الخلاف والاتفاق بين فتح ومنظمات التحالف الرباعي والديمقراطي من ناحية وفتح ومنظمات التحالف الوطني من ناحية اخرى؟!

ـ الحوار الذي تم في الجزائر قبل اسبوع حاول فيه الاخوة الجزائريون واليمنيون الجنوبيون اجراء حوار وطني فلسطيني شامل بدعوة وحضور منظمات التحالف الوطني الفلسطيني، على ان يتم هذا الحوار في الجزائر اثناء احتفالات الاستقلال، وبذل الاشقاء الجزائريون جهدا مكثفا من اجل ان يشارك التحالف الوطني في هذا الحوار، ولكنهم قوبلوا بالتعنت والرفض من قبل اطراف هذا التحالف، مما دفع الجزائريين الى ابلاغنا رسميا بفشل المحاولات كليا، واغلاق الباب على قضايا الحوار الشامل.

اما بخصوص الحوار مع التحالف الديمقراطي الذي يضم الجبهات الشعبية والديمقراطية، والتحرير العربية بالاضافة الى الحزب الشيوعي الفلسطيني، فتركز هذا الحوار على افكار عرضتها بعض اطراف التحالف تتعلق بتنشيط المؤسسات الفلسطينية بدءا بعقد المجلس المركزي واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ولكن هذه الافكار لم يتم الاتفاق عليها بين اطراف التحالف الديمقراطي، وكان موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هو عدم الموافقة على عقد المجلس في المرحلة الحالية، ومعارضة عقد اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لأن هذه القضية ستكون موضع حوار ومناقشة في اجتماع اللجنة التنفيذية للجبهة الذي سيعقد في وقت لاحق، وسيقرر هذا الاجتماع ما اذا كانت الجبهة الشعبية ستشارك في هذا الاجتماع للجنة التنفيذية للمنظمة ام لا...

اما بقية اطراف التحالف الرباعي الديمقراطي فكانت تؤيد عقد المجلس الوطني وفي اسرع وقت ممكن، ومع فكرة عقد المجلس المركزي واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ولكن موقف فتح كان واضحا وحازما بأن الطرف لا يسمح بأي محاولة للتهرب او الهروب من قضية عقد المجلس الوطني عن طريق اتخاذ خطوات جزئية لن يكتب لها النجاح وستثير زوبعة في غير موضعها، وتمسكت بضرورة عقد المجلس الوطني مباشرة ودون ان يسبق ذلك عقد المجلس المركزي او اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وتقرر ان يعقد المجلس الوطني قبل نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وعلى ضوء كل ذلك عادت الوفود الفلسطينية المشتركة في الحوار الى قيادتها، على ان تعقد لقاءات ثنائية مقبلة تبلغ فيها حركة «فتح» الاطراف بالقرارات التي اتخذتها والتي ترى فيها اساسا لمواجهة مرحلة مصيرية تتطلب اتخاذ القرارات دونما تردد، واولها قرار عقد المجلس الوطني الفلسطيني فورا، وفي الوقت المحدد قبل نهاية الشهر الحالي.

● لماذا عدلت منظمة «فتح» عن اختيارها الاول بعقد المجلس الوطني في الجزائر، وما هي العاصمة العربية التي تقرر ان يعقد فيها المجلس ؟

ـ بعد اتصالات مكثفة، طلبت «فتح» من الاخوة في الجزائر اختيار مكان اخر لعقد المجلس الوطني ما دامت لدى الجزائر بعض الملاحظات والاعتبارات والتحفظات، واكدت لهم ان قضية عقد المجلس الوطني يجب ان لا تكون نقطة تتفجر فيها الخلافات او سوء فهم للمواقف بين «فتح» ومنظمة التحرير من جهة والجزائر من جهة اخرى، وعبر الجزائريون عن تقديرهم لذلك، واعربوا عن استعدادهم لارسال وفد مهم للمشاركة لحضور اجتماع المجلس الوطني في دورته المقبلة في المكان الذي تقرره القيادة الفلسطينية.

وتقدمنا بطلب اخر الى اخوتنا في عدن حول امكانية عقد المجلس الوطني في اليمن الجنوبي، وكان الجواب الاعتذار لصعوبة الموقف ووجود ظروف تحول دون تجاوبهم مع هذا الطلب.

ومن هنا يبقى الموقع الاكثر ترشيحا للاختيار لعقد المجلس هو العاصمة الاردنية عمان، وتتواصل الاتصالات الان وبشكل مكثف من اجل وضع التحديدات النهائية في هذا الاطار والاتفاق على الخطوات الاجرائية مع الحكومة الاردنية، وبعد ذلك ستدرس النتائج في اجتماع للجنة المركزية لحركة «فتح» يعقد في تونس للبدء بعدها في اتخاذ الخطوات العملية مباشرة.

لا قيود اردنية

● في حالة عقد المجلس الوطني في عمان، هل ستكون هناك قيود على دخول بعض الشخصيات الفلسطينية الى عمان للمشاركة في جلسات المجلس خاصة اولئك الممنوع عليهم دخول الاردن ؟

ـ اذا اتجهنا لعقد المجلس الوطني في عمان فان الباب سيكون مفتوحا امام كل عضو من اعضاء المجلس الوطني، وامام جميع المشاركين كمراقبين، ولكل الوفود الصحفية والدولية، ولن يكون هناك من جانب الاخوة في الاردن اية عقبات، وتجاوبوا كل التجاوب مع القوائم التي تطلب لها الاذن بالدخول لحضور اجتماع المجلس، ووافقت الحكومة الاردنية على جميع هؤلاء دون اي تحفظات.

● ما هي انعكاسات وتاثيرات مكان عقد المجلس الوطني على قرارات هذا المجلس في دورته المقبلة سلبا او ايجابا ؟

ـ ليكن واضحا للجميع ان مكان عقد المجلس الوطني لن يؤثر على قراراته لأن الثورة الفلسطينية قرارها دائما معها، بغض النظر عن المكان، فنحن عندما عقدنا المجلس الوطني في قلب دمشق كنا نناقش قضايانا ونتخذ القرارات بحرية مطلقة بما في ذلك القرارات التي لا تنسجم مع الموقف السوري، وعندما عقدنا المجلس الوطني في القاهرة ناقشنا قضايا واتخذنا قرارات لا تتفق مع الموقف المصري، وكانت قراراتنا دائما منطلقة من الرؤية الفلسطينية للاحداث والتطورات، ومن خلال ما تمليه المصلحة الوطنية والاعتبارات القومية والنضالية، وابعاد المواقف المحيطة دوليا بقضيتنا.

كنا نجسد القرار الوطني المستقل الذي لا يؤثر فيه او يعطله مكان.

حكومة المنفى

● ترددت في الايام الاخيرة انباء تقول ان المجلس الوطني في دورة انعقاده المقبلة في عمان سيناقش ويقر عدة قرارات ابرزها العلاقة الكونفدرالية مع الاردن واعلان حكومة منفى فلسطينية، فما صحة ذلك ؟

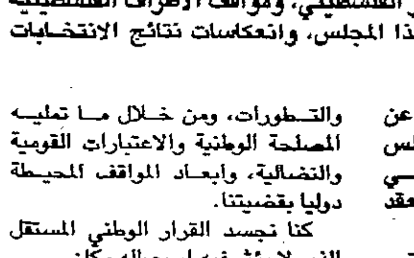
ـ في هذه الظروف توالت الكثير من القضايا التي تهدف اثارتها الى التشكيك في مسيرة الثورة الفلسطينية... فمن قائل ان هناك دراسة لاعلان حكومة مؤقتة، اوحكومة منفى، الى قائل ان هناك قرارات مجهزة بخصوص الفدرالية او الكونفدرالية، كل هذا اثير في وقت لم تجر فيه مناقشة اي من هذه الطروحات.

يهمنا ان نؤكد هنا ان قرارات المجالس الوطنية السابقة وخاصة قرارات الدورة السادسة عشرة هي الدليل والمرشد لمجلسنا الوطني المقبل، وسيكون هذا المجلس سيد نفسه كالعادة، ونحن نحترم جميع الاتجاهات والاراء التي يمكن ان تطرح وابناء شعبنا من اعضاء المجلس الوطني امناء كل الامانة على قضيتهم ومسيرتها، وامناء خلص للاتجاهات النضالية والوطنية التي حافظوا عليها في السنوات الماضية والتي ولدت عبر التضحيات الدموية الغالية التي قدمتها مواكب الشهداء والضحايا من ابناء شعبنا في كل المعارك المتواصلة دفاعا عن قضيتنا.

نؤكد هنا مرة اخرى ان المجلس القادم سيمارس حريته في مناقشة كل قضية من قضاياه على ارضية المبادىء الوطنية التي اسستها المجالس الوطنية السابقة والتي عليها ان تضع كل ما يعزز مسيرة كفاحنا المسلح ويطور خطواته الى مزيد من التصعيد في مواجهة الاحتلال الصهيوني، والى ترسيخ قواعد العمل الفلسطيني النضالي في كل الساحات، فلسطينيا من اجل بناء وحدة وطنية حقيقية منطلقة من مصلحة شعبنا، وغير خاضعة للابتزاز من هذا الجانب او ذاك لتتضج على نار هادئة حتى تعيد ترسيخ العمل الوطني الفلسطيني التابع من ارادة فلسطينية، غير خاضع، او تابع او موجه الا من ارادة شعبنا الشريد،

● وعربيا : تعزيز خطوط العمل الفلسطيني على الساحة العربية بما يبني قاعدة للتضامن العربي واتجاه العمل النضالي نحو فلسطين ووحدة الموقف العربي على طريق معركة المصير ومواجهة الخطر الصهيوني الذي يزداد كل يوم اتساعا.

● ودوليا : العودة لترسيخ وجود منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا وحقيقيا للشعب الفلسطيني في وقت اهتزت فيه هذه الصورة بفعل ما اثير من صراع جانبي في ساحتنا الفلسطينية، وبفعل ما تركته معارك البقاع وطرابلس من تشويه امام العالم الذي بدأ يتحدث عن الخلاف اكثر مما يتحدث عن صفحات البطولة والعطاء التي يقدمها هذا الشعب على طريق كفاحه ونضاله اليومي المتواصل سواء داخل الارض المحتلة صمودا وجهادا، او خارجها مواجهة للعدوان الاسرائيلي اليومي على قواعد ومخيمات هذا الشعب.


خليل الوزير

● هل انتم مع المراهنين على فوز الرئيس الامريكي رونالد ريجان، وماذا تتوقعون من خطوات امريكية بعد هذا الفوز على صعيد السلام او الحرب في المنطقة ؟

ـ النظرة الى السياسة الامريكية في فترة حكم الرئيس ريجان الاخيرة تؤكد على اتجاه هذه السياسة العدواني تجاه شعبنا الفلسطيني، فحكومة الرئيس ريجان زادت من دعمها السياسي والعسكري والاقتصادي للعدو الصهيوني ووقعت اتفاق التعاون الاستراتيجي مع هذا العدو، والرئيس ريجان اعلن في كل خطب حملته الانتخابية التزامه بالوفاء لسياسته الداعمة للكيان الاسرائيلي، ولذلك لا نتوقع بأي حال من الاحوال اي تبدل في الموقف الامريكي نحونا ونحو حقوقنا، وسنجد المزيد من التوجه نحو دعم العدو اكثر فاكثر خاصة وان هذه الادارة لا تسمع صوتا عربيا واحدا يقول لها : لماذا استمرار هذا الدعم والرعاية للعدوان الاسرائيلي.

الباز : النصف الثاني من عام ١٩٨٥ افضل وقت للتحرك نحو مؤتمر دولي ولا بد أن يكون هناك طرح فلسطيني

القاهرة ـ ا. ف. ب : ذكر الدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية انه لا توجد مبادرة اوروبية للسلام بالمعنى المعروف وانها لن تخرج عن اتفاق البندقية مع اجراء بعض التعديلات .

وقال انه لا بد ان يكون هناك طرح فلسطيني يحرك الموقف وان النصف الثاني لعام ١٩٨٥ هو انسب توقيت للتحرك نحو جنيف بمشاركة الدولتين الأعظم والدول الاوروبية لان الاجراءات تحتاج الى تاييد دولي .

واوضح الدكتور الباز في حديث خاص نشرته صحيفة «الأخبار» امس ان هناك تفكيرا لدى بعض الدول الاوروبية في تجديد وتعديل اعلان البندقية الذي كان اول تحديد واضح للموقف الاوروبي من قضية الشرق الاوسط وبالذات الشق الفلسطيني ..

«ان الفكرة من احياء الموقف الاوروبي لا يعني طرح مبادرة جديدة لانه يغلب ان تكون محصلة هذا التحرك الاوروبي مشابهة تماما ان لم تكن متطابقة مع اعلان البندقية» .

واشار الدكتور الباز الى ان الرئيس حسني مبارك راى انه من الأنسب للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني ان يكون هناك طرح فلسطيني لأنه صاحب القضية الأول ونحن جميعا ملتزمون وملزمون بالدفاع عن مصلحة الشعب الفلسطيني ، وكما حدث في ثورات عربية اخرى تولى الشعب بنفسه قضيته .. والشعب الفلسطيني له منظمة تمثله ومن حقه ان يطرح تصوره ولكننا نرفض ان يفرض على الشعب الفلسطيني اي طرح لدولة اخرى .

واضاف الدكتور الباز ان مصر عندما حاولت التوصل الى صيغة في كامب ديفيد لم تطرحها الا باعتبارها الاسلوب المصري فان رأت المنظمة الاخذ به كان بها وان لم يكن فلها الخيار في ذلك «من هنا نقول انه لو طرحت مبادرة فلسطينية فسوف تجعل باقي الحلقات تتابع وسوف يحرك ذلك الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية وسوف يطرح على اسرائيل موقفا تجد من الضروري ان تتحرك معه» .

وقال الدكتور الباز انه الى جانب الدور الامريكي فنحن نعتقد انه في مرحلة التوصل الى تسوية نهائية للقضية الفلسطينية لا بد بالضرورة ان تكون هناك مشاركة دولية واسعة وان يكون الاتحاد السوفياتي مشاركا ويكون هناك وجود اوروبي بدرجة ما وبأسلوب معين لان الاتحاد السوفياتي والدول الاوروبية الاساسية على الاقل سوف تكون مطالبة في الغالب بترتيبات الامن .

واضاف ان الطرفين يحتاجان الى ضمان من دول غير امريكا مثل الاتحاد السوفياتي ودولة مثل فرنسا والمملكة المتحدة .. وفي بعض الصيغ المقترحة لا بد ان يكون هناك مشاركة من جميع الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الامن اذا وافقت على الاشتراك في المؤتمر الدولي .

وذكر الدكتور الباز انه من وجهة نظر مصر فانه اذا امكن ان نحرك الموقف في النصف الثاني من العام القادم يكون ذلك مناسبا «لأننا في حاجة الى اعداد وفي حاجة الى خطوات يتخذها كل طرف وفي حاجة الى بلورة موقف فلسطيني معين وفي حاجة الى ترتيب البيت العربي من الداخل» .

وعن الحرب العراقية ـ الايرانية قال الدكتور اسامة الباز «نحن نرى انه آن الأوان لان ننادي المجتمع الدولي وتجدد اتصالاتنا بالدول غير المنحازة والدول الأوروبية المعنية بالحرب حتى يكون انحياز هذه الدول نحو انهاء الحرب انحيازا واضحا .

واضاف ان اوروبا لا تستطيع القيام بتحرك بشكل مستقل وانما يأتي دورها مساندا للدول غير المنحازة .

قرارات مجلس الدراسات الامنية

الرياض ـ واس : اصدر مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض الذي انعقد يوم الاثنين الماضي برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس ادارة المركز بعض القرارات في اختتام اعمال دورته التاسعة قرارا بالموافقة على النظام الاساسي للمعهد العالي للعلوم الامنية وقواعد مكافأة نهاية الخدمة الخاصة بموظفي المركز .

واعتمد المجلس برنامج عمل المركز للعام المالي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ وميزانية المركز للعام المالي نفسه وقرر تأجيل النظر في الاقتراح الخاص بتعديل النظام الداخلي لمجلس الادارة الى دورة المجلس القادمة .

وعبر المجلس عن شكره وتقديره للامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية على رعايته وعنايته للمركز حتى اصبح نموذجا رائعا للعمل العربي المشترك الناجح .

مباحثات باباندريو بدمشق وعمان تتناول فلسطين وحرب العراق وايران

دمشق ـ وكالات الانباء : وصل اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان امس الى دمشق في زيارة رسمية لسوريا تعقبها زيارة رسمية اخرى للاردن يوم غد السبت يجري خلالهما مباحثات حول الموقف في الشرق الاوسط وتنمية العلاقات الاقتصادية بين اليونان وكل من سوريا والاردن.

وترى الدوائر المطلعة ان المشكلة الفلسطينية والحرب الايرانية ـ العراقية ستكونان من بين المواضيع المهمة التي سيبحثها باباندريو مع المسؤولين السوريين والاردنيين.

ويذكر في هذا الصدد ان اليونان تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها ياسر عرفات، وتلتزم حاليا موقفا حياديا ازاء النزاع العراقي ـ الايراني بعد ان وقفت الى جانب العراق بطريقة غير معلنة في بداية الحرب بين البلدين.

ويرافق رئيس وزراء اليونان كل من كارولوس بابولياس وزير الخارجية وكوستاس فايتسوس وزير الاقتصاد القومي وديمتريس ماروداوزير الدولة لشؤون الاعلام، وقد بدات المباحثات بين رئيس وزراء اليونان والرئيس السوري حافظ الاسد مساء امس.

فيضانات في الاردن

عمان ـ وكالات الانباء : تسببت الامطار الغزيرة في الاردن في مقتل مهندس وفقدان طفل وغرق ١٢ آلية في الاغوار الشمالية والجنوبية من وادي الاردن .

وقال الدكتور منذر حدادين رئيس سلطة وادي الاردن ان الفيضانات الناجمة عن هذه الامطار في الأيام القليلة الماضية في الاغوار الشمالية تسببت في مقتل مهندس كوري يعمل في مشروع سد وادي العرب واغراق ١٢ آلية وكسر بعض اجزاء قناة الغور الشرقية في موقعين .

واضاف ان الفيضانات في الاغوار الجنوبية التي تسببت في فقدان طفل داهمت ايضا المنازل وتسببت في اغراق عدد من الآليات .

نقابة الصحافة بالمغرب تساند الصحفيين الفلسطينيين

الرباط ـ وكالات الانباء : اعلنت النقابة الوطنية للصحافة المغربية امس انها قررت اقامة تعاون مع جمعية الصحفيين الكويتيين .

وجددت النقابة في بيان نشرته هنا تضامنها مع نقابة الصحفيين السودانيين ومساندتها ودعمها للصحفية الفلسطينية ريموندا الطويل وجميع الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين .

وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت اخيرا على السيدة الطويل الاقامة الجبرية .

مصطفى أمين

لماذا اكتسح ريجان منافسه مونديل ! لان ريجان كان يتحدث عن المستقبل المشرق، وكان مونديل يتحدث عن الايام المقبلة السوداء ! الشعوب تكره نعيق البوم، وتقبل على الذين ينظرون الى الدنيا متفائلين مستبشرين. كان ريجان يعلن انه لن يفرض على الشعب ضرائب جديدة، وكان مونديل يؤكد انه لابد من ضرائب جديدة. والمواطن يكره الضرائب ويكره الذين يفرضون الضرائب ويرفعون الضرائب كان ريجان يطالب باعادة تدريس الدين في المدارس، وكان مونديل يعارض في ذلك ويرى ان تدريس الدين في المدارس ضد حرية الفكر وحرية العقيدة. وفوجىء مونديل بتحول عجيب في الشباب الامريكي. في الستينيات كان الشباب الامريكي ينادي بالتحرر ويعارض في ان يحارب دفاعا عن الوطن ويقاوم حرب فيتنام وهذا الاتجاه الذي انتشر بين شباب تلك الايام هو الذي جعل الرئيس جونسون يعدل عن ترشيح نفسه. وبعد عشرين سنة تلفت الشباب وفوجىء بالانهيار الخلقي في كل مكان وبانتشار المخدرات واحست الامهات الامريكيات بالاخطار التي تهدد بانهيار الامبراطورية الامريكية وهي التي ادت الى انهيار الامبراطورية الرومانية، وعندما وقف ريجان ودعا الى عودة الاخلاق الفاضلة. والى مقاومة الانحلال والى منع عمليات الاجهاض، والى مقاومة الفساد تحمس له الشباب والامهات وكان عجيبا ان يجد الشباب الصغير شبابه في رجل في الثمانين من عمره! وقد كان ريجان العجوز يتحدث بلغة الشباب ويلتقي بافكارهم، واستطاع بحماسه الوطني وبأحلامه لامريكا القوية الجميلة أن يسيطر على عقول الجيل الجديد. كان ريجان يضحك فيضحك معه الشباب. وكان مونديل يتجهم فينفر منه الشباب. ومونديل من اصل نرويجي، واهل النرويج لا يضحكون الا في المناسبات الرسمية !

وحاول خصوم ريجان ان يستغلوا تقدمه في السن ليجدوا فيها نقط ضعفه، فهللوا وصفقوا عندما ظهر هزيلا في محاورته التليفزيونية الاولى مع مونديل. ورد ريجان بان السبب انه لم يضع في وجهه المكياج كما فعل مونديل. وانه اراد ان يراه الشعب بوجهه الحقيقي وبضعفه وتجاعيده كما هي. وهلل خصومه عندما رأوا ريجان يسقط على وجهه وهو يصعد الى طائرته! واجاب ريجان انه سقط ووقف على قدميه في الحال. وهذا ما يجب ان يفعله كل امريكي عندما يسقط على الارض فلا يستسلم بل يحاول الوقوف على قدميه من جديد. واعلنت الصهيونية الحرب عليه، وجاءت اعظم جريدتين في امريكا وهي نيويورك تيمس والواشنطون بوست، ويملكهما يهود واعلنتا تأييدهما لمونديل ومعارضتهما لريجان. وتصور مونديل عندما رشح سيدة نائبة رئيس ان سيدات امريكا سوف يؤيدن انتخابه فاذا بالنساء يثقن بالرجال اكثر مما يثقن ببنات جنسهن !

اختار شعب امريكا المستقبل ورفض ان يعيش في الماضي .

ولعله يعلم الآن ان الصهيونيين لا ينتخبون رؤساء جمهوريات امريكا، وان الشعب هو الذي ينتخب الرئيس وان واشنطن هي عاصمة الولايات المتحدة وليست تل ابيب.

لاجئون من تشاد يصلون الى السودان

الخرطوم ـ واس : اعلن مفوض اللاجئين في السودان عبد المجيد الحمدي، امس ان عدد اللاجئين التشاديين الذين وصلوا الى مقاطعة دارفور في غرب السودان بلغ ٩٤ الف لاجىء ، ودعا الى تقديم مساعدات عاجلة لهؤلاء اللاجئين واقامة المخيمات وتوفير خدمات طبية لهم .

وفي جنيف اعلنت رابطة منظمات الصليب الاحمر اليوم عن حاجتها الى حوالي ١١,٦ مليون دولار لاغاثة ضحايا الجفاف في تشاد .

وذكرت الرابطة ان الآلاف من السكان يموتون يوميا لعدم توفر الغذاء كما لجأ قرابة المئتي الف من الارياف الى المدن للبحث عن الماء والغذاء .

الوفد الفرنسي في المؤتمر البرلماني يطلب حداً ادنى من الاتفاق بين العرب والاوروبيين حول الشرق الأوسط

مدريد ـ ا. ف. ب : اكد الوفد الفرنسي في المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني الاوروبي ـ العربي المنعقد في مدريد انه يتعين على الاتحاد البرلماني الاوروبي ـ العربي ان يحدد مرة اخرى برنامجه السياسي «غير الواضح المعالم والبعيد عن الواقع» .

واعرب الوفد الفرنسي عن تأييده لعمل منتظم من جانب الاتحاد البرلماني الأوروبي ـ العربي لدى مجلس وزراء المجموعة الاقتصادية الاوروبية وذلك خلال جلسة موسعة قدم خلالها الاتحاد محصلة لأوجه نشاطه منذ تأسيسه .

وطالب الوفد الفرنسي بالتوصل الى حد ادنى من الاتفاق بين الممثلين الاوروبيين والعرب للاتحاد على اساس بيانات الأمم المتحدة الخاصة بالشرق الادنى والاوسط .

واعرب المندوب الفرنسي جان ايف لودريو عن اعتقاده بأنه من الضروري استئناف مبادرة للحوار بين الشمال والجنوب في مجال نقل التكنولوجيا .

وطالب الممثلون العرب مجددا وهم يؤكدون مرة اخرى الافكار التي دافع عنها الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية اثناء افتتاح المؤتمر بطرح مبادرة اوروبية لصالح السلام في الشرق الأوسط والادنى ولاسيما ان الموقف قد اصبح موات الان بعد انتهاء الانتخابات الامريكية والاسرائيلية .

غير ان الممثلين في المؤتمر اعترفوا جميعا بأن أوجه نشاط الاتحاد الاوروبي ـ العربي اتاحت للأوروبيين تفهم المسألة الفلسطينية على نحو افضل .

ومن ناحية اخرى عقد بعض البرلمانيين العرب والاسبان وجميعهم من اعضاء الاتحاد في مدريد اجتماعا تناول بصفة اساسية احتمال اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل واسبانيا وهي الدولة الاوروبية الوحيدة التي لم تعترف بالدولة الصهيونية .

واوضح مصدر موثوق به ان الممثلين العرب اعربوا عن رفضهم التام لسعي مدريد المحتمل في هذا الشأن مؤكدين انهم سيعتبرونه بمثابة موقف مناهض للعالم العربي الذي تقيم اسبانيا علاقات متميزة معه .

واكد رافائيل استريلا عضو مجلس الشيوخ الاشتراكي ورئيس الوفد الاسباني ردا على ذلك أن موقف الحكومة الاسبانية في هذا الصدد «سيتخذ بالنظر الى المصالح الاسبانية ولكن ليس ضد المصالح الفلسطينية على الاطلاق» .

واضاف استريلا ان الحكومة الاسبانية تبحث احتمال فتح سفارة في تل ابيب على اساس مبدأ عالمية علاقاتها الدبلوماسية ومع اخذ انضمام اسبانيا قريبا الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية بعين الاعتبار

وصرح استريلا بان السلطات الاسبانية تعرضت لضغوط من جانب المجموعة الاقتصادية الاوروبية لاقامة علاقات مع اسرائيل .

الجامعة تدعو لدعم اعتصام النساء اللبنانيات في نيويورك

تونس ـ ق. ن. ا : دعت الامانة العامة لجامعة الدول العربية وزراء الاعلام في الدول الاعضاء الى مساندة الاعتصام الذي تعتزم الهيئات والجمعيات النسائية اللبنانية تنفيذه في مقر الامم المتحدة لنيويورك يومي ١٢ و ١٣ الشهر الحالي للاحتجاج على الممارسات القمعية لقوات الغزو الصهيوني في لبنان.

هكذا من الأصل

أمر ملكي بتعيين مساعد لوزير الدفاع السعودي للطيران المدني

المدينة المنورة ـ واس : صدر امس امر ملكي رقم أ/٣١ وتاريخ ١٤٠٥/٢/١٤ هـ بتعيين الامير فهد بن عبد الله بن محمد بن سعود آل سعود مساعدا لوزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الطيران المدني بمرتبة وزير.

وفيما يلي نص الامر الملكي. الرقم أ/٣١ وتاريخ ١٤٠٥/٢/١٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بعون الله تعالى نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية. بعد الاطلاع على المادة الاولى من نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادرة بالمرسوم الملكي رقم م /١٠ وتاريخ ١٣٩١/٣/١٨ هـ امرنا بما هو آت :

اولا ـ يعين سمو الامير فهد بن عبد الله بن محمد بن سعود آل سعود مساعدا لصاحب السمو الملكي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الطيران المدني بمرتبة وزير .

ثانيا ـ يبلغ امرنا هذا الى الجهات المختصة باعتماده وتنفيذه.

اصرار اسرائيل على انتهاك حرمة الاماكن الاسلامية المقدسة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : رد وزير الشرطة الصهيوني على بيان الهيئة الاسلامية العليا في القدس باعلان الاضراب العام في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يوم السبت المقبل بالاعلان عن ان قوات الاحتلال ستقمع بالقوة اي مظاهرة ترافق الاضراب.

وكانت الهيئة الاسلامية العليا قد دعت في بيان اصدرته امس الاول الى الاضراب العام احتجاجا على مرابطة قوات من حرس الحدود التابع لجيش الاحتلال الاسرائيلي في ساحة المسجد الاقصى المبارك مما يعتبر انتهاكا لحرمة الاماكن الاسلامية المقدسة.

ونقل راديو العدو عن وزير الشرطة اصراره على ابقاء هذه القوات في ساحة المسجد، واكد انه لن يتم اخراجها،

ولكن الشرطة على استعداد للنظر في اي شكوى حول تصرفات غير لائقة من قبل حرس الحدود اذا وقعت بالفعل.

وكان بيان مماثل قد صدر عن وزير الشرطة الاسرائيلي عندما احتج رئيس بلدية الخليل المبعد رفيق النتشة على وجود قوات حرس الحدود في الحرم الابراهيمي الشريف والانتهاكات اليهودية لحرمة الحرم التي تمارس تحت سمع هذا الحرس وبصره.

الملوك والرؤساء العرب يتمنون للرئيس بورقيبة الشفاء العاجل

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استمر علاج الرئيس الحبيب بورقيبة مع متابعة ما نصح به الاطباء من ملازمة الراحة . ويشرف على العلاج ثلاثة اطباء هم : عمر الشاذلي ومحمد بن اسماعيل وعبد العزيز العنابي ، انضم اليهم عدد آخر من الاطباء .

وتلقت رئاسة الجمهورية سيلا من البرقيات من الملوك والرؤساء العرب ومن قادة مختلف الدول ولاسيما رؤساء امريكا وفرنسا وايطاليا والسنغال عن صحة الرئيس بورقيبة والتعبير له عن التمنيات بالشفاء كما اتصلت عقيلة الرئيس الجزائري وعقيلة الرئيس الفرنسي ميتران بالماجدة وسيلة بورقيبة للسؤال عن صحة الرئيس .

وقال الملك فهد بن عبد العزيز في برقيته لقد سمعت عن دخول فخامتكم المستشفى لاجراء بعض الفحوصات الطبية واعرب عن خالص التمنيات بان يسبغ الله على فخامتكم ثوب الصحة والسعادة وأن يمدكم بطول العمر لتواصلوا مسيرة الشعب التونسي الشقيق الذي ينعم بقيادتكم الحكيمة ولكم بالغ التمنيات ووافر المشاعر الودية .

كما تلقى الرئيس بورقيبة برقية من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء .

في جو عكس اختلاف المواقف
بدء المفاوضات العسكرية اللبنانية الاسرائيلية برعاية الأمم المتحدة في الناقورة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

عقدت يوم امس الجولة الاولى من المفاوضات العسكرية بين لبنان واسرائيل بمشاركة الامم المتحدة لوضع اسس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة ، في حين اعلنت واشنطن ان حجم مشاركتها سيتقرر خلال الاسبوع المقبل في ضوء نتائج المساعي التي يقوم بها ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط .

وفي حين استبق متحدث عسكري اسرائيلي بدء الجلسة الاولى ليعلن من جديد شروط اسرائيل للانسحاب و«رغبتها» بالاسراع في بحث الامور الجوهرية اكدت مصادر لبنانية رسمية ان لبنان سيصر على كل نقطة سبق وان ابلغها لكل المعنيين وهي تتخلص بتحقيق انسحاب شامل تطبيقا لمقررات الامم المتحدة .

فعند الثامنة والدقيقة الخمسين بتوقيت جرينتش (العاشرة والدقيقة الخمسين بتوقيت بيروت) من قبل ظهر امس بدأت في مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية في بلدة الناقورة الساحلية على الحدود مع فلسطين المحتلة ، الجلسة الاولى من هذه المفاوضات بحضور قائد قوات الطوارىء الدولية بلبنان الجنرال وليم كالاهان ووفود تمثل الاطراف الثلاثة .

ويضم الوفد اللبناني ثمانية ضباط برئاسة العميد الركن محمد الحاج قائد موقع بيروت وهم العميد اميل كرم ، العميد جورج حروق ، العقداء : فؤاد الحسن ، غسان ضاهر ، الياس خليل ، اميل كرم والرائد حسن القرق .

ويضم الوفد الاسرائيلي بدوره ثمانية ضباط برئاسة الجنرال عاموس جلبوع المدير المساعد بادارة التخطيط في الجيش وهم اسحق كوهين ، ابراهام سيلا ، طومي كوهين ، مارجريت ميتال ، يونا غافيت ، يوسف مستيوف ومائير ليتزا في حين يرأس الجنرال كالاهان قائد قوات الطوارىء وفدا من هذه القوات يضم اربعة ضباط هم راموريت برياتو ، هانس باركر ، ديفيد ماكلين وبول لينك .

وذكرت التقارير الواردة من هناك ان ثلاث طاولات وضعت بطريقة مثلثة وفوق كل واحدة منها علم صغير يمثل الطرف المعني ، وذلك في المبنى الرئيسي لقوات الطوارىء حيث تتواجه الوفود الثلاثة في ظل اجراءات امنية صارمة تولتها بشكل رئيسي وحدات فرنسية من القوة الدولية حيث عمدت الى قطع معظم الطرقات المؤدية الى البلدة وفرضت نظاما متشددا في تفتيش الصحافيين الذين بلغ عددهم اكثر من مئة تولت طائرات هليكوبتر نقلهم من بيروت وتل ابيب .

وسبق الجلسة اجتماع عقده الجنرال كالاهان مع رئيسي الوفد اللبناني العميد الحاج وآخر مع رئيس الوفد الاسرائيلي الجنرال جلبوع لم يفصح شيء عما دار فيهما .

واقتصرت اعمال الجلسة الصباحية على القاء رؤساء الوفود الثلاثة كلمات حول مضمون المفاوضات حيث ركز الجنرال كالاهان على ضرورة عقد ترتيبات امنية بأسرع وقت لتأمين سحب «القوات الاسرائيلية من لبنان . في حين اوضح» العميد الحاج ان لبنان يعتبر الانسحاب الاسرائيلي ضرورة لتأمين الاستقرار والامن في لبنان .

وقال ان حكومة لبنان وضعت خطة لملء الفراغ الامني في الجنوب بعد الانسحاب الاسرائيلي لفرض سيادة الدولة على الاراضي اللبنانية المحتلة .

واعتبر الحاج في كلمته ان الاجتياح الاسرائيلي للبنان العام ١٩٨٢ يعتبر انتهاكا لمبادىء القانون الدولي واشار الى ان اتفاقية الهدنة المبرمة عام ١٩٤٩ بين لبنان واسرائيل هي الاطار الرئيسي الذي تجري خلاله المفاوضات الحالية في راس الناقورة .

ودعا اسرائيل الى احترام قراري الامم المتحدة ٥٠٨ و٥٠٩ اللذين يشيران الى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة . واثنى على دور قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب تحت شعار الامم المتحدة وخص قائدها الجنرال كالاهان بتحية من حكومة لبنان لما له من مواقف ثابتة وصريحة .

واعرب الجنرال جلبوع بدوره عن امله في ان تسفر هذه المباحثات عن اتفاق سريع بعد ان يصار الى بحث المشاكل الجوهرية اعتبارا من اللقاء المقبل وبمجرد الانتهاء من المسائل الاجرائية .

الجيش يملأ الفراغ

وكانت اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية قد نقلت عن العميد الحاج قوله قبل دخوله الى قاعة المفاوضات ان الجيش اللبناني مستعد حاليا لملء اي فراغ ينجم عن انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب .

وأضاف ان الحكومة هيأت وحدات من الجيش مستعدة للانتقال فورا الى الجنوب لملء اية فراغات امنية واستبعد نشوب احداث طائفية في الجنوب في حال حصول انسحاب اسرائيلي منه لان الجيش اللبناني قادر على تولي الامن في كافة المناطق اللبنانية .

ونسبت الاذاعة الى رئيس الوفد الاسرائيلي قوله بان المفاوضات جدية للغاية والا لما كنا في الناقورة اليوم .

وقالت اذاعة «صوت لبنان» ان جلبوع رئيس الوفد الاسرائيلي قال لمراسلها في الناقورة ان انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان رهن بتسهيل الحكومة اللبنانية لموضوع عقد ترتيبات امنية مع اسرائيل في الجنوب تحول دون تسلل «الارهابيين» الى منطقة الجليل في فلسطين المحتلة .

واضاف ان الوفد العسكري الاسرائيلي يحمل تعليمات من حكومة بلده بعقد اتفاق عسكري جدي مع لبنان ونفى وجود اية نية اسرائيلية بافتعال عراقيل تحول دون تحقيق المفاوضات نتائج مثمرة .

حديث بالواسطة

وفي بيروت قالت مصادر عسكرية لبنانية ان الوفد العسكري اللبناني لن يتحدث بشكل مباشر الى الوفد الاسرائيلي بل عن طريق وفد الامم المتحدة ، وهو معني فقط ببحث الامور الامنية التي وضعت الحكومة لها سقفا لا يمكن تجاوزه .

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد نقلت قبل ساعات قليلة من بدء الجلسة الصباحية ، عن متحدث عسكري قوله ان الجانب الاسرائيلي سيسعى الى استعجال مناقشة الامور الجوهرية وسيطالب بانتشار القوات الدولية في القطاع الشمالي من الجنوب بينما ينتشر ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في القطاع الجنوبي الممتد حتى الحدود الشمالية لفلسطين .

واعلن المتحدث ايضا أن اسرائيل ستطلب فرض قيود على اسلحة معينة في المناطق التي ستشملها التدابير الامنية وستصر على الاحتفاظ «بحق» قيام السلاح الجوي بالتحليق في الاجواء اللبنانية اضافة الى «حق» الجيش الاسرائيلي بالعودة الى المناطق التي يسيطر عليها جيش العميل انطوان لحد اذا احتاج الامر .

الموقف اللبناني

والمعروف ان الموقف اللبناني المعلن يتركز على دعوة الاسرائيليين للانسحاب من جميع الاراضي المحتلة وصولا حتى الحدود وانتشار وحدات من الجيش اللبناني مع قوات الطوارىء الدولية في تلك المناطق ورفض اي دور مهما كان لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» عدا عن كونه يعتبر ان مباحثاته العسكرية الجارية ليست سوى امتداد لاتفاقية الهدنة الموقعة في العام ١٩٤٩ .

وكان لحد قد قال يوم امس الاول ان اسرائيل لن تنسحب الا في اطار اتفاق يصدر عن مفاوضات الناقورة وتوقع ان تحظى ميليشياته بدور امني واسع في المناطق الحدودية وقال اذا استمر لبنان برفض اعطاء اي دور لي فسيكون لكل حادث حديثا.

صعوبات متوقعة

في هذه الاثناء جاء من دمشق ان مصادر دبلوماسية توقعت ان تجد المفاوضات صعوبات كبيرة بسبب أصرار اسرائيل على ما تسميه «الضمانات الامنية» لانسحاب قواتها من لبنان والاعتراف بقوات لحد واعطائها الدور الكبير في المناطق التي ستنسحب منها .

واوضحت ان هذه الشروط مرفوضة تماما من قبل الحكومتين السورية واللبنانية وهو الامر الذي قد يؤدي الى انهيار هذه المفاوضات او توقفها بسرعة .

واشارت هذه المصادر الى ان اسرائيل ستقوم في هذه الحالة بالاستنجاد بالمبعوث الامريكي ريتشارد مورفي الذي لا يزال حتى الآن في المنطقة وهو الامر الذي سيؤدي بالضرورة الى توسيع دور الولايات المتحدة الامريكية وقيامها بدور الوسيط لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان مؤكدة بان اسرائيل بشروطها هذه تحاول القيام بعملية ابتزاز بهدف الحصول على مكاسب قبل انسحابها من لبنان .

وقالت الاوساط ان سوريا ابلغت المبعوث الامريكي مورفي بانها غير مستعدة لتقديم اية ضمانات لاسرائيل وان على اسرائيل الانسحاب الفوري من لبنان دون قيد او شرط ، مؤكدة ان الموقف السوري هذا يتطابق تماما مع الموقف اللبناني .

وجاء من واشنطن ان جورج شولتز وزير الخارجية قال امس ان الحكومة الامريكية ستقرر في الاسبوع المقبل ما اذا كان ستقوم بدور اكبر في المفاوضات بشأن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان . وأوضح ان القرار سيتخذ في ختام جولة مورفي في اسرائيل ولبنان وسوريا ودول اخرى في المنطقة .

وقال شولتز «اننا نقوم حاليا بدور مهم من خلال مهمة مورفي الحالية في الشرق الاوسط وان الحكومة الامريكية ستقرر ما اذا كان يتعين عليها القيام بدور اكبر من الذي تقوم به حاليا في ختام مهمته» .

ويذكر هنا ان شولتز يعتبر «الاب الروحي» لاتفاق السابع عشر من آيار (مايو) الذي الغي من قبل لبنان بعد ثمانية اشهر على توقيعه اثر جولة مكوكية قصيرة قام بها يومها شولتز بين بيروت ودمشق وتل ابيب .

وفي بيروت انضم الحزب الشيوعي اللبناني الى عدد من الجماعات الدينية المتطرفة في الوقوف ضد هذه المفاوضات والتحذير من تحولها الى اتفاق السابع عشر من آيار (مايو) آخر .

وكانت منظمة «الجهاد الاسلامي» اصدرت بيانا قالت فيه «ان مصير المشاركين في هذه المفاوضات والذين يقفون وراءها من ضباط ووزراء وشخصيات لن يكون افضل من مصير الامريكيين» .

قمة سورية ـ لبنانية

من جهة ثانية ذكرت انباء صحافية امس في بيروت ان الرئيس امين الجميل سيزور في مطلع الاسبوع المقبل دمشق لعقد لقاء قمة مع الرئيس حافظ الاسد على ان ينضم اليهما لاحقا الوزيران نبيه بري ووليد جنبلاط .

وذكرت صحيفة «النهار» التي اوردت النبأ ان ما سيصدر عن هذه القمة سيكون «مهما جدا» .

وفي تطور منفصل اتضح امس ان الحكومة اللبنانية اتخذت اجراءات امنية مشددة بهدف الحيلولة دون دخول المنتجات والبضائع الاسرائيلية الى بقية الاراضي اللبنانية عن طريق الجنوب .

وقالت انباء وردت بهذا الصدد ان الحكومة اللبنانية اقامت نقاط تفتيش على الحدود لمنع تسرب اية بضائع او منتجات اسرائيلية مشيرة الى ان الصادرات الاسرائيلية الى لبنان قد انخفضت من ستة ونصف مليون دولار امريكي عام ١٩٨٣ الى مليون ونصف المليون دولار في العام الحالي .

واضافت ان السلطات الاسرائيلية اضطرت الى اغلاق معرضها الذي كانت قد اقامته بالجنوب اللبناني بهدف استعماله وسيلة للترويج للبضائع والمنتجات الاسرائيلية وذلك بعد ان تعرض هذا المعرض لعدة هجمات فدائية من قبل المقاومة اللبنانية .

جندي من قوات الامم المتحدة يحرس مقر المفاوضات العسكرية اللبنانية ـ الاسرائيلية في رأس الناقورة في اليوم الاول لبدء المفاوضات .

ابو عودة : الاتصالات الاردنية ـ الفلسطينية تهدف تطوير التعاون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري امس مع السيد عدنان ابو عودة وزير البلاط الاردني الذي يزور القاهرة الآن ، والذي قال عقب الاجتماع انه تمت مناقشة القضايا المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط والتعاون والتنسيق الاردني المصري الذي تأكد بزيارة الرئيس حسني مبارك لعمان .

وأضاف : ان الاتصالات الاردنية الفلسطينية تسير بخطوات افضل وهناك مشاورات لتطوير التعاون بين الجانبين .

وأكد ان الاردن سوف يشارك في مؤتمر امن البحر الاحمر المقرر عقده بالخرطوم خلال هذا الشهر ، وأن المؤتمر سيبحث اهمية تعاون الدول المطلة على البحر الاحمر وابعاد هذه المنطقة عن المنافسات الدولية

تحرك مصري ـ فرنسي لانهاء حرب الخليج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المباحثات الاخيرة للرئيس المصري حسني مبارك في باريس مع الرئيس الفرنسي ميتران وكبار المسؤولين بالحكومة الفرنسية تناولت تقييم الموقف بشأن التحرك المصري لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية من خلال مجموعة عدم الانحياز.

كما بحث الرئيس المصري امكانية قيام تعاون مصري فرنسي مشترك من خلال مجلس الامن لبحث النزاع والتوصل الى تسوية سلمية للحرب اسوة بما تم بين البلدين اثناء بحث الازمة اللبنانية.

وستتناول الزيارة القادمة للرئيس ميتران لسوريا هذا الموضوع ومحاولة قيام الرئيس السوري حافظ الاسد بدور لاقناع القادة الايرانيين بقبول مبدأ التفاوض لانهاء الحرب.

العراق يطالب اللجنة الاسلامية باعلان حقيقة ما تواجهه

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السماوي :

طالب العراق لجنة المساعي الحميدة الاسلامية التي تحاول انهاء الحرب بين العراق وايران باعلان الحقيقة الكاملة على الشعوب الاسلامية والعالم اجمع حول اسباب فشل مساعيها حتى الآن كما طالب ان تعلن اللجنة بكامل الصراحة والوضوح من هو الطرف الذي يتحمل مسؤولية فشلها ومن هو الطرف الذي استجاب ويستجيب لمساعيها .

وقالت جريدة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في مقال رئيسي لها امس ان الحقيقة الكاملة نعرفها نحن ويعرفها الايرانيون والشعوب الاسلامية بل ان العالم كله يعرفها ولكن اعلانها من قبل لجنة المساعي الاسلامية الحميدة مطلوب وبالحاح ليس فقط باعتباره تبرئة لذمة اللجنة من مسؤولية ما واجهته في مهمتها وانما لكونه يمثل دليلا ملموسا على جدية اللجنة ونزاهتها ومصداقيتها في العمل من اجل انجاز هذه المهمة الاسلامية والانسانية النبيلة .

واضافت الصحيفة ايضا اننا ومن تجاربنا السابقة لا نتوقع من المؤتمر المقبل للجنة المساعي الاسلامية الحميدة والذي سيعقد في الاسبوع الثالث من الشهر الحالي في عاصمة بنجلاديش على مستوى الرؤساء ان يحقق الكثير وانه سيصطدم مرة اخرى برفض ايران لاية مقترحات او حلول تصدر عن هذا الاجتماع وهذا يعني ان اللجنة ستبقى تراوح في مكانها وعلى نفس الطريق المسدود الذي آلت اليه مساعيها .

القائم بالاعمال الاردني في القاهرة لـ«الشرق الاوسط»:
الاردن يطرح عودة مصر في القمة العربية
الخلافات تعيق التأييد الدولي للقضية الفلسطينية

القاهرة ـ «مكتب الشرق الاوسط»:

تشهد العلاقات المصرية الاردنية تطورا ملحوظا في كل المجالات ومنذ اعلان الملك حسين قرار عودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر واللقاءات الرسمية بين قيادات البلدين مستمرة حيث تتناول المباحثات قضايا المنطقة وكيفية تنسيق العمل المشترك تجاهها.

وكان السيد عدنان ابو عودة وزير البلاط الملكي الاردني قد نفى عقب استقبال الرئيس المصري حسني مبارك بالقاهرة انه مرشح لمنصب سفير الاردن بالقاهرة، وقال ان الاختيار يجري حاليا بين عدد من الشخصيات السياسية الاردنية.

وقال السيد ابو عودة: ان مباحثات مبارك معه تناولت الوضع في المنطقة والموقف الاوروبي بعد جولة الرئيس مبارك في باريس وبون.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اعلن السيد شاهر باك القائم بالاعمال الاردني في القاهرة ان القمة العربية القادمة ستشهد جهودا اردنية لصالح العودة العربية المصرية حيث سيلعب الاردن دورا رئيسيا في ايضاح موقف مصر، وسوف يكون هذا الموضوع ضمن المواضيع الرئيسية المدرجة في جدول اعمال القمة المقبل.

واضاف ان القضية الفلسطينية ستكون على رأس قائمة المواضيع التي سيناقشها المؤتمر للحصول على الدعم والتأييد الدولي لها من اجل دفع جهود تحقيق التسوية الشاملة واقرار حقوق الشعب الفلسطيني الى جانب القضايا الاخرى مثل لبنان والخليج والحرب العراقية الايرانية ، وغيرها .

واكد القائم بالاعمال الاردني ان عودة مصر للعرب وعودة العرب لمصر امر ضروري وحتمي وتاريخي وسيسهم دون شك في حل كثير من المشاكل وتخفيف التوتر والتكتلات الثنائية التي تشهدها الساحة العربية حاليا .

واضاف ان الوضع الحالي للقضية الفلسطينية يؤكد مدى ما وصل اليه العرب من تفكك فالقضية الفلسطينية لم تعد تأخذ المكان الذي كان لها من قبل في المحافل الدولية فهي لم تلق الاهتمام الكافي في اوروبا وكذلك في الامم المتحدة ويرجع ذلك لحجم الخلافات العربية الذي اثر عليها وما دمنا نحن العرب غير متفقين فلن يهتم المجتمع الدولي بقضايانا .

ويقول السيد شاهر باك ان وجود عمل عربي مشترك سيساعد في حث المجتمع الدولي على ايجاد حل للقضية الفلسطينية .

واضاف ان عودة العلاقات بين مصر والاردن هو الامر الطبيعي الذي لا يعتبر مفاجأة لان الاساس هو وجود علاقات جيدة بين الدول العربية وليس قطع العلاقات ويجب ان يكون البقاء للعلاقات وليس لقطعها وان تكون الخلافات الشيء غير الطبيعي والمعروف بآثاره الضارة على المصلحة القومية العربية .

واكد انه يجب ان يتفهم الجميع ان الاسباب الداعية لعودة العلاقات هو الهدف القومي لاعادة احياء العمل العربي المشترك .

القطيعة غير موجودة

ويقول القائم بالاعمال الاردني بالقاهرة انه رغم قطع العلاقات بين مصر والاردن خلال السنوات الماضية الا انها لم تكن فاترة ابدا حيث كنا نعمل في القاهرة وسط اخوة اعزاء يعاملوننا بكل الترحيب ونلقى منهم كل التعاون مما ساهم في فتح الجسور والتحضير لعودة العلاقات .

ويحدد السيد شاهر باك مؤشرات ذلك فيقول : انه رغم انقطاع العمل الدبلوماسي الا ان ذلك سبقه تعاملات تجارية واقتصادية وتنسيق اعلامي وهو دليل جديد على انه لا توجد على الاطلاق قطيعة عربية بين اي دولتين لاننا جميعا امة عربية واحدة فعلى سبيل المثال هناك العلاقات الثقافية التي لم تنقطع يوما بين ابناء هذه الامة وزيادة في الامثلة نقول انه خلال الفترة الماضية زاد عدد المصريين العاملين في الاردن وشاركوا في العديد من الاعمال والمشروعات وازداد حجم التنقل والزيارات المتبادلة بين ابناء البلدين ويصعب تحديد الاعداد المتنقلة بين مصر والاردن ولكن رغم صعوبة الاحصاء الا اننا نستطيع ان نقول ان الارقام التقديرية للاردنيين بالقاهرة تزيد على ١٥ الفا بين زائر ومقيم وطالب . ويزيد هذا العدد بالنسبة للمصريين المقيمين في الاردن ، كما ان المصريين لا يحتاجون الى تأشيرة دخول للمملكة ، والاردن لا يطلب من المصري المقيم على اراضيه عمل تصريح اقامة بل تتاح له الاقامة كأبناء الاردن ويسمح له بالعمل والتنقل والخروج والدخول .

ويضع القائم بالاعمال الاردني بالقاهرة الخطوط العريضة للتعاون المنتظر بين مصر والاردن بعد عودة العلاقات فيقول اننا الآن نضع اسس مشاريع طموحة لتنمية العلاقات بين البلدين وهو تابع من انطلاقنا المبدئي تجاه كل المجالات .

ويضيف : ان هذا التعاون والتنسيق راجع لاهمية دور مصر الذي كان «ومازال وسيظل قائما» ، واسس هذا التنسيق تعني نظرة مستقبلية للعمل العربي حول جميع المشاكل المتفجرة بالمنطقة وكيفية حلها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية ولبنان والخليج وامن البحر الاحمر .

ويقول السيد شاهر باك : ان الوحدة الاقتصادية العربية ليست مشروعا جديدا ولكن الهدف المحدد الآن للعمل من اجله هو ان ما ينجز خير وأهم مما يوضع على الورق .. واذا كانت البدايات بالعمل الثنائي بين الدول العربية فمن المؤكد ان الهدف هو العمل الجماعي المشترك فهناك التعاون الاردني السعودي والاردني العراقي ، والمصري السوداني والمصري الاردني وغيره .

مصر تلح على واشنطن لبدء محادثات سلام بالمنطقة

لندن ـ ق.ن.ا: قال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان مصر سوف تلح بعد اعادة انتخاب الرئيس ريجان على الولايات المتحدة الامريكية للاشتراك في محادثات مع الاردن واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

واضاف الدكتور غالي الذي كان يتحدث في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية اذيعت امس ان مصر تهدف الى وضع القضية الفلسطينية في مكان الاسبقية لان تلك القضية هي مصدر عدم الاستقرار كله في المنطقة .. وسوف يفقد الفلسطينيون حقوقهم مع ضياع الوقت .

وذكر ان مشروع الرئيس ريجان الذي طرحه في سبتمبر ١٩٨٢ لتحقيق السلام والذي دعا فيه الى قيام حكومة ذاتية للفلسطينيين مرتبطة مع الاردن يمكن ان يكون اساسا لمفاوضات تشترك فيها مصر والامريكيون والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل .

واوضح الدكتور بطرس غالي في الوقت نفسه ان مصر تحبذ ايضا الاقتراح السوفياتي الداعي الى عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط الا انها ليست مستعدة لمجرد انتظار تبلور ذلك الاقتراح .

بيروت : اصابة مراقب فرنسي بجروح طفيفة

بيروت ـ ا.ف.ب ـ علم امس من مصدر امني لبناني ان مراقبا فرنسيا اصيب بجراح طفيفة مساء امس الاول في منطقة الجبل جنوب شرقي بيروت خلال تبادل اطلاق النار بين الجيش اللبناني وميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وليد جنبلاط.

واوضح المصدر نفسه ان الجندي الفرنسي عولج في مكان الحادث ولم تكن هناك ضرورة لنقله الى المستشفى.

وتتضمن مجموعة المراقبين الفرنسيين التي تشكلت في مارس (آذار) ١٩٨٤، ٨١ ضابطا وضباط صف وتشكل مع ١٢٠٠ ضابط لبناني قوة فض الاشتباك المكلفة بمراقبة وقف اطلاق النار على طول خط التماس السابق الذي يفصل بين قطاعي بيروت وكذلك في الجبل.

ويذكر انه منذ وصول المراقبين الفرنسيين الى لبنان قتل واحد فقط منهم واصيب اثنان آخران في يونيو (حزيران) في قطاع ميناء بيروت بواسطة بعض القناصة.

من جهة ثانية، القى مجهولون ليل امس قنبلة يدوية على مدخل بناية يسكن في احدى شققها السيد هيثم جمعه عضو المكتب السياسي لحركة «امل» وتقع في محلة فردان في بيروت الغربية.

وذكر مصدر امني ان انفجار القنبلة احدث دويا هائلا وتسبب بانهيار زجاج البناية دون ان يصاب احد بأذى.

ولي عهد الكويت يزور العراق

الكويت ـ وكالات الانباء : ذكر هنا امس ان الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس وزراء الكويت سيزور العراق في الاسبوع المقبل لاجراء محادثات بشأن مبادرة خليجية جديدة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية التي مضى عليها اربع سنوات .

وقالت مصادر رسمية ان الشيخ سعد سيبحث ايضا في تعيين الحدود بين الكويت والعراق اللذين لم يتفقا من قبل بشأن حدود مشتركة .

وزير صومالي يزور القاهرة

جدة ـ واس : وصل الى جدة مساء امس في طريقه الى القاهرة وزير الدفاع الصومالي محمد علي سمنتر .

وكان في استقباله في المطار قائد المنطقة الغربية اللواء صالح السديس وعدد من المسؤولين السعوديين .

غارات عراقية مكثفة على مواقع ايرانية

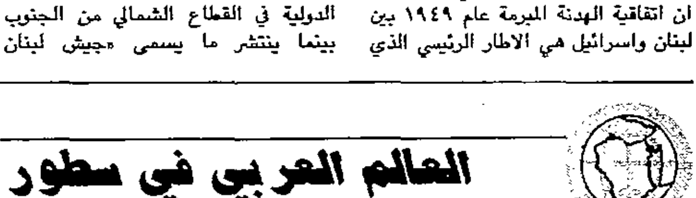
بغداد ـ ر. : اعلن العراق امس انه شن غارات جوية مكثفة على تجمعات القوات الايرانية في القطاع الاوسط من جبهة حرب الخليج .

وذكر بيان عسكري ان طائرات حربية عراقية نفذت ١٠٣ طلعات ضد مواقع ايرانية وكبدتها خسائر فادحة في الرجال والعتاد .

وزيرة الاعلام الاردنية تزور فرنسا

عمان ـ ا.ف.ب : قال مصدر مطلع في عمان امس ان السيدة ليلى شرف وزيرة الاعلام الاردنية ستقوم بزيارة رسمية لفرنسا خلال الفترة من ١١ الى ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تلبية لدعوة جورج فيليو وزير الاعلام الفرنسي.

ومن المقرر ان تلتقي السيدة شرف ايضا خلال زيارتها لباريس مع جاك لانج وزير الثقافة الفرنسي كما ستقوم بزيارة اهم المؤسسات الصحفية في فرنسا.



العالم العربي في سطور

امير قطر يدعو مجلس الشورى

الدوحة ـ دعا الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر مجلس الشورى القطري للاجتماع في دورة انعقاده العادية الثالثة عشرة يوم الرابع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وزير خارجية زامبيا يغادر جدة

جدة ـ غادر لاقيل بوما وزير خارجية زامبيا جدة امس بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استمرت يومين اجتمع خلالها مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وسلمه رسالة للملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس الزامبي كينث كاوندا.

وزير خارجية سنغافورة يزور البحرين ومسقط

سنغافورة ـ يبدأ وزير خارجية سنغافورة سوبيا دهانا يوم غد جولة تشمل البحرين وعمان تستمر اربعة ايام يجري خلالها محادثات حول العلاقات الثنائية.

علي ناصر يتوجه الى برلين

عدن ـ غادر الرئيس علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية عدن امس متوجها الى برلين الشرقية في زيارة رسمية لالمانيا الديمقراطية.

رسالة من صباح الاحمد لسعدون حمادي

بغداد ـ تسلم الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي رسالة من الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي لم يكشف النقاب عن مضمونها.

اتحاد المحامين العرب

تونس ـ استقبل وزير الخارجية التونسي السيد الباجي قائد السبسي هنا امس وفدا من اتحاد المحامين العرب برئاسة امينه العام السيد فاروق ابو عيسى. وذكرت مصادر وزارة الخارجية التونسية ان البحث خلال هذه المقابلة تناول عددا من القضايا السياسية في الوطن العربي وفي طليعتها ضمان الحريات العامة للمواطن العربي.

شجون عربية

شبعان وجوعان !

في مناطق المجاعة الاثيوبية التقى الطفل «جوعان» مع زميله الثري الطفل «شبعان» ودار بينهما الحوار التالي :

جوعان : ما هذا الشيء الذي في يدك ؟

شبعان : انه سندويتش» !

جوعان : «سندويتش» ما معنى هذه الكلمة ؟

شبعان : شاطر ومشطور وبينهما طعام !

جوعان : وما هو الطعام ؟

شبعان : شطائر وفطائر وإدام ساخنة !

جوعان : مثل ماذا ؟

شبعان : الفيل المحشي ببقرة محشوة خروف محشو عنزة محشوة دجاجة محشوة حمامة محشوة عصفورة محشوة أرز محشو بصنوبر !

جوعان : ومن اين يأتي الصنوبر ؟

شبعان : من بلاد كثيرة . مثل لبنان مثلا .

جوعان : وهل عندهم في لبنان مجاعة مثلنا .

شبعان : في لبنان مجاعة اسوأ . انها مجاعة المبادىء !

جوعان : ومن المسؤول عن عدم وجود طعام لدينا ؟

شبعان : انها حكومة الثورة الاثيوبية .

جوعان : وما هو هدف الثورات ؟

شبعان : ان تطعم الشعوب .

جوعان : ولماذا انا جوعان وانت شبعان رغم ان كلانا ينتمي لنفس نظام الحكم .

شبعان : لان ابي عضو في مجلس قيادة الثورة .

جوعان : وماذا ياكلون في مجلس قيادة الثورة ؟

شبعان : ياكلون البلد !

(انتهى الحوار)

عماد الدين اديب

تتمات

واشنطن تبحث

الموقف العربي بدوره ان يكون اكثر وحدة في صفوفه واكثر قدرة على التحرك .

وأضاف بقوله : ان المسؤولية الحقيقية تقع علينا في الدرجة الاولى حتى نتمكن ان ننتزع من الادارة الامريكية موقفا اكثر تجردا وموضوعية مما اتسمت به الفترات السابقة .

وأعرب عن اعتقاده بان فوز السيناتور جيسي هيلمز في ولاية نورث كارولينا الذي يتوقع ان يرأس لجنة الشؤون الخارجية ليس في صالح العرب لانه من مؤيدي اسرائيل وسياسة الحرب الباردة مما لا يتوقع معه ان يحدث تغيير اساسي في مجلس الشيوخ بل العكس قد يكون اكثر تحيزا ضد مصالح العرب .

وقد دعا عدد من المراقبين السياسيين الامريكيين المؤيدين للقضايا العربية الدول العربية الى توحيد منطلقاتها السياسية للعمل على اقناع الولايات المتحدة باتخاذ موقف محايد في قضية النزاع العربي الاسرائيلي في ظل نتائج انتخابات الرئاسة

وقال المراقبون ان الادارة الامريكية لديها حاليا الفرصة والامكانيات لتقبل موقف عربي موحد اذا تقدمت به الدول العربية لانهاء ازمة الشرق الاوسط نظرا لفوز الرئيس ريجان بفترة رئاسة ثانية واخيرة لم يكن للناخبين الامريكيين اليهود دور فيها .

واعرب دين براون رئيس مجلس الشرق الاوسط عن اعتقاده بان الرئيس ريجان لن يتخلى عن مبادرته في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢ لاحلال السلام في الشرق الاوسط لانها المرتكز الاساسي الذي يؤمن به ريجان ويرسم سياسته الشرق اوسطية على اساسها .

وقال ان الدول العربية تستطيع ان تغير من انحياز الولايات المتحدة نحو اسرائيل ومساندتها ماليا وعسكريا اذا توحدت في اهدافها وقدمت مبادرة موحدة معقولة للادارة الامريكية التي ستنظر اليها بحرية اكثر في الاعوام الاربعة القادمة .

ومن جانب آخر فشل اثنان من العرب الامريكيين في الفوز بمقاعد في مجلس الشيوخ والنواب هما ريموند شامي المرشح الجمهوري الذي هزم امام المرشح الديمقراطي جون كيري بفارق بسيط من الاصوات بولاية ماساشوسيتس ، وكريج حيات ممثل الحزب الجمهوري عن الولاية ذاتها . كما فشل انطوني سوليمون وهو ديمقراطي في الفوز بمنصب حاكم ولاية رود ايلاند .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

مـاذا بـعـد فـوز ريجـان الكاسـح ؟
سياسـة جـديـدة في الشـرق الأوسـط ومعالجـة العجـز في الميزانيـة الأمـريكيـة

لندن - «الشرق الاوسط»:من :ماهر عثمان:

ما هي القضايا والمشكلات التي تنتظر ريجان في البيت الابيض بعد نصره الساحق يوم الثلاثاء في انتخابات الرئاسة الخمسين في الولايات المتحدة ؟ لقد حقق انتصارا شخصيا بارزا يعطيه تفويضا قويا قد يمكنه من تمرير التشريعات والسياسات التي يضعها على قائمة اولوياته.

ومع ان ريجان حصل على اصوات المجمع الانتخابي في ٤٩ ولاية، مما يشكل مصدر قوة كبيرة له، الا ان الديمقراطيين احتفظوا - رغم الهزيمة الساحقة التي لحقت بمرشحهم للرئاسة والتر مونديل - بالسيطرة على مجلس النواب. وفي الوقت ذاته خسر الجمهوريون مقعدين في مجلس الشيوخ. فبعد ان كان اغلبية الجمهوريين في مجلس الشيوخ ٥٥ - ٤٥ مقعدا، اصبحت الان ٥٣ - ٤٧ مقعدا. اذ هزم كل من السيناتور الجمهوري تشارلز بيرسي، الذي كان رئيس لجنة العلاقات الخارجية (امام الديمقراطي بول سايمون)، وروجر جبسن (الذي هزمه الديمقراطي توم هاركين).

ويمكن ان تثير هذه النتائج مشكلات جدية لريجان خصوصا مع بدء تلاشي نشوة انتصاره والشروع في تخطيط برنامجه التشريعي. ومع ذلك فلن في وسع ريجان ان يؤمن تحالفات في الكونجرس تكفل له تمرير تشريعاته.

ومن المرجح ان تطغى على الفترة الثانية لرئاسة ريجان مشكلة لا يمكن تجاهلها او تجنبها، وهي مشكلة عجز الميزانية الفيدرالية. اذ ينبه معظم الاقتصاديين الى ان من الضروري حلها.. وعما قريب. ولا بد ان يلتفت ايضا الى مسألة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والعمل من اجل الحد من الاسلحة.

والواقع ان العلاقات الامريكية - السوفياتية بدت اكثر مسألة تشغل بال ريجان وهو يتطلع الى فترة رئاسته الثانية. اذ قال يوم الاثنين - قبل يوم واحد من الانتخابات ان «السلام والحد من الاسلحة» سيكونان الاولوية الاولى في فترة رئاسته الثانية.

وقال ريجان يوم الانتخابات مشيرا الى السوفيات «اعتقد انهم يعرفون مصاعب مضاهاتنا صناعيا في مجال الاسلحة، وبالتالي فانني امل ان يروا ميزة تحقيقنا رادعا متبادلا على مستوى ادنى بتخفيض الاسلحة بدلا من الاستمرار في زيادة عددها.

وقال ريجان ان هدفه في فترة رئاسته الثانية سيكون الاستمرار في تأمين دفاع كاف والعمل في الوقت ذاته من اجل اقناع السوفيات «بالانضمام الينا في تخفيضات الاسلحة، خصوصا الاسلحة النووية، ضمن سعي حقيقي نحو السلام».

وفي مجال السياسة الخارجية، عدا العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، تعتزم ادارة ريجان بصورة اساسية الاستمرار في سياساتها في الشرق الاوسط وامريكا الوسطى والمناطق الاخرى. ويقول خبراء كثيرون ان الاحداث الخارجية قررت شكل تلك السياسات الى حد كبير.

وفي ما يتصل بالشرق الاوسط ينتظر ان تعلن ادارة ريجان الثانية تمسكها بمقترحات ريجان الخاصة بالمنطقة والتي اعلنها الرئيس الامريكي في مطلع سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢. ولكن أحداث السنوات الاخيرة - وابرزها استمرار الاستيطان اليهودي الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، وغزو لبنان ووجود قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، وتشوه وضع صعب معقد امام منظمة التحرير الفلسطينية، وبروز حكومة اسرائيلية غريبة الشأن يصعب ان تتخذ اي قرار حاسم سوى اتفاق الكتلتين الرئيسيتين فيها على التمسك بالاراضي العربية المحتلة - هي كلها امور تجعل مقترحات ريجان تلك غير كافية في حد ذاتها، خصوصا بالنظر الى انحياز الولايات المتحدة الى اسرائيل بصورة جلية بلغت اعلى درجاتها بالتحالف الاستراتيجي بين البلدين.

ومن هنا تأتي - من وجهة النظر العربية - اهمية ظهور انفراج في العلاقات الامريكية السوفياتية كشرط مسبق لدعم فكرة مؤتمر دولي يمكن ان يتوصل الى حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط بكل جوانبها.

ومن الصعب ان يتصور المرء حدوث هذا الانفراج في العلاقات الامريكية - السوفياتية خلال مدة قصيرة من تسلم الرئيس ريجان فترة رئاسته الثانية. وبناء على ذلك يرجح ان تكون سنة ١٩٨٥ سنة ارهاصات، وجس نبض، وتصريحات وتكرار افكار و «مبادرات» من دون نتائج ملموسة. ويجدر بالذكر في هذا السياق ان مصادر بريطانية وثيقة الاطلاع اكدت ان وزير الخارجية البريطاني، جفري هاو، سأل رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيريز، خلال زيارته الى اسرائيل في الشهر الماضي عما اذا كانت اسرائيل تقبل بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ فكان رد بيريز هو ان اسرائيل تقبل ذلك القرار ولكنها لن تنفذه.

ينتظر ان يعمل ريجان في فترة رئاسته الثانية على تبسيط نظام الضرائب بتقليل التخفيضات وتخفيض نسب الضرائب. وبالنظر الى ان ريجان وعد بعدم زيادة نسب الضرائب الشخصية، فان خطته يمكن ان تزيد العوائد من الضرائب بجعل قاعدة الضريبة اعرض مما كانت عليه.

واما في مجال الانفاق، او بالاحرى تخفيضه، فان المجالات الرئيسية للتخفيضات ستكون الرعاية الطبية، واعانات الطلبة وقدماء المحاربين، ومرتبات تقاعد العسكريين والمدنيين واعانات القطاع الزراعي. اما الدفاع والضمان الاجتماعي فلن تجري فيهما تخفيضات.

ولكن فوز ريجان بفترة رئاسة ثانية وتحقيقه نصرا انتخابيا ساحقا لا يعني بالضرورة ان كل شيء سيكون على ما يرام بالنسبة اليه. اذ ان سجل الرؤساء الامريكيين الذين فازوا بفترة رئاسة ثانية في القرن الحالي ليس مشجعا تماما. فبعد انتخابات ١٩٧٢ وجد نكسون نفسه تحت وطأة فضيحة ووترجيت التي ادت في النهاية الى استقالته. وبعد انتخابات ١٩٦٤، ازداد ليندون جونسون تورطا في حرب فيتنام. وبعد انتخابات ١٩٣٦ فشل فرانكلين روزفيلت في جهوده لالغاء المحكمة العليا ثم عانى بعد سنتين من خسائر مذهلة في انتخابات الكونجرس.



قبل الانتخابات :
الجمهوريون ٥٥
الديمقراطيون ٤٥
بعد الانتخابات :
الجمهوريون ٥٣
الديمقراطيون ٤٧

ريجان يكرر دعوته لقمة امريكية - سوفياتية ويبدأ قريبا مهمته الصعبة مع الاقتصاد

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

كرر الرئيس الامريكي رونالد ريجان، في اول مؤتمر صحافي عقده امس الاول بعد اعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية، دعوته لاجراء محادثات مع الاتحاد السوفياتي بهدف الحد من الاسلحة النووية.

وجاء هذا الموقف في وقت اخلد فيه ريجان للراحة من عناء الحملة الانتخابية تمهيدا لاعادة ترتيب ادارته وتحديد خطواته السياسية التي سترى النور في مطلع العام الميلادي الجديد على الارجح

وقال ريجان في مؤتمره الصحافي «اننا مستعدون للتقدم في محادثات الحد من الاسلحة ويجب ان اعتقد ان الاتحاد السوفياتي سينضم الينا في محاولة العمل سوياء

وقال ان احدى الافكار التي تخضع للبحث هي تعيين مبعوثين مكتوع من القناة المنفصلة غير الرسمية يمكن ان توصي ما اذا كان هناك شيء يجب ان نجتمع من اجله ونتفاوض».

وقال الرئيس ريجان انه مستعد لمؤتمر قمة مع الرئيس السوفياتي كونستانتين تشرنينكو.

واعلن الرئيس ريجان، الذي قال ان حشد الاسلحة الذي قام به منذ وصوله الى البيت الابيض عام ١٩٨٠ قد اعاد للبلاد وضعها القوي، عن رغبته في اجراء محادثات جدية مع موسكو.

وعلى الجبهة الداخلية قال انه لن يحصل تغيير في سياسته المحافظة القاسية التي تهدف الى تخفيض الانفاق الحكومي ودوره.

وتجيء التصريحات المتكررة للرئيس ريجان بشأن تحسين العلاقات بين الشرق والغرب عقب انتخابات الرئاسة الامريكية على حين صدر رد فعل يتسم بالفتور من جانب موسكو تجاه نتائج الانتخابات.

وقد بعث الكرملين ببرقية تهنئة بروتوكولية الى الرئيس الامريكي اعرب فيها عن رغبته في اقامة علاقات افضل مع واشنطن. غير ان الصحف السوفياتية لم تدخر تعقيباتها السلبية على نتائج الانتخابات.

وينتظر ان يواجه ريجان رغم عودته الكاسحة ظروفا مطردة الصعوبة لتسوية المشكلة العسيرة المتمثلة في العجز في الميزانية، وهو ما اقرته اوساط البيت الابيض.

وقد فوجيء مستشارو الرئيس ريجان الحقيقة غير السارة المتمثلة في ان انتصاره لم ينعكس في صورة مكاسب اكبر للحزب الجمهوري في مجلس النواب. اعربوا عن قلقهم ازاء المشاكل التي قد تنجم عن ذلك بالنسبة لادارة دفة الحكم خلال فترة الرئاسة الثانية.

ويعترف المسؤولون في البيت الابيض بانه سيكون اكثر صعوبة هذه المرة اقناع الكونجرس بالقيام باستقطاعات جديدة في البرامج الاجتماعية وادخال تعديل على نظام الضرائب يمكن ان يعرض للخطر كثيرا من الحقوق المكتسبة وذلك من اجل تخفيض عجز الميزانية الذي يبلغ خلال العام الحالي ١٧٤ مليار دولار.

ويشكك الاقتصاديون في حماسة ريجان لمعالجة اي من المشاكل الملحة ويقول مستشار اقتصادي سابق له ان الرئيس يعتقد بان الضرائب الان اقل مما كانت عليه عندما تولى الرئاسة كذلك بالنسبة للتضخم كما ان النشاط الاقتصادي حقق ازدهارا.. «فماذا تطلبون اكثر من ذلك؟».

ولا يتوقع احد من المراقبين لاختفاء العجز المالي خلال فترة الرئاسة المقبلة حتى عند اعتبار التقديرات المتفائلة فان مكتب ميزانية الكونجرس يتوقع ارتفاع العجز المالي الحكومي بصورة منتظمة ليبلغ ٢٣ بليون دولار مع حلول سنة ١٩٨٨

نتائج الانتخابات الرئاسية

	فيرارو / مونديل	بوش / ريجان
التصويت الشعبي بالملايين		
المجمع الانتخابي	١٣	٥٢٥
العدد الكلي ٥٣٨		
	٢٧٠	٪٩٤
	عدد اصوات المجمع الانتخابي اللازمة للفوز	النسبة المئوية للاصوات التي جرى احصلوها

(مقياس: صفر، ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٦٠)

شخصيـة ريجـان طغـت عـلى القضـايـا السيـاسيـة الهـامـة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» :

اجمعت وسائل لاعلام الامريكية والمراقبون السياسيون في واشنطن ان الانتصار الساحق الذي حققه الرئيس رونالد ريجان هو نقطة تحول هامة نحو سيطرة الحزب الجمهوري على الساحة السياسية الامريكية وتدهور نفوذ الحزب الديمقراطي .

وجاء انتصار ريجان نتيجة للتأييد المطلق الذي منحته اياه الطبقة المتوسطة التي تؤمن ان الحزب الجمهوري هو المؤهل والقادر على الاحتفاظ بمستوى المعيشة الحالي ومعالجة مشاكل البلاد الاخرى . وقد عبر افراد الطبقة المتوسطة عن شعورهم في استطلاعات الراي العام بان سبب تأييدهم لريجان مبني على نجاحه في تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد خلال فترة رئاسته الماضية وان القضايا الرئيسية الاخرى كنزع السلاح وعلاقة الدين بالسياسة ومساواة المرأة بالرجل لم يكن لها تأثير كبير على قرارهم في الانتخابات .

وقد اشارت استطلاعات الراي التي تلت الانتخابات امس الأول الى ان وجود جيرالدين فيرارو الى جانب مونديل قد اضرت به بعض الشيء . وقال احد الاستطلاعات ان ٢٦٪ من الديمقراطيين لم يصوتوا لمونديل بسبب فيرارو خاصة في الولايات الجنوبية المحافظة التي لا يؤمن فيها الرجل بمساواة المرأة في التمثيل السياسي .

وحصل مونديل على التأييد بين فئات الطبقة الفقيرة والسود . وقد حصل على ٧٠٪ من اصوات الناخبين الذين تقل دخولهم عن خمسة الاف دولار في العلم وحصل على ٥٠٪ من اصوات الناخبين الذين تتراوح دخولهم بين ٥ - ١٠ الاف دولار في العام . اما ريجان فقد فاز بـ ٧٠٪ من اصوات الناخبين الاثرياء .

واظهرت النتائج ايضا ان التصويت اتخذ طابعا عنصريا حيث صوتت غالبية الناخبين البيض لريجان في حين حصل مونديل على تأييد ٩٠٪ من الناخبين السود وذلك بسبب تأييده لقضاياهم ومشاركة الزعيم الاسود جيسي جاكسون في حملة مونديل الانتخابية .

وقد ظهرت بعض الاستثناءات لهذا الاتجاه اذ صوت ٧٠٪ من الناخبين اليهود لصالح مونديل بالرغم من ارتفاع مستواهم الاقتصادي. في حين حقق ريجان انتصارات باهرة في بعض المناطق الفقيرة خاصة في الولايات الجنوبية.

ويعتقد المراقبون ان شخصية ريجان الجذابة وشعبيته المرتفعة قد طغت على القضايا الرئيسية اثناء الحملة الانتخابية. وقد رأى الناخبون في ريجان زعيما قويا قادرا على رفع مستوى المعيشة اليومي للشعب الامريكي والابقاء على التفوق العسكري للولايات المتحدة. اما ريجان فقد ظهر للناس بانه محب للعدالة الاجتماعية وايده الكثيرون لمواقفه من العجز المالي في الميزانية العامة للدولة ومن تأييده لوقف سباق التسلح النووي مع الاتحاد السوفياتي.

هكذا عند الأصل


ريجان بعد نشوة النصر: حان وقت العمل الشاق

استمرار برقيات التهاني :
الدول العـربية تتـوقـع وتـأمـل في سياسة جديدة بالشرق الاوسط

عواصم عربية - وكالات الانباء : تواصلت امس وامس الاول رسائل التهنئة من زعماء وقادة الدول العربية والعالمية، وذلك بمناسبة فوز الرئيس الامريكي رونالد ريجان في الانتخابات الامريكية لفترة ثانية.

وفي الرياض بعث الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امس ببرقية تهنئة للرئيس رونالد ريجان بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة قال فيها :

صاحب الفخامة الرئيس رونالد ريجان رئيس الولايات المتحدة الامريكية. بمناسبة انتخاب فخامتكم مرة ثانية رئيسا للولايات المتحدة الامريكية اعرب عن تهاني الخاصة بهذه الثقة من الشعب الامريكي الصديق متمنيا لفخامتكم دوام الصحة والسعادة. وأن يتمتع الشعب الامريكي بمزيد من التقدم والرخاء في ظل قيادتكم الحكيمة.

ان محبي السلام في ارجاء المعمورة يتطلعون الى الدور الحيوي للشعب الامريكي الصديق من اجل خير الانسان وامنه واستقراره. مرة اخرى ارجو لفخامتكم اطيب التمنيات وتقبلوا تحياتي.

كما بعث الامير عبد الله بن عبد العزيز ببرقية تهنئة الى جورج بوش نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية فيما يلي نصها :

دولة السيد جورج بوش نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية. بمناسبة انتهاء نتائج انتخابات الرئاسة الامريكية اعرب لدولتكم عن اطيب التهاني والمشاعر الودية متمنيا لكم دوام الصحة والمسرات وللشعب الامريكي الصديق دوام التقدم والهناء. انني على ثقة بان علاقات الصداقة بين الشعبين الامريكي والسعودي ستزداد متانة مع مرور الايام. ارجو لدولتكم ولفخامة الرئيس رونالد ريجان اطيب التمنيات وتقبلوا تحياتي.

● وفي دمشق بعث الرئيس السوري حافظ الاسد امس ببرقية تهنئة الى ريجان. وقال الزعيم السوري «اود بهذه المناسبة ان اعرب عن املي في ان تشهد السنوات المقبلة تطورا في العلاقات بين بلدينا بما فيه المنفعة المتبادلة لشعبينا على اساس التفهم الموضوعي للمسائل القائمة في منطقتنا والتي تؤثر على حاضر ومستقبل العلاقات بين الامة العربية والولايات المتحدة».

وذكر الرئيس الاسد في برقيته التي اذيع نصها رسميا في دمشق امس الاول «يسرني بمناسبة فوزكم بانتخابات الرئاسة ان اهنئكم باعادة انتخابكم رئيسا للولايات المتحدة متمنيا لكم الصحة والسعادة».

من جهة ثانية انتقدت سوريا بشدة امس سياسة حكومة الرئيس ريجان في الشرق الاوسط ووصفتها «بالفشل والعداء الشديد للعرب والانحياز المتطرف الى اسرائيل».

ونقلت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء عن ياسين رجوح وزير الاعلام قوله في حديث صحافي امس «ان الولايات المتحدة تنتهج في المنطقة سياسة بعيدة كل البعد عن منطق الامور وعن ما يجب ان تلتزم به كدولة عظمى في تعاملها مع الدول الاخرى. فكل امكانيات امريكا مسخرة لحساب اسرائيل وما اكثر ما اعلنت امريكا عن دعمها المطلق لكل عدوانات اسرائيل المتكررة».

وتساءل رجوح قائلا «هل اسرائيل تعني بالنسبة لامريكا نهاية العالم». وقال : «واستغرب كيف يوافق الشعب الامريكي على سياسة تحرمه امواله وتفسد علاقته الإنسانية بالشعوب والامم الاخرى».

● وفي بغداد ، هنأ الرئيس العراقي صدام حسين الرئيس رونالد ريجان باعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة . وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها عن اتصال مباشر على هذا المستوى بين البلدين اللذين لا توجد بينهما علاقات دبلوماسية منذ حرب عام ١٩٦٧ .

وقال الرئيس حسين في برقية التهنئة «يسعدني ان ابعث لكم بالتهاني الطيبة بمناسبة اعادة انتخابكم املا ان تكون المرحلة الجديدة مناسبة جيدة لبناء علاقات ايجابية مثمرة بين بلدينا وبما يسهم في توفير فرص السلام العادل وتحقيق الامن في منطقتنا والعالم» .

● وفي تونس اعرب الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية عن امله في ان تتميز الفترة الثانية لرئاسة ريجان ببذل الجهود الفعالة من أجل ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يستند الى تأكيد مبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واحترام حقوقه الوطنية ومبدأ الامن لجميع دول المنطقة .

● وفي عمان هنأ العاهل الاردني الملك حسين امس الرئيس ريجان على اعادة انتخابه. وقالت وكالة الانباء الاردنية الرسمية ان الملك اعرب ببرقية بعث بها الى الرئيس عن الامل بأن تعمل الولايات المتحدة على دعم المواقف الاخلاقية التي قال «ان الزعماء الامريكيين اتصفوا بها على الدوام ولاسيما في هذه الايام التي يسيطر عليها عدم الاستقرار واعمال العنف المتزايد».

وقال العاهل الاردني «ان الدفاع عن المثل والقيم التي نشترك فيها جميعا تؤكد على كرامة الانسان في كل مكان ستعمل على دعم قضية السلام لبني البشر جميعاء.

● كما بعث الرئيس المصري حسني مبارك ببرقية تهنئة الى الرئيس ريجان مؤكدا ان «الوضع المتدهور» في الشرق الاوسط يدعو الى تحرك مستعجل من اجل تقدم عملية السلام.

واضاف يقول «واننا في هذه البقعة الحيوية من العالم نتطلع في ثقة لاستئناف الدور الامريكي الفعال لانجاز عملية السلام وهو الدور الذي نعتبره ملحا لانجاح مجهوداتنا».

وقال الرئيس مبارك انه واثق من ان الرئيس ريجان يشاركه الراي في ان «الموقف المتدهور في المنطقة يدعو الى تحرك عاجل من جانب الاطراف الاكثر اهتماما بتحقيق السلام والامن وتقدم عملية السلام العادل والعاجل في الشرق الاوسط».

● وفي الدوحة بعث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر ببرقية تهنئة الى الرئيس ريجان قال فيها ان الاسرة الدولية تتطلع الى ان تكون مدة رئاسة الرئيس ريجان الثانية فرصة جديدة تتيح له الاسهام بنصيب كبير في حل المشاكل العالمية وفقا لمبادىء الشعب الامريكي النبيل في ظل الشرعية الدولية.

كما هنأ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الرئيس ريجان على اعادة انتخابه وقال انه يأمل بأن تكون الولايات المتحدة عادلة في تعاملها مع مشاكل الشرق الاوسط.

● وفي صنعاء قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في برقية تهنئة انه يأمل ان تعزز اعادة انتخاب الرئيس ريجان العلاقات الامريكية مع بلاده.

● كما اعرب امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح عن تفاؤله بأن يشهد العهد الجديد للرئيس الامريكي رونالد ريجان تحولا ايجابيا نحو تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط.

● وهنأ امير الكويت ريجان في برقية بعث بها اليه امس وقال «اننا متفائلون بأن عهد رئاستكم الجديد سيشهد تحولا ايجابيا نحو تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط وسعيها الحثيث لاستتباب السلام والاستقرار في العالم باسره».

● وفي عمان هنأ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس الرئيس ريجان على اعادة انتخابه وقال انه واثق من ان الرئيس ريجان سيستمر في محاولة «تحقيق الامن والاستقرار في العالم».

● وفي فلسطين المحتلة كانت اعادة انتخاب ريجان محل تفاؤل مشوب بالحذر من جانب الزعماء السياسيين الفلسطينيين في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة.

فقد قال رشاد الشوا رئيس بلدية مدينة غزة الذي اقالته السلطات الاسرائيلية من هذا المنصب عام ١٩٨٢ ان «قضية الانتخابات لن تؤرق الرئيس ريجان خلال فترة رئاسته الثانية». واضاف الشوا «ان هذا الوضع كفيل بتمكينه من ان يدفع بمزيد من الحزم عجلة المفاوضات بشأن مستقبل الاراضي المحتلة على اساس خطته المطروحة في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢».

اما كريم خلف الذي كان رئيسا لبلدية رام الله قبل عزله، فقد أعرب رغم ما ابداه من تشاؤم عن اعتقاده هو الاخر بأن «الرئيس ريجان قد بات مطلق اليدين» واضاف قائلا «املي ان يمارس الرئيس الامريكي اخيرا ضغوطا فعالة على حكومة اسرائيل بغية فرض تجميد للمستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة».

وفي المكسيك ارسل الرئيس ميجيل دي لا مدريد برقيتي تهنئة امس الى الرئيسين المنتخبين في الولايات المتحدة ونيكاراجوا بعد فوزهما الساحق.

وقد وصف ريجان في برقيته بأنه «الصديق الجيد» واعرب عن امله ان يقوم خلال فترة رئاسته الثانية «بتعزيز وسائل التعاون والسلام الدوليين».

نيكاراجوا تحذر من هجوم امريكي وشيك وواشنطن تهدد رسميا «بضربة وقائيـة»

ماناجوا - واشنطن - وكالات الانباء :

تسير الأمور بين الولايات المتحدة الامريكية ونيكاراجوا الى حدود الاصطدام المسلح على اثر الأنباء التي تحدثت عن وصول طائرات حربية سوفياتية الى نيكاراجوا واقتراب السفن الحربية الأمريكية من شواطىء هذه الدولة الامريكية الوسطى التي يحكمها الثوار السندينيون .

فقد قال ميجيل ديسكوتو وزير الخارجية امس ان نيكاراجوا اطلقت طلقات تحذيرية على طائرات امريكية خرقت مجالها الجوي واحتجت لدى واشنطن على الحادث .

وقال ديسكوتو في مذكرة احتجاج وزعت على الصحافيين امس ان المدافع المضادة للطائرات اطلقت النار على طائرة امريكية من طراز سي - ١٣٠ اقتربت الى مسافة ثمانية كيلومترات من ميناء كورينتو المطل على المحيط الهادىء .

وقالت مذكرة الاحتجاج ايضا ان نيكاراجوا تلقت تقارير بأن الولايات المتحدة تحضر قواتها المظلية الضاربة وهي الفرقة الثانية والثمانون المحمولة جوا لعمل في امريكا الوسطى .

وقال ديسكوتو في مؤتمره الصحافي ان الادعاءات الأمريكية عن تسليم طائرات ميج هي سحابة دخان وهي جزء مما سماه هاجس الرئيس ريجان المرضي بشأن تدمير ثورة نيكاراجوا .

وكان وزير الخارجية قد ذكر ان سفينة شحن سوفياتية بدأت تفريغ شحنة في ميناء كورينتو قد تتضمن عتادا عسكريا، لكنه نفى ما أشار اليه مسؤولون امريكيون من انها قد تتضمن طائرات مقاتلة من طراز ميج - ٢١ .

وقال في مذكرة الاحتجاج ان قوة من حرس السواحل النيكاراجوي كانت تقوم بمرافقة السفينة تعرضت للمضايقة من جانب حراقتين امريكيتين كانتا تبحران على مسافة ثمانية كيلومترات من الساحل .

واضافت مذكرة الاحتجاج قولها ان الطائرة سي - ١٣٠ حلقت في نفس هذا الوقت فوق الموقع وان المدافع المضادة للطائرات اطلقت طلقات تحذيرية .

واستطردت قائلة « هذه الانتهاكات تستهدف ايجاد المناخ الملائم للقيام بعمل عسكري امريكي مباشر ضد نيكاراجوا بما في ذلك القصف الواسع النطاق لأراضينا والعدوان باستخدام الجنود الأمريكيين » .

وقال مسؤول حكومي كبير رفض الافصاح عن اسمه ان زعماء الحكومة عقدوا اجتماعا مستعجلا امس لوضع خطط طوارىء لمواجهة غزو امريكي يعتقدون انه وشيك الحدوث .

وقال ان المناقشات تضمنت اجلاء سكان كورينتو البالغ عددهم ١٥,٠٠٠ نسمة .

وفي واشنطن تقول ادارة الرئيس ريجان بعد تحذير موسكو من اجل عدم تزويد نيكاراجوا بطائرات حربية متطورة انها تراقب لترى ما اذا كانت سفينة شحن سوفياتية سلمت طائرات ميج - ٢١ الى ميناء كورينتو .

وقال الرئيس ريجان ان الطائرات ستجعل ماناجوا تهديدا واضحا ضد جاراتها. وقال سناتور مطلع ان قرارا امريكيا قد اتخذ بالفعل لاجبار نيكاراجوا على التخلص من طائرات من هذا النوع اذا كانت هناك .

وقال الرئيس ريجان عن الطائرات « ابلغناهم - نيكاراجوا - انه بالنسبة اليهم سيكون احضار شيء غير ضروري مطلقا لهم... يشير الى انهم يفكرون بأن يكونوا تهديدا لجيرانهم هنا في الأمريكيتين » .

واضاف يقول « لقد جرى تنبيهنا ونحن نراقب تلك السفينة » .

وقال السناتور دانييل باتريك موينيهان وهو عضو بارز في لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ « لقد ابلغنا النيكاراجويين ان الأمر لا يمكن ان يتم وقد وصلنا الى قرار في واشنطن حول ما يجب عمله اذا تم الأمر » .

التحقيق في اغتيال السيدة غاندي :
استقـالة مستـشـار امنـي كبـير واعـتـقـال ضـابـط سـابـق

نيودلهي - ر : استقال اكبر مستشار امني في الهند امس بعد اسبوع من اغتيال انديرا غاندي وذكرت الصحف ان ضابطا عسكريا سابقا اعتقل كجزء من تحقيق في جريمة القتل .

وقالت وكالة انباء « برس تراست » الهندية ان الحكومة قبلت استقالة رام ناث كاو (٧٠ عاما) الذي كان مستشارا امنيا لرئيسة الوزراء. ونقلت عن كاو قوله انه سيسلم مسؤولية مكتبه خلال يومين .

وذكرت صحيفة « ستيتسمان » المستقلة ان خروج كاو اشارة الى نهاية حقبة في تجميع المعلومات للاستخبارات الهندية .

وكان كاو مؤسسا لوكالة الاستخبارات الخارجية للبلاد وهي جناح الأبحاث والتحليل .

وقالت صحيفة « هندوستان » المؤيدة للحكومة ان مسؤولين كبارا من البوليس والاستخبارات يستجوبون ضابطا سابقا في الجيش اعتقل في سرنجار عاصمة ولاية جامو وكشمير .

وقالت ان الضابط الذي ذكرت الأنباء انه له اتصالات « وثيقة » مع وكالة اجنبية اعتقل على اساس اعترافات من ساتوانت سينج احد الرجلين اللذين اغتالا السيدة غاندي .

وسمت وزارة الداخلية امس س. اناند رام رئيس قوة الأمن الصناعي المركزي وهي قوة شبه عسكرية مناهضة للتخريب ليرأس التحقيق في مقتل السيدة غاندي .

وجرى امس الأول ابدال ر.ك. كابور رئيس مكتب الاستخبارات وهو منظمة الامن الداخلي بالضابط هـ.أ. براري كما جري ابدال نائبه كابور ايضا .

وقال البوليس ان مفوض البوليس الاضافي هـ. د. بيلاي الذي كان مسؤولا شاملا عن امن السيدة غاندي قد اوقف عن عمله. وقال ايضا ان ضابطين كبيرين في منطقة امنية خاصة تغطي منزل السيدة غاندي قد علقا من عملهما ايضا ريثما ينتهي التحقيق .

جنوب افريقيا تهـدد اتحادات السـود

جوهانسبرج - ر : هددت حكومة جنوب افريقيا بعمل قوي ضد اتحادات العمال الراديكالية للسود التي أيدت اضرابا استمر يومين وكان نلجحا الى حد كبير هذا الأسبوع في مقاطعة ترانسفال الصناعية .

واندلع العنف فيما بدأ الوف العمال الاضراب احتجاجا على اوضاع المعيشة ووصل العدد الرسمي للقتلى يومي الاثنين والثلاثاء الى ٢٢ ووقعت اندلاعات اخرى للاضطرابات في مستوطنات في البلاد امس .

وقال وزير الداخلية ف. و. دي كلارك أمام اجتماع في مدينة الكاب امس ان الحكومة لن تتسامح امام النشاط الذي يضفي عدم الاستقرار في مجال العلاقات العمالية .

تونس : مدير مكتب الطيران السوفياتي مات مشنوقا

تونس - أ.ف.ب : قال مصدر مطلع في دوائر الطيران ان ارنست فاسيليف مدير مكتب تونس لشركة الطيران السوفياتية (ايروفلوت) عثر عليه يوم الثلاثاء الماضي مشنوقا داخل صوان في مكتبه في تونس .

واضاف المصدر يقول ان البوليس استبعد فكرة الانتحار ويجري تحقيقا في هذا الصدد .

وكان فاسيليف الذي يبلغ الخمسين يتولى هذا المنصب منذ قرابة ثلاثة اعوام .

دي كويار في اثيوبيا لحضور القمة الافريقية

اديس أبابا - أ.ف.ب : وصل بيريز دي كويار السكرتير العام للامم المتحدة امس الى اديس ابابا بغية محاولة تقييم المساعدة الاضافية التي من المقرر ان تقدمها الأمم المتحدة الى اثيوبيا لمكافحة المجاعة .

ويتواجد دي كويار في العاصمة الاثيوبية كذلك يوم ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لحضور افتتاح القمة العشرين لمنظمة الوحدة الافريقية والتي من المقرر ان تعقد في الفترة من ١٢ الى ١٥ الشهر الحالي .

وصرح دي كويار اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقد لدى وصوله الى اديس ابابا بأنه سيزور كذلك العديد من المناطق المصابة بالجفاف بغية تحديد المعونة الاضافية التي ستمنحها الامم المتحدة والمجتمع الدولي لابعاد شبح الجوع .

وذكر دي كويار ان اللجنة الاثيوبية للمعونة واعادة التوطين ستزور منطقة ماكاله في اقليمي تيجري وكوريم في الشمال حيث يموت اكثر من مائة اثيوبي جوعا كل يوم .

ماذا حققت الندوة الدولية في باريس لتحسين الصورة العربية في الاعلام الغربي؟

انتقادات غربية حادة ومساهمات عربية انشائية أقل من المطلوب
شميت: الشرق الأوسط منطقة أزمات وأوروبا مشغولة بعجولها ومزارعها
هيلي: المساعدات الأمريكية لاسرائيل يجب أن تكون مشروطة بالسلام

باريس ـ «الشرق الأوسط» ـ من عبد الباري عطوان:

يعاني العرب كثيراً من صورتهم المشوهة في وسائل الاعلام الغربية، وتصل هذه المعاناة ذروتها عندما يكون هذا التشويه متعمداً، القصد منه الاساءة للأمة العربية وتاريخها وحضارتها فالانسان العربي في الصحافة او التلفزة الغربية اما جاهل متخلف ينفق الاموال بغير حساب، أو ارهابي غليظ القلب ليس له من عمل غير خطف الطائرات وقتل الأطفال والابرياء.

الشكوى من هذه الصورة المشوهة كثيرة ومتواصلة، ولكن محاولات تصحيح هذه الصورة قليلة، وآخر محاولات التصحيح هذه تمثلت في الأسبوع الماضي في ندوة للصحافة الدولية اقيمت في العاصمة الفرنسية ونظمتها لجنة الاعلام الخليجية.

الموضوع الرئيسي الذي كان مطروحا على جدول اعمال هذه الندوة التي شاركت في أعمالها شخصيات اعلامية عربية وغربية بارزة، هو البحث عن اسباب تشويه هذه الصورة، وكيفية ايجاد الحلول والوسائل لوقف هذا التشويه.

دينيس هيلي وزير خارجية حكومة الظل العمالية البريطانية المعارضة اعترف في كلمة القاها أمام الندوة ان سبب تشويه الصورة العربية في الاعلام الغربي هو حال العداء بين العرب والغرب، وقال إن من أسباب هذا العداء مساهمة الغرب في انشاء دولة اسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني، فالعرب من الصعب ان يغفروا للغرب هذه الجريمة، ولكن من الممكن تخفيف حدة هذا العداء وازالته تدريجيا اذا ما قام الغرب بتصحيح هذا الخطأ من خلال المساهمة في ايجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية.

ويرى هيلي ان موقف اسرائيل في الصراع العربي ـ الاسرائيلي بدأ يتغير منذ غزو لبنان، والسياسة الخارجية الاسرائيلية التي حققت الأمن لاسرائيل طوال الأعوام الثلاثين الماضية لم تعد قادرة على الاستمرار واعطاء النتائج ذاتها، ويقول ان هذا التغيير يمكن ان يؤدي الى اقناع الساسة الاسرائيليين بتغيير سياستهم والقبول بالسلام، والحكومة الامريكية يجب أن تربط جميع مساعداتها العسكرية والاقتصادية لاسرائيل بمدى تقبلها للسلام، وهو ما فعله الرئيس الامريكي ايزنهاور عام ١٩٥٢.

خلط غربي

ويعتقد الصحفي الفرنسي اريك رولو محرر شؤون الشرق الأوسط في صحيفة «لوموند» الفرنسية ان سبب سوء الفهم العربي الغربي هو الخلط بين العرب والمسلمين والاسلام، والخلط بين العروبة والاسلام والتطرف، فالراي العام الغربي يعتقد ان الايرانيين هم عرب، والعرب ايرانيون، والغربيون يرون ان الحرب في الشرق الأوسط هي حرب دينية بين اليهود والمسلمين، وهذا الخلط يخلق الحقد والكراهية.

ويقول رولو إن من أسباب الحقد على العرب أيضا تنامي العنصرية في فرنسا وتشجيع اليمين واليسار لهذه العنصرية خاصة ضد المهاجرين العرب من دول المغرب العربي، وبدلا من ان تقوم الصحافة الفرنسية بمحاربة هذه العنصرية تعمل على تغذيتها ومن هنا يأتي التشويه.

انتقاد بريطاني

ويعترف مارتن ولكوت محرر الشؤون الخارجية في صحيفة «الجارديان» البريطانية ان الصحافة البريطانية تتلقى كما هائلا من الاخبار والتحقيقات من المنطقة العربية، ولكن لا ينشر من هذا الكم إلا القليل، والسبب في ذلك يمكن تفسيره بالقول ان الرأي العام الغربي لا يقرأ اخبار الشرق الأوسط ويهتم بها إلا اذا كان هناك عنصر بريطاني او امريكي فيها، مثل نسف السفارة الامريكية في بيروت، أو مهاجمة القوات البريطانية في لبنان، وهذا أمر محزن للغاية لأن منطقة الشرق الأوسط منطقة على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للغرب.

ويعتقد المستر ولكوت، ان هناك عدة عوامل تكمن خلف تشويه الصورة العربية في الغرب أبرزها سرية الدبلوماسية والسياسة العربية، وجهل الكثير من الصحفيين الغربيين باللغة العربية، ويقول ان الجانب الاسرائيلي في الصراع استطاع ان يستغل القصور العربي في غزو الغرب وصحافته بالمعلومات، الأمر الذي أدى الى طغيان وجهة النظر الاسرائيلية في الصحافة وأجهزة الاعلام الغربية الاخرى.

ويضيف روجر ماثيو محرر شؤون الشرق الأوسط في صحيفة «الفاينتشال تايمز» البريطانية على كل هذه الأسباب سببا اخر وهو منع الصحفيين الغربيين من الدخول الى بعض الدول العربية، وتعقيد حرية تنقل هؤلاء بين الدول العربية، وحتى عندما يحصل الصحفي الغربي على تأشيرة دخول الى بعض البلدان العربية فان هذا لا يعني انتهاء المشاكل، فاتصالات الصحفي تتم عبر وزارات الاعلام التي يغلب عليها الطابع الرسمي.

ويتهم المستر ماثيو بعض الدول العربية بانها تريد ان تكون الصحافة الغربية جزء من عجلتها الدعائية، بينما البعض الآخر لا يريد هذه الصحافة كليا.

وكان الصحفي البريطاني اندرو نيل رئيس تحرير صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية هو اكثر الصحفيين الغربيين صراحة في انتقاداته للجانب العربي، فبعد ان كرر اتهامات زملائه السابقة حول تعقيد حركة الصحفيين الغربيين في المنطقة العربية، قال إن هناك اعتبارات تجارية تحكم عملية النشر في الصحافة الغربية، وشهية القراء البريطانيين لاخبار الشرق الأوسط محدودة، ورئيس تحرير أي مطبوعة لا يستطيع تجاهل اعتبارات السوق.

ويشير المستر نيل الى ان زادت نسبة الاخبار الخارجية في صحيفته التي توزع ٤ ملايين نسخة اسبوعيا بنسبة ٥٥٪ رغم انه متأكد ان هذه الزيادة لم تزد عدد القراء قارئا واحداً. ويقول إن العرب يتهمون أجهزة الاعلام الغربية بنشر اخبار الاثارة، ولكن هذا الاتهام لا يمكن توجيهه الى جميع أجهزة الاعلام الغربية، واعرب عن اعتقاده بان تغطية الأحداث العربية تحسنت كثيرا في الصحافة البريطانية في السنوات الاخيرة. ويمكن ان تتحسن هذه التغطية أكثر لو ان الصحف تستطيع ان تتحمل نفقات المراسلين في المنطقة.

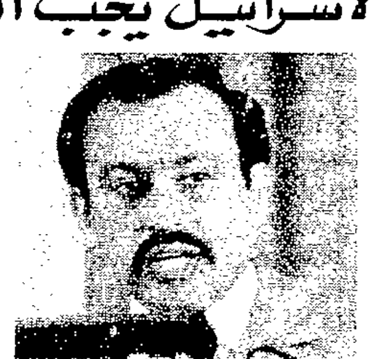
واستطاع هيلموت شميدت مستشار المانيا الغربية السابق الذي حضر الندوة ان يثير غريزة الحضور للمناقشة والجدل عندما بدأ كلمته بنكتة سياسية تقول ان لجنة مهتمة بالحيوانات اعلنت عن مسابقة ثقافية لتقديم أبحاث دراسية عن الفيلة، فتقدم لهذه المسابقة ثلاثة متسابقين فرنسي والماني وعربي.

● الفرنسي تقدم إلى المسابقة بكتاب من عدة فصول عن الفيلة والحب.

● الالماني تقدم الى المسابقة بـ ١٢ كتاباً تحمل عنوان مدخل الى نظرية الفيلة.

● أما العربي فتقدم الى اللجنة بمكتبة كاملة عن الفيلة وقضية فلسطين.

ويقول المستشار الالماني ان منطقة الشرق الأوسط هي منطقة الأزمات، لا الامريكان ولا الروس لديهم المعلومات الكافية والحكمة الكافية لايجاد حل لهذه الأزمات، ولذلك فان دول المنطقة يجب ان تعتمد على نفسها وامكاناتها لايجاد حل لمشاكلها، أما الدول الاوروبية فهي مشغولة عن الشرق الأوسط وقضاياه بمشاكلها الداخلية، مشغولة بالزراعة والالبان والعجول عن أي شيء آخر. وهذا أمر محزن ويثير الاحباط.


وزير الاعلام القطري

جهل امريكي

وكان الدكتور جاك شاهين الناقد المتخصص في برامج التليفزيون في الولايات المتحدة الامريكية من الأصوات العربية القليلة التي تحدثت في هذه الندوة وركزت على البرامج التليفزيونية الامريكية الحافلة بالبرامج والاقلام التي تشوه صورة العرب. وقال الدكتور شاهين انه من النادر ان تجد شريطا أو برنامجا امريكيا لا يتضمن تشويها للعرب، فمن فيلم يركز على مطاردة لشيخ عربي من اسرة «فلافل» يحاول اختطاف فتاة امريكية، الى فيلم اخر عن مؤامرة يخطط لها ارهابيون عرب لنسف سفينة فضاء امريكية، بينما يتركز دور اليهودي في هذه الأفلام في محاولته انقاذ امريكا من هذا الارهاب العربي.

ويشير الدكتور شاهين الى أن مثل هذه البرامج تؤدي الى نزع انسانية الانسان العربي مما يؤدي إلى فقدان لهويته، وفقدان الهوية يعني انتهاء الشعب.

ورغم كثرة المساهمات الغربية في هذه الندوة، فان مساهمة الجانب العربي فيها كانت قليلة للغاية، واقتصرت فقط على بحث قدمه الأمير الحسن بن طلال ولي عهد الأردن القاها نيابة عنه السيد كامل الشريف رئيس تحرير جريدة «الدستور» الأردنية وتحدث فيها عن صراع القوى الكبرى وسياساتها في المنطقة العربية وهو الصراع الذي أدى الى توليد سوء الفهم بين العرب والغرب، الأمر الذي يتطلب اعادة النظر في جذور سوء الفهم هذه، واتهم الصحافة الغربية بعدم تحري الدقة واخذ الأمور من جانب واحد. ولكنه في الوقت نفسه القى باللوم على الجانب العربي في عدم محاولته مواجهة هذه الصحافة الغربية بالحقائق وبذل الجهود لتصحيح هذا الوضع الخاطىء، وطالب بالمزيد من الندوات لازالة سوء الفهم.

دينيس هيلي يتكلم في الندوة

عدوانية غربية

أما السيد حمدي قنديل مدير الاعلام في منظمة اليونسكو فاتهم الاعلام الغربي بالعدوانية والجهل في تناوله للقضايا العربية والاسلامية، وقال ان أجهزة الاعلام الغربية لم تتوقف عن الاحتجاج ونشر المقالات عن الصحفي الفرنسي بوشار الذي اعتقل في افغانستان بينما يموت عشرات بل مئات الصحفيين العرب في دول العالم الثالث دون ان تكتب عنهم كلمة واحدة، وقال ان اجهزة الاعلام الغربية لا تهتم إلا بما يحدث في الغرب فقط او أي شيء يتعلق بالغرب في دول العالم الثالث أما عدا ذلك فلا يثير الاهتمام.

ومن المؤلم ان معظم المساهمات العربية في الندوة كانت اقل بكثير من ان ترد على الاتهامات التي وجهها الجانب الغربي الى العرب، وكانت معظم الكلمات انشائية مسلوقة تفتقر الى العمق واساليب البحث العلمي الحديثة.

ورغم كل ذلك لا يمكن التقليل من اهمية هذه الندوة في فتح المجال أمام مناقشة مثل هذا الموضوع الحساس، فالمطلوب أكثر من تحرك في هذا المضمار وأكثر من محاولة لازالة سوء الفهم ومحاولة تصحيح الصورة العربية في الاعلام الغربي.


هيلموت شميت

خطوة على الطريق

ومثلما قال السيد عيسى الكواري وزير الاعلام القطري في كلمته امام الندوة ان الاسباب التي دعت الى عقد هذه الندوة هي الاسباب نفسها التي حتمت عقد ندوة الصحافة الدولية في لندن عام ١٩٧٩، والاسبوع الثقافي الخليجي الأول في باريس عام ١٩٨٠ وهي محاولة سد الفجوة التي تعوق مسار العلاقات الاعلامية بين العالم العربي والغرب، حيث كان استمرار هذه الفجوة عاملا مباشراً في أن تظل صورة العرب مشوهة في وسائل الاعلام الغربية وتظل الافكار الخاطئة والانماط الزائفة هي التعبير السائد عن كل ما هو عربي.

وقال ان ما يريده العرب من الغرب أن يكون صادقاً لمبادئه وقيمه ومثله المعلنة وان يطبقها في سياسته في الشرق الأوسط دون تحيز.

ويذكر ان لجنة العلاقات الاعلامية الدولية التي نظمت هذه الندوة هي لجنة خليجية مشتركة أسست بقرار من المؤتمر السادس لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية الذي عُقد في مسقط عام ١٩٨٠ وتضم في عضويتها دول مجلس التعاون الخليجي السبع.

وكان أهم ما توصل إليه المشاركون في ختام اجتماعات الندوة سواء كانوا عربا أو أجانب ان الصورة العربية في الاعلام الغربي لا يمكن تحسينها بدون جهد مكثف من الجانبين لازالة سوء الفهم، ومن أهم مظاهر هذا الجهد مواصلة عقد الندوات واللقاءات لاثراء الحوار ومد جسور التفاهم.

استعداد عربي للتحرك الامريكي المقبل في الشرق الاوسط

اقتراح دمج مشاريع السلام في مبادرة موحدة وتركيز على انقاذ الضفة والقطاع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

على عكس ما هو معتاد في عام الانتخابات الامريكية، لم تتوقف الولايات المتحدة نشاطها الدبلوماسي في منطقة الشرق الاوسط. فخلال الشهر الاخير من الحملة الانتخابية (اكتوبر ـ تشرين اول ١٩٨٤) قام مسؤولان امريكيان كبيران بجولتين واسعتين في المنطقة: كاسبار واينبرجر وزير الدفاع، وريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية.

وترى مصادر دبلوماسية عديدة في القاهرة ان هذا التحرك يشير الى تحول ملموس في ترتيب ازمة الشرق الاوسط في نطاق اولويات السياسة الخارجية الامريكية. ودلالة ذلك، وفقا لهذه المصادر، ان تصبح هذه الازمة احدى الاولويات المطروحة على جدول اعمال الادارة الامريكية الجديدة. على عكس ما حدث على اثر الانتخابات الامريكية السابقة (١٩٨٠)، عندما توارت ازمة الشرق الاوسط لتتقدم عليها ازمة الرهائن الامريكيين في ايران والغزو السوفياتي لافغانستان.

واصبحت مواجهة الخطر السوفياتي في المنطقة هي الهاجس الاول للادارة الامريكية السابقة التي نظرت الى ازمة الشرق الاوسط في اطار الصراع الدولي بين الغرب والاتحاد السوفياتي.

ولذلك يتوقع كثير من المراقبين في القاهرة ان تنشط جهود التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط في الايام المقبلة.

مشاريع التسوية:

فعلى الرغم من تعدد مشروعات التسوية المطروحة لحل ازمة الشرق الاوسط خلال الاعوام القليلة الماضية (المبادرة الاوروبية، وكامب ديفيد، ومشروع فاس العربي، ومبادرة ريجان، والمشروع المصري ـ الفرنسي) فقد وصلت عملية التسوية الى طريق مسدود.

وقد اعتاد بعض السياسيين والمراقبين تفسير تجمد الموقف في الشرق الاوسط خلال عام الانتخابات الامريكية بانه نتيجة مباشرة «للشلل» الذي يصيب السياسة الامريكية خلال ذلك العام.

لكن يبدو ان هذا التفسير اصبح كأسطورة تقتنع انفسنا بها لتبرير العجز عن تحريك عملية التسوية. فليس صحيحا ان الانتخابات الامريكية على الاقل هذه المرة. هي التي جمدت مشروعات التسوية المتعددة. فقبل ان يبدأ عام الانتخابات الامريكية (١٩٨٤) كانت اتفاقات كامب ديفيد قد اصبحت حبرا على ورق بسبب التشدد الاسرائيلي في مفاوضات الحكم الذاتي. كما ان المبادرة الاوروبية كان قد تم تجميدها «بمبادرة» اوروبية اخرى تحت الضغط الامريكي. وبعد ذلك دخل المشروع المصري ـ الفرنسي في ادراج مجلس الامن. ولم يقدم له رسميا حتى الان لصعوبة تمريره.

وبذلك لم يبق في الساحة سوى مبادرة ريجان الامريكية ومشروع فاس العربي.

والطريف انه على عكس ما يقال عن عام الانتخابات الامريكية، نشطت دبلوماسية واشنطن في المنطقة عن طريق مبعوثها مورفي بل ان الرئيس ريجان اعاد طرح مبادرته خلال الحملة الانتخابية في محاولة لتعويض اخفاق سياسة ادارته في لبنان.

اما مشروع قمة فاس فلا تزال القناعة العربية قائمة، وان توقفت الجهود الهادفة الى كسب دعم عالمي له. وهي الجهود التي قامت بها لعدة شهور لجنة سباعية عربية طافت بعواصم الدول الخمس الدائمة في مجلس الامن ثم توقفت.

ومعنى ذلك ان مشروعي ريجان وفاس لايزالان قائمين. لكن ماذا يعنيان من الناحية العملية؟

وباجراء مقارنة سريعة بينهما يتضح ان ابرز نقاط الخلاف هي:

ـ ينص مشروع فاس على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.. بينما تقتصر مبادرة ريجان على انسحاب اسرائيلي جزئي من بعض المناطق.

● ينص مشروع فاس على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وعلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس. بينما تقتصر مبادرة ريجان على حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية (بدون القدس) وغزة في اطار اتحاد فيدرالي مع الاردن.

● يطالب مشروع فاس بازالة المستوطنات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧. بينما تقتصر مبادرة ريجان على تجميد بناء مستوطنات جديدة في هذه الاراضي مستقبلا دون اشارة الى مصير المستوطنات التي اقيمت خلال السنوات السبع عشرة الماضية.

● يؤكد مشروع فاس على عودة القدس الى السيادة العربية لتصبح عاصمة للدولة الفلسطينية بينما تتجنب مبادرة ريجان تحديد الوضع النهائي للمدينة مع تفضيل عدم تجزئتها وترك تحديد مصيرها للمفاوضات.

خطة جديدة:

والواقع ان فكرة امكان التوفيق بين المشروعين اختفت بسرعة. ولم يكن السبب كما تقول دراسة حديثة للسياسي الامريكي المعروف وليم كوانت، استحالة هذا التوفيق. وانما عدم جدية المناخ الذي يكفل جدية هذه المحاولة.

ويبدو ان هذا التحليل ينطوي على قدر معقول من الواقعية. فعندما يصبح البحث عن التسوية كالبحث عن قطة سوداء في غرفة مظلمة لا يكون هناك حافز على العمل بجد من اجل هذا التوفيق.

ويروي بعض المراقبين الان ان عودة العلاقات المصرية ـ الاردنية يمكن ان تصبح بداية لتغيير هذا المناخ السلبي، خصوصا وانها تقترن ببعض التطورات المشجعة واهمها تحسن العلاقات بين الاردن وقيادة منظمة التحرير ممثلة في عرفات. ووصولها الى مرحلة تبشر بامكان تعاون جدي بين الطرفين. واهم مؤشر على ذلك الاتفاق المبدئي على عقد المجلس الوطني الفلسطيني بعمان اذا تعذر عقده في الجزائر.

ومن ناحية اخرى انتهى عام الانتخابات الامريكية ولم يعد لدى واشنطن «عذر» لعدم تصعيد جهود الوساطة في المنطقة.

وفي هذا النطاق يصبح من غير المستبعد بروز سيناريو جديد لعملية التسوية يقوم على اساس اتفاق مصري اردني فلسطيني على خطة عمل مشتركة. وهنا يمكن الحديث بجدية اكبر عن امكان التوفيق بين مشروعي ريجان وفاس على اساس ايجاد رابطة ما بين الحد الادنى للمطالب العربية والحد الاقصى للمبادرة الامريكية.

وعلى هذا النحو يمكن الاتفاق على اولوية هدف انقاذ الضفة الغربية وغزة من الاحتلال الاسرائيلي اولا وارجاء هدف قيام دولة فلسطينية فيها الان. فعودة الضفة والقطاع للسيادة العربية ايا كانت اردنية ام فلسطينية. تعتبر انجازا بالغ الاهمية الان بالنظر الى خطورة بقائها تحت اجراءات التهديد المستمرة. فايا كان الخلاف حول تقدير دور الوقت في ازمة الشرق الاوسط عموما (لصالح العرب ام اسرائيل) فالمؤكد ان الوقت ليس في صالح عروبة واسلامية الضفة الغربية. فكل يوم يمر يعني المزيد من الاستيطان، وبالتالي المزيد من صعوبات استعادتها.

فاذا حدث اتفاق مصري اردني فلسطيني على هدف انقاذ الضفة الغربية اولا تصبح الخطوة الضرورية التالية هي الحصول على دعم جميع الدول العربية ـ اذا امكن ـ او معظمها لهذه الخطة وتصبح الخطوة الثالثة مفاوضات عربية امريكية تحت شعار التوفيق بين مشروعي ريجان وفاس في هذا الاطار وعندئذ ستكون العقبة الرئيسية هي الموقف الاسرائيلي من الخطة العربية.

كما ان نجاح العرب في اقناع الادارة الامريكية بهذه الخطة يمكن ان يوفر عامل ضغط على اسرائيل. لكن هل يمكن اقناع واشنطن بممارسة مثل هذا الضغط حقا.

تقول مصادر دبلوماسية امريكية في القاهرة ان الادارة الامريكية الجديدة يمكن ان تكون اكثر تفهما لضرورة هذا الضغط في ظل المتغير الجديد الخاص بالدعوة المتصاعدة الى مؤتمر دولي. فمثل هذا المؤتمر من شأنه ان يحرم واشنطن من ميزة الانفراد بالاشراف على ادارة عملية التسوية ويحولها الى مجرد شريك مع الاتحاد السوفياتي والدول الاوروبية.

وتقول هذه المصادر ان الوسيلة المثلى لاغلاق الطريق على مثل هذا التطور غير المرغوب فيه امريكيا هي تأكيد القدرة الامريكية على استئناف عملية التسوية وخاصة بعد عودة العلاقات المصرية ـ الاردنية وما واكبها من امل في تحريك الموقف في المنطقة.

رئيس لجنة الدفاع عن الأسرى الفلسطينيين:

٣٥٠٠ معتقل فلسطيني في سجون اسرائيل
استشهاد ٨٠ معتقلاً بسبب التعذيب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كان الاخ احمد ابو حازم مندوب لجنة الدفاع عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين، حاضرا في مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني في لندن. فالتقته «الشرق الاوسط»، وسألته عن احوال الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعسكرات الاسرائيلية وعن الارهاب الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة. قال الاخ احمد ابو حازم انه يقبع الآن في السجون الاسرائيلية بضعة آلاف (يتراوح بين ٣٢٠٠ ـ ٣٥٠٠) من الاسرى الوطنيين، ويتضاعف هذا العدد ابان الانتفاضات الشعبية، ويواجه المعتقلون اقسى انواع التعذيب وابشعها، ونجم عن ذلك استشهاد اكثر من ثمانين مناضلا، واصيب العشرات منهم بالتشوه، اضافة الى الامراض الشائعة في السجون نتيجة الاهمال المتعمد من جانب السلطات في معالجة الاسرى.

وقال ابو حازم ان الارهاب باشكاله المختلفة هو القانون الذي يحكم علاقة دولة اسرائيل بالعرب الفلسطينيين. فهناك الارهاب الرسمي الذي تمارسه مؤسسات الدولة الصهيونية مثل حظر التجول، العقاب الجماعي، نسف البيوت، الاعتقال وما يرافقه من تحقيق وتعذيب، مصادرة الاراضي والممتلكات، وعمليات الابعاد للشخصيات الوطنية، وهناك الارهاب الفردي او الذي تمارسه العصابات، ويعاني منه المواطنون العرب منذ خمسة وثلاثين عاما. مثل القتل، تحطيم السيارات، تسميم مياه الشرب، الاعتداء على المقدسات، الاستيلاء على المواشي والمزروعات، ضرب واهانة المواطنين وتعذيبهم بعد خطفهم.

واشار الى ان النزعة العدوانية انتشرت في اسرائيل وشكلت بنية الكيان وايديولوجيته. وتوجت هذه النزعة بسن قوانين عنصرية ضد العرب. فالقانون في اسرائيل يسمح لليهودي ان يقتل، ينسف، يهين، يحطم السيارات، يضع المتفجرات في سيارات المواطنين العرب وباصات الركاب، والاعتداء على الطلبة ومداهمة الحرم الجامعي واطلاق النار على طلبة الجامعات او القائهم من الطوابق العليا، دون ان يرف للصحافة اوللرأي العام جفن.

عصابات ارهابية

هناك اكثر من سبع عشرة عصابة من عصابات المستوطنين الصهيانية مثل عصابة وحدة الارهاب، عصابة مستوطني كريات اربع، عصابة كاخ، عصابة الارهاب ضد الارهاب.. الخ.

واردف السيد ابو حازم قائلا: اننا في حديثنا عن الصهيونية على صعيد الايديولوجيا والممارسة نميز بين الصهاينة الفاشيست التوسعيين وبين اليهود الذين نأمل ان يكونوا مواطنين متساويين في الحقوق والواجبات مع الفلسطينيين في دولة فلسطين المستقبل، ونواجه واياهم الخطر الذي تمثله دولة اسرائيل وممارساتها التدميرية.

وعن الممارسات الارهابية التي تمارسها السلطات الصهيونية قال ان المئات من ابناء شعبنا الذين كتب عليهم الشقاء ووقعوا في ايدي الجلادين بعد استدعائهم للتحقيق او القاء القبض عليهم في بيوتهم بعد تجريد حملة عسكرية تضم المجنزرات وسيارات الشرطة وحاملات الجنود المسلحين، حيث يتم خلق جو ارهابي ليس فقط لاسرة المراد اعتقاله وانما لكل سكان الشارع او الحي. واضاف ان سياسة العقوبات الجماعية اصبحت ظاهرة مألوفة في السياسة الاسرائيلية، وابسط مظاهرها فرض الحصار على المخيمات وحظر التجول فيها ويمنع على سكانها الخروج او الدخول اليها، ويتم قطع المياه والكهرباء عنها وتصبح منطقة معزولة عن العالم.

ومن اساليب الارهاب، قال ايضا ان التعديات المستمرة على المقدسات. فالمسجد الاقصى شهد اكثر من محاولة حرق، وآخر هذه التعديات اقدام مجموعة من المستوطنين على اقتحام المسجد اثناء صلاة الجمعة واطلاق النار على المصلين حيث سقط عشرات الجرحى وقتل بعضهم. وفي كل مرة تعلن سلطات الاحتلال ان الفاعل مختل عقليا. وقد اصبح هذا الاخراج الرديء في كل مرة مجال تتندر بين المواطنين. ولم ينج طبعا الحرم الابراهيمي في الخليل من محاولات الهدم التي اقدمت عليها عصابات المستوطنين. كل ذلك يتم بالتواطوء مع السلطات الاسرائيلية.

حرب مخدرات

كما تحدث ابو حازم عن حرب المخدرات التي تشنها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، وقال ان المخطط الصهيوني يرمي الى تدمير عناصر الاصالة والثورة والالتصاق بالارض لدى ابناء شعبنا واغراقهم في هموم وقضايا تافهة. اذ تلجأ السلطات عبر اجهزة المخابرات الى نشر المخدرات في المدارس والاحياء باسعار رخيصة والترويج لها ومحاولة تحويل المدارس الى بؤر فساد وتحويل الطلاب الى عناصر غير فاعلة وغير منتجة. وتحدث ايضا عن اسلوب الاغتيال وقال انه لغة تجيد سلطات الاحتلال استخدامها جيدا ضد ابناء شعبنا. ففي صباح يوم ١٩٨٠/٦/٢ انفجرت عبوة ناسفة في سيارة رئيس بلدية رام الله المنتخب السيد كريم خلف، الأمر الذي اسفر عن بتر ساقه اليمنى. ثم انفجرت عبوة ناسفة اخرى في اليوم ذاته في سيارة رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة مما اسفر عن بتر ساقيه الاثنتين.

تعذيب وحشي

وردا على سؤال «الشرق الاوسط» عن اساليب التعذيب التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني، قال ابو حازم ان هناك اساليب مختلفة من التعذيب تمارسها سلطات الاحتلال، منها الضرب بالايدي والارجل على جميع اجزاء جسم المعتقل قبل سؤاله اي شيء. وهذه عبارة عن ارهاب نفسي ومحاولة التأثير على معنوية السجين ودفعه الى الاعتراف. كما ان هناك الضرب بالعصا حيث يربط المعتقل بجنزير حديدي من يديه وجنزير آخر في رجليه، وتوضع رجلاه على كرسي بينما يبقى جسده ملقى على الارض. ويبدأ المحقق بضربه بواسطة العصا او اسلاك الكهرباء، وحينما يبدأ المعتقل بالصراخ يبدأ محقق آخر بضربه بالارجل على جوانب رأسه او فوق فمه. ثم هناك محاولات تحطيم معنويات المعتقل عن طريق الايذاء النفسي، كوضعه ساعات طويلة مكبلا بالقيود ويتم ضربه اوكيه بسجائرهم. اوجعله واقف لساعات طويلة تحت المطر والبرد اذا كان شتاء وتحت الشمس اذا كان صيفا بدون السماح له بالاستراحة او النوم.

وتحدث ايضا عن اسلوب التعذيب بواسطة الكلاب، وقال انه اسلوب يلجأ اليه المحققون في بعض المعتقلات، مثل معتقل صرفند العسكري، حيث يستعملون الكلاب المدربة خصيصا لهذا الغرض. مثل الكلبة المخصصة لسجن صرفند. وهذه الكلبة مخلعة الاسنان ولها لسان طويل وعريض ومخالبها حادة. تطلق على السجين وتتشبث به وتبدأ بالعواء بصوت حاد في اذنيه، وقد فقد العديدون سمعهم نتيجة ذلك. وتبدأ ايضا بتمزيق ثياب السجين بمخالبها ونهش جسده حتى يبدأ الدم بالسيلان من صدره وكتفه، والسجين معصوب العينين. وبعد انتهاء الكلبة من مهمتها يؤخذ السجين للسير في طريق مملوء بالحفر، فيتعثر في هذه الحفر ويقع وما ان ينهض حتى يقع في حفرة أخرى وهكذا بينما الحراس يركلونه باقدامهم، واحيانا تطلق عيارات نارية بين رجليه لايهامه بانهم سيقتلونه اذا لم يعترف، ويأخذونه احيانا الى قبر وقد برزت منه اقدام بشرية، يقولون انها لاشخاص اعدموهم لانهم لم يعترفوا.

زنازين انفرادية

وعن الزنزانات الانفرادية، قال ابو حازم، ان السجين يوضع في هذه الزنزانات لمدة شهر الى ستة اشهر. وهي عبارة عن غرف صغيرة جدا وجدرانها خشنة ولا يوجد فيها اي منفس للتهوية. وفي اعلى الباب توجد طاقة صغيرة مساحتها ١٠ × ٥سم، يفتحها الشرطي لتفقد السجناء. كما ان فيها ثلاث بطانيات كريهة الرائحة. والمعتقل يتلقى معاملة سيئة من الحرس اثناء تقديم الطعام له. ولا يسمح للمعتقل بالخروج الى دورة المياه الا مرتين فقط في النهار ويمنع عليه الخروج ليلا. ويتم تقديم وجبة الصباح له من الغذاء الساعة الحادية عشرة ظهرا، ويجمع له الغذاء والعشاء في وجبة واحدة. كما يوضع المعتقل في بعض الحالات مع مجموعة من المجانين، واحيانا مع كلاب بوليسية شرسة. وهنالك التعذيب بواسطة الحمام، حيث يطلب من المعتقل ان يخلع ملابسه ويدخل الحمام، ويبقى تحت الماء البارد لفترة زمنية معينة ثم يتلوها نزول الماء الحار جدا ثم موجة مياه باردة ثم ساخنة وهكذا. وقد نجم عن هذا الاسلوب اصابة معظم المعتقلين بامراض القرحة والروماتيزم والانفلونزا والنزلة البردية. وهناك اسلوب الشبح في التعذيب، وبه يتم ربط السجين من يديه ورجليه في جنازير حديدية ويعلق من حديد شباك مرتفع. تستمر هذه العملية لمدة عشر دقائق في كل مرة، ثم ينزل ويستريح ثلاث دقائق تقريبا ليتعرف المحقق على نتيجة عمله، ثم يعاد مرة اخرى للتعليق اذا لم يعترف المعتقل وهكذا. وهذه العملية متعبة جدا حيث يضغط الحديد على معصمي السجين وتتحمل يداه جميع ثقل الجسم.

وتحدث ابو حازم عن اسلوب آخر من التعذيب، اذ تقوم السلطات الاسرائيلية باستدعاء ام او اخت السجين، وتبدأ عملية ضربه ضربا مبرحا امام ذويه، فتصرخ امه او اخته او زوجته اشفاقا عليه وهو ينزف دما ويتضور الما وصراخا. ولا يتوقفون عند هذا الحد بل يلجأون الى تهديد السجين بالاعتداء الجنسي على امه اوشقيقته او زوجته امامه اذا لم يعترف.

وهنالك التعذيب بالعقاقير الكيمياوية. فقد حقنوا احد المعتقلين بابرة في الوريد، انتفخ بعدها جلد رأسه بالماء. ونقلوه الى المستشفى لسحب الماء، لكن العملية فشلت ونزل الماء الى عينيه. فاعادوه الى السجن ولم يعالجوه حتى فقد بصره تماما.

بالاضافة الى اساليب تسليط التيار الكهربائي على اجساد المعتقلين وتشغيل المراوح في الشتاء وسكب الماء المثلج عليهم وكيهم بالسجاير او بالحديد المحمي.

وعن سؤال «الشرق الاوسط» عن مراكز التوقيف والمعتقلات في الاراضي المحتلة، اجاب الاخ ابو حازم ان سلطات الاحتلال اولت السجون وزيادة عددها اهمية كبيرة. وقال ان عددها كبير جدا قياسا الى عدد السكان العرب. وأن مليونين من الفلسطينيين خصص لهم اكثر من ثلاثين معتقلا ومركز توقيف. ويكاد لا يخلو بيت فلسطيني الا وله نصيب من الاعتقال او الاستشهاد. ويقدر عدد الذين دخلوا السجون الاسرائيلية من الفلسطينيين اكثر من ثلاثمائة الف مواطن ومواطنة دون تمييز او مراعاة للسن او الجنس، كما وصل عدد البيوت المنسوفة منذ العام ١٩٧٦ اكثر من ثلاثة وعشرين الف منزل، وشرد اكثر من مئتين وخمسين الف مواطن فلسطيني، واستشهد في المعتقلات وتحت التعذيب اكثر من ثمانين مواطنا.

ويتراوح عدد المعتقلين بشكل دائم وكمعدل عام ما بين ٣٢٠٠ ـ ٣٥٠٠ اسير فلسطيني، الف منهم من ذوي الاحكام الثقيلة (٢٥ سنة فما فوق والسجن المؤبد) والف اخرون تتراوح احكامهم ما بين ١٠ ـ ٢٥ سنة اما ذوي الاحكام الخفيفة (اقل من عشر سنوات) فيصل عددهم الى ١٥٠٠ معتقل. ويتضاعف هذا الرقم اثناء الانتفاضات التي تحدث بين حين وآخر.

عناية طبية معدومة

وعن العناية الصحية في السجون الاسرائيلية، قال ابو حازم ان اكثر ما يعانيه المعتقلون الفلسطينيون هو غياب العناية الطبية بهم وغياب معالجتهم، وهو امر بات معروفا للجميع. اذ عمدت سلطات الاحتلال الى ترك المرضى واهمالهم دون علاج، واذا كان هناك من علاج فلا يتعدى قرص الاسبرين.

اما الاطباء فغالبا ما يتناسون واجبهم الانساني بل يتآمرون مع المحققين لمنع العلاج عن العديدين الذين رفضوا الاعتراف وصمدوا في التحقيق.

والطبيب لا يزور السجن الا مرة واحدة في كل شهر ولعدة ساعات فقط. ونتج عن هذا الاهمال المتعمد وفاة العديدين من المعتقلين المرضى. وانتشرت الامراض الصدرية في المعتقلات بسبب سوء التهوية وارتفاع نسبة الرطوبة وقلة التعرض لاشعة الشمس، اضافة الى رش الغازات ومبيدات الحشرات داخل الغرف والمعتقلين فيها.


جنود اسرائيليون يدققون في هوية شاب عربي من ابناء القدس المحتلة قبل اعتقاله

مراجعة متأنية لكتاب "البحث عن السلام" للأمير حسن

دفاع شجاع عن القضايا العربية ورد علمي على أضاليل الخصوم
شرح مفصل لسياسة الأردن وتحليل وثائقي لقضية فلسطين

«البحث من أجل السلام» كتاب صدر حديثاً في لندن بقلم الأمير حسن ولي عهد الأردن تولت نشره مؤسسة ماكملان للنشر.

وهو واحد من مجموعة كتب ألفها الامير حسن، من أجل قضية فلسطين، وجوهرة المدائن، مدينة القدس الشريف والقضايا التي تهم الامة العربية.

بقلم: علي الدجاني

وقد اغنى بهذا الكتاب المكتبة الأجنبية التي طالمًا اتسمت بنقص صارخ في المؤلفات باللغة الانكليزية باقلام تعيش القضية العربية وهمومها وتملك القدرة الفكرية، والاسلوب الكتابي السلس للدفاع عن القضايا العربية، ودحض الحجة بأقوى منها.. وبالتالي خدمة الراي العالم الدولي، خاصة اولئك الذين بيدهم مسؤولية اتخاذ القرارات وضرورة معرفتهم بوجهة النظر العربية: الوجه الثاني لقضية فلسطين والنظرة العربية نحو السلام.. هذه الوجهة التي تفتقدها المراجع والمؤلفات الأجنبية امام القيض العارم من المؤلفات التي تتولاها الهيئات اليهودية والاسرائيلية وكأنه لا توجد كلمة اخرى جديرة بأن تقرأ وتعرف غير كلمتها.

يأتي هذا الكتاب في الوقت المناسب ليملأ فراغاً في المكتبة الانكليزية ويعرض فكرا عربيا ثاقبا، مداده المعرفة الواثقة، والايمان بالانسان العربي وقضاياه، وحلته لغة انكليزية، بقلم كاتب موهوب تصفه الدوائر العلمية، العربية والأجنبية، بالعالم المتتبع.

إن الامير حسن، شقيق الملك حسين، من مواليد سني النكبة في فلسطين ويعيش كشقيقه الأبعاد والظروف الكاملة لمأساة شعبها بشكل مباشر، ويتحمل الشقيقان بحكم انتمائهما العربي، والتزامهما القومي تبعات هذه المشكلة التي اوجدتها الممارسات الدولية الظالمة، ويؤيدان جميع الجهود العادلة، عربياً ودولياً، لاحلال السلام في الشرق الأوسط واعطاء شعب فلسطين، داخل مناطق الاحتلال وخارجها حق تقرير المصير، والجلاء عن الأراضي العربية المحتلة والقدس العربية أولاً..

نحن بصدد كتاب يصدر في هذا الوقت بالذات، حيث العدوان الاسرائيلي يترامى نحو فرض الهيمنة على منطقة الشرق الأدنى بينما يتصاعد توجه عربي نحو السلام القائم على العدل والمؤدي إلى احقاق الحقوق وإزالة الوهم الذي يملأ الكثير من الرؤوس في العالم الغربي بأن تحقيق الأمن لاسرائيل يقتضي منحها من القدرات العسكرية والاستعدادات النووية ما يحقق لها الهيمنة على الشرق الأوسط على حساب الحقوق العربية، وحتى انتهاك المواثيق والاعراف الدولية، وسلب المياه العربية وحفر قناة تصل البحر الأبيض المتوسط بالبحر الميت دون أي اعتبار للاضرار البالغة التي سيحدثها هذا المشروع بالمنشئات الاقتصادية والمصالح الحيوية للمملكة الأردنية الهاشمية.

التكامل العربي

وان الأمير حسن كرمز بارز للقوى الفكرية في العالم العربي يؤيد في هذا الكتاب بكل قوة التكامل بين الدول العربية مؤكداً دائما ان التلاقي بين الدول العربية ضرورة حتمية لبقائها وتنميتها وشرط أساسي للاعتماد على الذات واحراز التقدم.. ويدافع بشدة عن الوجه العربي الذي تعمدت الدعايات المضللة تشويه صفحته، ونقاء فكره، وقوة ايمانه، وتمسكه بمبادىء الاسلام الحنيف وآدابه: وقال ان هدفه من الكتاب هو تحطيم الانماط المتكررة المؤذية للوجه العربي. التي اصطنعها الخصوم لسلب السمة الانسانية من هذا الوجه القويم، وبالتالي تشويه الحقائق الخاصة بحقوقه وامانيه. وقال: ولأن السياسة هي عن الناس وقضاياهم فقد ارتأى ان تكون آمال العرب واحتياجاتهم هي الموضوع الذي ألح عليه وضع هذا الكتاب.

مقدمة تاريخية

يتألف الكتاب من مائة واربع واربعين صفحة من مجموعة من الخرائط ذات الصلة بالأقطار العربية والاسلامية وقضية فلسطين.. ويضم مقدمة تاريخية واربعة فصول وخاتمة.

ففي المقدمة عرض لتسلسل الأحداث التي عاشتها منطقة الشرق الأدنى بعد الخداع الذي لحق بالثورة العربية الكبرى نتيجة لمعاهدة سايكس ـ بيكو ووعد بلفور.. فالجحافل العربية التي دخلت دمشق لاقامة دولة عربية مستقلة تحت حكم الملك الهاشمي فيصل بن الشريف حسين بن علي فاجأتها حرب قاسية شنتها عليها القوات الفرنسية وتعاونت بريطانيا مع فرنسا في منع الامدادات العربية التي قادها الملك عبد الله بن الحسين (الأمير آنذاك) نحو سوريا عبر الأردن لنجدة المملكة العربية الجديدة.. ثم جاء وعد بلفور ليعصف بالاماني العربية.. ويحيل المنطقة إلى ما هي عليه من الاضطراب ومآسي الاحتلال العسكري.. ويدفع المهاجرين اليهود لتكثيف تعصبهم الديني والعرقي، وتبني العنف والقوة لتحقيق المطامع الصهيونية. وهذا ما يفرض علينا كامة عربية مجابهة التحديات بالتمسك بالقيم، وتعميق اهدافنا القومية.

ويمضي الأمير حسن في تحليل جوانب التاريخ العربي وانتشار الاسلام، ويذكر العالم بالحقائق الثابتة بان العرب كانوا رسل حضارة وبناة سلام وانهم لم يبخلوا على واحد في يوم من الأيام بثمرات العلم والمعرفة التي توصلوا إليها.. ولذا ذاع لهم الصيت: بأن التاريخ لم يعرف فاتحا ارحم من العرب.. وكلمة «عربي» قديمة في اصولها قدم التاريخ قبل اليهودية.. فهي ترد كدلالة على العرب في كتابات الامبراطوريات اليونانية والرومانية القديمة، كما وترد واضحة حتى ان هذا الكتاب السياسي التاريخي يتضمن ثروة فكرية ودراسة امينة انتصاراً للأمة العربية والاسلام.

سياسة الأردن

ومن الطبيعي ان يأتي الأمير حسن، ولي العهد، بشرح واف للسياسة الأردنية في النطاق العربي.. فيقول: إن الأردن ملتزم بالبحث والتقصي من اجل سلام دائم وعادل في المنطقة، ويطالب بالتزام واضح وشامل مماثل من الجانب الآخر على أساس قراري مجلس الأمن الدولي الرقم ٢٤٢ والرقم ٣٣٨.

فاسرائيل استولت على الأراضي العربية بالعنف والقوة، ومضت تعمل على تغيير هويتها، وتحول العرب في مناطق الاحتلال الى مجموعات غريبة عن وطنها محرومة من الحقوق الشرعية وحق تقرير المصير.. ومضت اسرائيل تشن الحروب على البلدان العربية المجاورة لفلسطين وتنتهك قرارات الأمم المتحدة وميثاقها بروح عدوانية حاقدة ويوجد في امريكا، وداخل دوائرها السياسية، من يرفع صوته قائلا: ان عبء البحث عن السلام يقع على كاهل العرب فقط وكأنه يجرد بهذا الآخرين من مسؤولياتهم.. وان العرب يرفضون هذا المنطق.. الذي تدينه الدول الاسلامية والدول النامية غير الاسلامية، كما ولا تقبل به دول متقدمة كثيرة مثل اوروبا واليابان والاتحاد السوفياتي والصين.

واذا كانت امريكا غير قادرة على ايجاد سياسة متوازنة لها even-handed فان الفجوة بينها وبين هذه المجموعة من الأقطار ستزداد اتساعا وعندئذ فان على اصدقاء امريكا وحلفائها تبني مبادرات خاصة تعتمد سياسة مستقلة خاصة بهم. فليس من مصلحة امريكا كدولة كبرى معاداة بقية اقطار العالم.. وتعني السياسة المتوازنة ممارسة الضغوط نفسها بالتساوي على الجانبين.

غزو لبنان

لقد غزت اسرائيل بقوتها البلد الجميل الصغير لبنان، وانتهكت سيادته وارضه بزعم القضاء على الحركة الوطنية الفلسطينية الممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية، ولقد دفعت اسرائيل المنطقة الى حالة من البلقنة، تهدد السلام وتهدد اسرائيل نفسها. والمطلب الاول هو جلاء الاحتلال، ومنح الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير.. ولقد سعى الأردن لاعادة مصر الى الأسرة العربية ودعا لذلك علنا في المؤتمر الاسلامي في الدار البيضاء ـ وهذا لمصلحة قضايا الأمة العربية..

والكتاب، كما سلف القول، يلتزم الامانة في السرد والاجتهاد في الاستنتاج والشجاعة في الراي.. وحري به ان ينقل إلى اللغة العربية كمستند في أي دراسة سياسية، أو مسعى في مسؤولية في اتخاذ القرارات.. انه كتاب فكر نير، بقلم مؤرخ أمين، ينشد البناء، والتكامل العربي والحفاظ على الكرامة العربية.. فضلاً عن دحض افتراءات الخصوم السياسية والتاريخية وما اليها.. والرأي الصادق الشجاع هو دائما الرأي في المقام.

والحكمة عند العرب تقول:
الراي قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهي المحل الثاني.

نظرة اقتصادية

وينتقل الكتاب في الفصل الخاص بالتطورات السياسية العربية الى رسم صورة دقيقة وامينة للتطورات السياسية في العالم العربي، ويركز على النواحي التي لعب فيها خصوم العرب دوراً لئيما لاحداث فجوة بين العالم العربي والعالم الغربي بصورة خاصة، بحكم ما للاقطار الغربية من اسهامات في دعم السلطات الاسرائيلية، ثم يبرز اثر النهضة العربية المعاصرة، والاهتمامات العربية بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية متخذاً من الأردن الذي لا يملك ثروات طبيعية كبيرة، نموذجا للنجاح في عمليات التنمية باستغلال الموارد الاستغلال الامثل وتنمية القوى البشرية. ويركز تركيزاً خاصاً على مأساة شعب فلسطين والتنكر لحقوق هذا الشعب بحرمانه من حق تقرير المصير، ثم محاولة طمس هويته القومية التي تزداد عمقاً على الرغم من ذلك امام جميع محاولات الخصوم.. وإذ ينتقل الى الاقتصاد السياسي، فانه مرة اخرى يستعرض القوى التي تألبت على عرب فلسطين، والحروب التوسعية التي شنتها السلطات الاسرائيلية.. وتتصاعد في الاقطار العربية، والأردن منها: جهود مكثفة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومساع حثيثة لتنمية الفكر العربي . وكرئيس لمنتدى الفكر العربي، الذي يجمع العديد من رجال الفكر في العالم العربي فان للأمير اهتماما خاصا بأن لا ينفصل الفكر العربي عن الوجه العربي.. خاصة في الخارج حيث يحلو للبعض ولا سيما أبواق الدعاية الصهيونية ان يرسموا للعرب وجها سماته الأساسية اسعار البترول ورؤوس الأموال الساخنة ويتناسون في هذه الصورة المتحيزة ان اراضي العرب مهبط الوحي، ومهد الحضارة والتشريعات الانسانية وان العرب تواقون لممارسة حريتهم وحقوقهم الانسانية والسيادة الكاملة على مقدراتهم وثرواتهم.

الامير حسن

دراسة علمية عن الجامعات والمعاهد الخليجية

الابحاث الجامعية تتخصص في خدمة المنطقة
تنوع في التخصصات وتنسيق بين الجامعات والمعاهد

« الشرق الاوسط » ـ مكتب الخليج :

اشارت دراسة علمية هامة ، اصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج ، عن التعليم العالي والبحث العلمي ، الى انه في اقطار الخليج العربي ست عشرة جامعة ، بالاضافة الى الكلية الجامعية ، وجامعة الخليج العربي في دولة البحرين ، وجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان التي تبدأ الدراسة بها في العام القادم .

اما هذه الجامعات فهي : الكويت ، الامارات ، قطر ، بغداد ، البصرة ، الموصل ، المستنصرية ، صلاح الدين ، التكنولوجية ، الملك سعود ، الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، الملك عبد العزيز ، البترول والمعادن ، الملك فيصل ، ام القرى .

وجميع هذه الجامعات انشئت حديثا فاقدمها ـ جامعة بغداد وجامعة الملك سعود ـ انشئتا قبل ربع قرن تقريبا . وهي انشئت لسد حاجة المنطقة من الكوادر العلمية والمساهمة في البحوث والدراسات التي تخدم التطور والتنمية الشاملة في اقطارها ماديا وثقافيا وتربويا .

ولاحظت الدراسة ان معظم هذه الجامعات ذات تخصصات شاملة ، تعنى بفروع العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية ، وان لم يمنع هذا الشمول عددا منها من التخصص والتركيز على نواح محددة من فروع المعرفة ، وفق ما تمليه ظروف البلد او المنطقة ، وبما يسد الحاجة ، ويحقق الآمال والطموحات التي بنيت من اجلها هذه الجامعات .

وعلى سبيل المثال ، فان الجامعة التكنولوجية في العراق ، عنت بالقضايا الهندسية والصناعية ، دون التخصصات الانسانية او الادبية الاخرى .. وهي تمنح شهادة البكالوريوس في تسعة تخصصات هندسية متنوعة مثل هندسة الميكانيكا والكهرباء والبناء والمعادن الخ .. بينما تركز جامعتا الامام محمد بن سعود والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية ، على قضايا الشريعة واصول الدين والدعوة الاسلامية .

وبرغم ان معظم جامعات الخليج حديثة العهد نسبيا ، فان غالبيتها تضم برامج دراسات عليا في جميع حقول التخصص تقريبا ، وخاصة على مستوى الماجستير ..

وتتشابه الكليات التي تضمها تلك الجامعات في النوعية ، وفي الاقسام التي تتبعها .. فكلية التربية مثلاً التي تعد قاسما مشتركا في معظم جامعات الخليج ، تتألف من اقسام تقليدية هي : الكيمياء والفيزياء وعلوم الحياة والجغرافيا والتاريخ واللغات ، في حين ان هناك تخصصات تحتاجها دول المنطقة وتغيب عن كل تلك الكليات ، مثل التربية التقنية والارشاد والتوجيه الخ .. ومن هذا المنطلق اكدت الدورة وجوب ان تولي كليات التربية التي ستنشأ مستقبلا هذه التخصصات اهمية كبيرة ، وان تنشىء لها اقساما خاصة ..

وبالنسبة للبحوث التي تقوم بها الجامعات الخليجية .. فمن الملاحظ انه ينبثق منها بشكل عام ، نوعان من مراكز البحوث .

● المراكز المرتبطة بالجامعات ، وتجري فيها بحوث علمية متنوعة ، بقدر تنوع الدراسات والتخصصات التي تشكل هيكلها العلمي الاساسي .. وهذه المراكز لها شخصية متميزة الى حد ما .. ولكنها لا تصل الى درجة الاستقلال التام عن الجامعة ، ويتحمل كادرها العلمي اساسا مسؤولية البحث العلمي ، مع مشاركة محدودة في التدريس ..

● مراكز البحوث المرتبطة بالكليات .. وتعتبر مراكز بحوث نوعية ، تقوم بالابحاث المتخصصة حسب النشاط العلمي لكل كلية يرتبط بها المركز ، وليس لها كوادر بحثية رئيسية متفرغة ، وانما يشارك الباحثون الرئيسيون فيها بنشاطهم البحثي الى جانب نشاطهم التدريسي .

وهناك مراكز بحث مستقلة ، تستفيد من الامكانات التي تمتلكها تلك الجامعات ، سواء كانت امكانات مادية (مختبرات واجهزة) او بشرية (باحثين وخبراء متخصصين) . كذلك فان هذه المراكز تقوم ـ في معظم الاحيان ـ بتمويل الابحاث التي تجري في الجامعات ، وتتبادل المشورة معها .. وهذا التفاعل بين الجامعات الخليجية ومؤسسات البحث العلمي المستقلة عنها اداريا ، هو ـ بلا جدال ـ ظاهرة صحية ومطلوبة .

مراكز بحث علمي

والملاحظ ان مؤسسات ومراكز البحث العلمي المستقلة عن الجامعات ، توجد في المملكة العربية السعودية والعراق والكويت فقط ، وهي ـ برغم حداثة عمرها نسبيا ـ تقوم بدور فعال في رسم وتنفيذ سياسات البحث العلمي لهذه الدول . بل انه يمكن القول ان الخطوات التي قطعتها هذه المؤسسات في دفع عجلة البحث العلمي في الدول التي تنتسب اليها واسعة بصورة واضحة .. ومهمة هذه المؤسسات والمراكز تشجيع البحث العلمي وتمويله دون اجراء الابحاث مباشرة كما هو الحال بالنسبة لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، او المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا في المملكة العربية السعودية .. وان كانت خطط المستقبل تنص على انشاء مختبرات لامكانية اجراء البحث العلمي مباشرة . وقد تقوم مراكز ومؤسسات اخرى كما في مراكز البحوث النوعية التابعة لمجلس البحث العلمي العراقي ، ومعهد الكويت للابحاث العلمية .. قد تقوم باجراء البحوث ضمن خطة بحث عام واستراتيجية مفصلة تخدم البلد الذي يتبعه المركز او المؤسسة .

فاذا تناولنا اولويات البحث العلمي في اقطار الخليج العربي من خلال الانشطة الجامعية ، فانه يمكن تصنيف البحوث العلمية التي تجري في المملكة العربية السعودية الى عدة مجالات هي : تكنولوجيا الغاز والبترول ومشتقاته ، مصادر الطاقة ، الجيولوجيا والمعادن ، المياه والتلوث والبيئة ، البيولوجيا والتكنولوجيا الحيوية ، الزراعة .

اما دولة الكويت ، فان اهم مجالات البحث العلمي فيها هي : تكنولوجيا الغاز والبترول ومنتجاته ،مصادر الطاقة والجيولوجيا والمعادن ، المياه والتلوث والبيئة ، الزراعة .

وبالنسبة للعراق ، فان مجالات البحث العلمي فيها تشمل تكنولوجيا الغاز والبترول ومشتقاته ، مصادر الطاقة ، الجيولوجيا والمعادن ، المياه والتلوث والبيئة ، البيولوجيا والتكنولوجيا الحيوية ، الزراعة .

اما دولة قطر ، فانها تكاد تنفرد في مجالات بحثها العلمي بدراسة الاستشعار من بعد ، فضلا عن الثروات الطبيعية والدراسات البيئية .

وبالطبع ، فان مفردات هذه العناوين الرئيسية تختلف بقدر جغرافية ومناخ واحتياجات كل بلد عن البلدان الاخرى .

بحوث طاقة

وعلى سبيل المثال ، فان بحوث السعودية في مصادر الطاقة تتركز بصفة رئيسية في استخدامات الطاقة الشمسية ، وتشمل بحوث المياه بدائل الموارد المائية في المملكة .. وتعنى الكويت في تكنولوجيا الغاز والبترول باستخلاص بعض الهيدركربونات البرافينية من النفط الكويتي ، وتحويلها الى منظفات بواسطة العوامل المساعدة .. كما تعنى ـ في بحوث الزراعة ـ بتقييم مخزون الربيان في الخليج وتطوير اساليب زراعته محليا .. وبالنسبة للعراق فان من اهم الابحاث دراسة حوض شط العرب جيولوجيا ، وجيولوجية وطبوغرافية منطقة أربيل وتأثيرها على مصادر المياه في المنطقة .. كما تعنى البحوث بالتلوث الصناعي في شط العرب واثره على الاحياء المائية ، والعلاقة بين المياه الجوفية والتربة في شمال العراق ، والتركيب الكيميائي لسعف النخيل والاستفادة منه في صناعة الورق الخ ..

وما من شك ان تدعيم كوادر الجامعات الخليجية بالخبرات المتفوقة ـ من العناصر الوطنية والوافدة ـ والاستفادة باحدث المعدات والاساليب العلمية والتقنية ، وتوفير سبل البحث والتجريب لهذه الجامعات ، وما يتبعها او يتعاون معها من مراكز ومؤسسات علمية سيتيح لحركة البحث العلمي في منطقة الخليج العربي ، المزيد من الفعالية والتطور .

مشهد خارجي لمبنى جامعة الملك عبد العزيز



جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية



معهد الرياض العلمي

عالم النشر

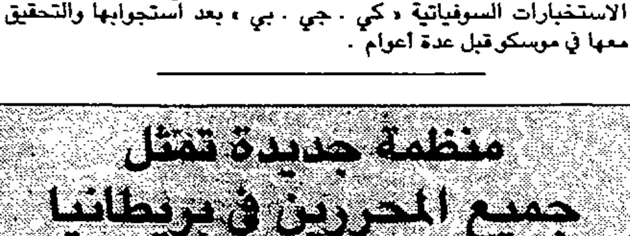
صحفية بريطانية تستفيد من طرد يوغوسلافيا لها

أمرت السلطات اليوغوسلافية في زغرب بطرد الصحفية والكاتبة البريطانية نورا بيلوف خلال الشهر الماضي ـ وقد ذهل شارع الصحافة في لندن من هذا الاجراء لأنه يعتبر الأول من نوعه ضد الصحفيين البريطانيين اللذين يغطون أحداث واخبار يوغوسلافيا .والكاتبة نورا (٦٥ سنة) كانت قد زارت يوغوسلافيا تسع مرات وقد شغلت في الماضي منصب مراسلة الشؤون السياسية الأدبية في صحيفة « الاوبزرفر » الاسبوعية البريطانية .

وقد كانت خلال زيارتها الاخيرة ليوغوسلافيا ، تنوي أطلاع من يهمهم الأمر على مسودة كتابها الحديث عن يوغوسلافيا وعنوانه « تصدع وريثة تيتو » . السلطات اليوغوسلافية اتهمت نورا بيلوف بأنها على اتصال مستمر مع اعداء النظام الحالي وقد تم تفتيش غرفتها ومصادرة مفكراتها الخاصة عندما رفضت أن توقع على أعتراف بأنها تجتمع مع اعداء النظام خلال زياراتها وانها تحمل معها مواد معادية للدولة .

ولم تتأثر بيلوف بعملية ابعادها من يوغوسلافيا بل بالعكس فقد صرحت بأن ذلك من شأنه أن يروج لكتابها ويضاعف مبيعاته والاهتمام به .

وقد بدأت بيلوف بالفعل تنشر مقالات في صحيفة « التايمز » اللندنية عن زياراتها المتعددة ليوغوسلافيا ومقابلاتها مع معارضي النظام وقد ذكرت في إحدى المقالات كيف أنها كانت تدرك ان المخابرات اليوغوسلافية تراقب تحركاتها خلال زياراتها وقد صدر قرار بمنع دخولها يوغوسلافيا للسنوات الخمس المقبلة وهذا يشبه بالضبط القرار الذي اصدرته بحقها الاستخبارات السوفياتية « كي ـ جي ـ بي » بعد استجوابها والتحقيق معها في موسكو قبل عدة أعوام .



منظمة جديدة تمثل جميع المحررين في بريطانيا

سيتم تشكيل منظمة جديدة تمثل مصالح جميع المحررين في الصحافة والاذاعة والتلفزيون في بريطانيا وسوف يطلق على هذه المنظمة اسم « جمعية المحررين البريطانيين » ويقول المستر هربرت سكرتير الجمعية المؤقت أن أهداف الجمعية تتلخص في ترسيخ مبدأ حرية الصحافة وحمايته والوقوف بجانب اعضاء الجمعية وحل مشاكلهم . وأضاف ان الجمعية لا تطمح في منافسة اية منظمات صحفية أخرى أو التعرض لها .

وقال أيضا ان تشكيل الجمعية هو تأكيد لاستمرار شعور الصحفيين بأنهم لا يزالون يعيشون في عالم حر يحترم حرية الراي والتعبير .

أكبر صحيفة مجانية ملونة تصل الى ٧٠٠ الف منزل

ستبدأ صحيفة « اكسترا » النصف شهرية التي تصدر من مدينة « برمنجهام » البريطانية في الوصول الى اكثر من ٧٠٠ الف منزل في المدينة وضواحيها والصحيفة الملونة وبحجم التابلويد هي اكبر صحيفة في اوروبا توزع مجانا وسوف يتم تحريرها واخراجها بالاسلوب الامريكي .

وقد حصلت الصحيفة على عقد مع مكتب البريد المحلي بنشر اعلانات قيمتها ٢٥٠ الف جنيه .

وقد قام الناشرون بحملة دعائية ضخمة في الاذاعة التجارية المحلية والتلفزيون للصحيفة ، وقد صرح رئيس الشركة الناشرة بأن الصحيفة سوف تكون الرائدة في ميدان الصحف المجانية وسوف تهتم بالذات بالأعمال التلفزيونية وبالسينما والمسرح والاذاعة وستقوم الصحيفة بأشراك قرائها في مسابقات عديدة تقدم فيها جوائز مغرية للفائزين .

تأجيل تنفيذ قانون الحد من ملكية الصحف في فرنسا

اعلن رئيس الوزراء الفرنسي لورنت فابيوس تأجيل تنفيذ القانون الذي ينص على تحديد ملكية الصحف والمجلات في فرنسا حتى ما بعد الانتخابات البرلمانية الفرنسية في العام ١٩٨٦ . وقد جاء اعلان رئيس الوزراء الفرنسي هذا بعد قرار المجلس الدستوري الفرنسي عدم شرعية تنفيذ القانون على مالكي دور النشر الحاليين .

ويأتي هذا القرار ليؤثر تأثيرا مباشراً على احدى اكبر مجموعة صحفية يمتلكها الناشر روبير هيرسانت التي تضم ١٩ صحيفة يومية وسبع مجلات اسبوعية وأحدى عشر مجلة دورية . ويهدف القانون في الأساس الى الحيلولة دون تمركز السيطرة الفردية على الملكية الصحفية والتأكد من حق القراء في ان يعرفوا من هم مالكو الصحف والمجلات التي يقرأونها .

واذا نفذ القانون فسوف يحدد الملكية الصحفية بـ ١٥ في المئة بالنسبة للصحف القومية و١٠ في المئة في كل من الصحف القومية والاقليمية .

هذا وقد هاجمت صحيفة « لوفيجارو » لسان حال المعارضة الفرنسية القانون وقالت ان الحكومة فشلت في تنفيذ القانون وما تأجيله الا لحفظ ماء الوجه .

ويواجه هيرسانت وعدد آخر من مالكي الصحف الفرنسية دعاوي ضدهم لمخالفتهم قوانين ملكية الصحف المدرجة في التشريع الصادر في العام ١٩٤٤ .

من الصحافة العالمية

الصحف البريطانية تعلق على نتيجة انتخابات الرئاسة بالولايات المتحدة:

المزاج السياسي الامريكي يدخل مرحلة متميزة!!
وريجان امامه معركة ليعود بالناخبين الى الواقع!

نشرت كل الصحف البريطانية تعليقات مسهبة وافتتاحيات تناولت فيها فوز الرئيس ريجان على خصمه والتر مونديل، بالاضافة الى تفصيلات نتائج الانتخابات. اذ قالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان انتصار الرئيس ريجان الشخصي اصبح كاملا الان. ولربما كان هذا الفوز يعكس في الواقع دورة متميزة في المزاج السياسي الامركي. فبعد عهد الرئيس وودرو ولسون التقدمي شهدت امريكا مدا محافظا جديدا في العشرينات صاحبه حكم رجال الاعمال. كذلك حدث شيء مشابه في الخمسينات بعد التغييرات الاجتماعية السريعة التي تلت سنوات الحرب.

وبعد فترة فيتنام وموجة النقد الذاتي في امريكا خلال الستينات والسبعينات عادت الاتجاهات المحافظة من جديد الى مركز الصدارة في الحياة الاقتصادية والسياسية الامريكية.

وهكذا نجد ان امريكا مفعمة بالثقة الان في قدرتها الاقتصادية على تحقيق ما يسمى بالحلم الامريكي.

وتطرقت الصحيفة الى فوز ريجان الساحق فقالت ان نظام الانتخابات الامريكية هو الذي هول في الواقع من مدى انتصار ريجان. ولكن الرئيس الامريكي سيواجه الكونجرس في معركة طويلة لفرض سياساته. وهناك دلائل على ان الادارة الجديدة وضعت اهم اولوياتها السياسية والاقتصادية.

فعلى الصعيد السياسي تريد الادارة متابعة الجهود المبذولة لبدء حوار مثمر من اجل اجراء تقدم فعلي في مفاوضات الحد من التسلح مع الاتحاد السوفياتي. اما على الصعيد الاقتصادي فهناك على ما يبدو استعداد اكبر لتنسيق السياسات الامريكية الاقتصادية مع سياسات الدول الصناعية الكبرى الاخرى من اجل احتواء العجز الهائل في الميزانية.

ودعوة الصحيفة للرئيس ريجان هي المضي قدما وبسرعة في هذه الاستراتيجية اذ ان العهد الذي يدخله ريجان الان يقتضي منه اتخاذ اجراءات حاسمة وعاجلة مهما كانت شديدة والا فان انتظاره سيعني فرض تلك الاجراءات عليه.

اما صحيفة «التايمز» فهي ترى ان ريجان حصل على تفويض شعبي عام. وعلى الصعيد الداخلي تتوقع الصحيفة ان تواصل الادارة الجديدة دفع قوانينها وتشريعاتها المحافظة الى الكونغرس لاقرارها. ولكن هذا سيعتمد على التعيينات التي سيصدرها الرئيس نفسه الان. ولما كان ريجان قد تحرر بعد انتخابه من قيد كبير وهو رغبته في اعادة انتخابه فان في وسعه ان يمضي قدما في تنفيذ سياساته بحرية اكبر.

وعلى الصعيد الخارجي سيتصرف وهو يدرك ان وراءه اغلبية ساحقة من الناخبين. وفي هذا ما سيدعم موقفه في التعامل مع الدول الاخرى وعلى راسها دول التحالف الغربي. كما ان هذه الاغلبية ستفرض حتى على اعدائه احترامه.

لكن «الجارديان» تساءلت في بداية تعليقها كيف يمكن للامريكيين ان ينتخبوا ممثلا من الدرجة الثانية رئيسا لهم ليس مرة واحدة بل مرتين، علما بأن فهمه للتفصيلات محدود ووجهات نظره متطرفة، كما انه يميل الى النعاس في لحظات حرجة؟

اما الجواب فهو: بسهولة! وبعد ان عرضت الصحيفة لحسنات ريجان وسيئاته ولخصت اهم سياساته خلال السنوات الاربع الماضية ثم استعرضت معايب الحزب الديمقراطي ونقاط ضعفه مضت لتقول:

ها هو ريجان في البيت الابيض لاربع سنوات اخرى. ونحن نرجو له ان يظل في صحة وعافية وان يكون حاذقا ذهنيا. كذلك نأمل بعد ان خاض اخر حملاته الانتخابية ان يبدأ كما فعل غيره من الرؤساء الامريكيين السابقين، في الشعور بالقلق من الحكم الذي يمكن ان يصدره التاريخ عليه، وان يجنب العالم الكارثة. ذلك ان ريجان لم يأتي الى العالم باستقرار السلام خلال فترة رئاسته الاولى. فقد جدد التسليح بشكل رهيب كما تفاوض على نزع السلاح بعدم صدق واضح واصر على ان الخوف والحاجات الاقتصادية هي التي ستجبر الروس في نهاية الامر على التفاوض.

ان الاتحاد السوفياتي الذي انتظر اربع سنوات للتفاوض ربما ينتظر اربع سنوات اخرى. ولكن ريجان لا يستطيع الانتظار الان. ولذا فان في وسعه ان يرسل الاشارات الى السوفيات باخلاصه من خلال التعيينات التي سيصدرها. فعلى سبيل المثال من الافضل ان يظل جورج شولتز وزيرا للخارجية والا يقبل الرئيس على تعيين كاسبر واينبيرجر بدلا منه. اما ريتشارد بيرل فيجب ان يغادر البنتاجون كما ان من الافضل ان يعيد ريجان جيني كيركباتريك الى منصبها الجامعي بدلا من السياسة. وختمت الصحيفة تعليقها فقالت ان السؤال الموجه لريجان الان هو نفس السؤال الذي كان موجها له خلال السنوات الاربع الماضية ولم يجب عليه حتى الان هل يريد ريجان فعلا اقامة علاقة طيبة مع الشرق والعودة الى بداية سياسة وفاق جديد؟

وفي تعليق لصحيفة «ديلي تلغراف» قالت: الان وبعد ان انتهت احتفالات النصر على ريجان ان يتذكر ان مزاج التفاؤل والحماس الذي صاحب حملته الانتخابية ربما يكون قصير الاجل. فريجان يعترف بنفسه ان اولوياته هي الاستمرار في تحقيق الانتعاش الاقتصادي وحد التسلح بشكل يعكس القوة العسكرية الامريكية الجديدة. وهذه امور طبيعية، ولكن المشكلة هي ان الطريقة التي اعلن بها ريجان عن هذه الاهداف تضمن خيبة الامل في نهاية الامر.

اذ لابد للرئيس ان عاجلا وان اجلا من العمل على خفض العجز في الميزانية مهما كانت الطريقة مؤلمة. ولكن عدم اعداده الناخبين لذلك سيزيد من صعوبة المهمة.

اما بالنسبة للاتحاد السوفياتي والحد من التسلح فان اهتمام ريجان الجديد بهذه القضية لا يحتوي على شيء ملموس حقيقي. ولذا فان عليه ان يتذكر انه بالغ في الامال هنا ايضا. لذا ترى الصحيفة ان مشكلة ريجان الاولى الان بعد ان بالغ من امال الناخبين والوعود لهم هي ان يعود بهم الى الواقع.

معاريف

امريكا والاصوات اليهودية

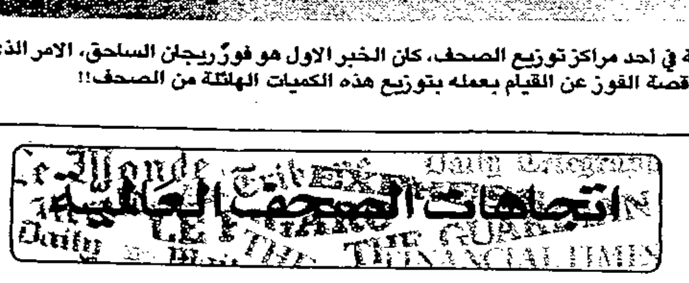
الانتصار الساحق الذي حققه رونالد ريجان ضد منافسه الديمقراطي مونديل اثبت حقيقة هامة وهي ان بامكان مرشح الرئاسة الامريكية الفوز بالانتخابات والوصول الى الرئاسة بدون الحاجة الى اصوات الناخبين اليهود. وقد دلت نتائج الانتخابات الأخيرة على ان ريجان احرز فوزا ساحقا على الرغم ان غالبية الناخبين اليهود منحوا اصواتهم لمونديل. وقد تناولت صحيفة «معاريف الاسرائيلية» اليمينية هذا الموضوع فقالت:

نتائج انتخابات الرئاسة الامريكية التي ضمنت بقاء ريجان اربع سنوات اخرى في البيت الأبيض، جعلت العديد من زعماء الدول العربية يعربون عن املهم في ان يقوم ريجان الآن باعطاء الاشارة للبدء بمبادرة امريكية لحل قضايا الشرق الأوسط، والارضية التي تستند عليها هذه الامال واضحة فالزعماء العرب يعتقدون انه طالما كان رونالد ريجان يخطط لاعادة انتخابه لفتر رئاسية اخرى في البيت الأبيض فقد كان يحس بأن عليه الحذر من عدم فرض ارادة امريكا على اسرائيل ولذا فانه لم يعمل على تطبيق المشروع الذي يحمل اسمه والذي رفض بشدة في حينه من قبل الحكومة الاسرائيلية.

ووفقا لهذه الفرضيات فقد كان من شأن الضغط الامريكي على اسرائيل اقناع يهود الولايات المتحدة بالتصويت لصالح مونديل. اما الآن وبعد الفوز الساحق الذي حققه ريجان فان الجهات اليهودية في الولايات المتحدة ترى ان ريجان لن يغير من خطوط سياسته تجاه الشرق الأوسط ولكن الحزب الجمهوري سيتخذ قرارات اكثر صلابة تجاه اسرائيل، وذلك بعد ان اتضح ان الاصوات اليهودية لم تؤيد الرئيس ريجان، وان ادارة ريجان لم تكن بحاجة ابدا الى دعم اليهود وتأييدهم.

واضافت الصحيفة انه يمكن الاستنتاج من تقديرات القيادات اليهودية في الولايات المتحدة ان ريجان سيعمل مرة اخرى على استئناف مبادرته السلمية الخاصة للشرق الأوسط. ومع ان ريجان سيمتنع عن استخدام تعبير «مشروع ريجان» فيما يتعلق بنواياه المتعلقة بالمنطقة الا انه سيتطلع الى تحقيق النقاط الرئيسية التي تضمنها مشروعه الذي وضع في عام ١٩٨٢ كذلك فان ريجان يعتزم القيام في الشهور القريبة القادمة بتنفيذ خطته المتعلقة بتزويد عدد من الدول العربية بالاسلحة. وكانت الادارة الامريكية قد وعدت بعض الدول العربية بتزويدها بالسلاح في حال فوز ريجان بمقعد الرئاسة مرة اخرى.

اللقطة من مدينة فرانكفورت بالمانيا الغربية في احد مراكز توزيع الصحف، كان الخبر الاول هو فوز ريجان الساحق، الامر الذي فضل معه واحد من هؤلاء الموزعين على قراءة قصة الفوز عن القيام بعمله بتوزيع هذه الكميات الهائلة من الصحف!!



العناوين الرئيسية

● **طغى نبا اعادة انتخاب الرئيس الامريكي ريجان لاربع سنوات اخرى وباغلبية ساحقة على عناوين الصحف البريطانية القومية الجادة. اما الصحف القومية الشعبية فقد تناولت في عناوينها اخبارا محلية بحتة. وكانت صحيفة «الجارديان» هي الوحيدة التي تناولت في عنوانها الرئيسي الضجة في بريطانيا بسبب اغراق سفينة جنرال بلجرانو الارجنتينية اثناء حرب جزر فولكلاند علم ١٩٨٢ والأسئلة التي وجهتها لجنة التحقيق الى وزير الدفاع مايكل هسلتاين.**

● كذلك ركزت صحيفة «الجارديان» على ما ذكرته بعض الانباء عن ارسال الاتحاد السوفياتي طائرات مقاتلة من طراز ميج الى نيكاراغوا وقالت ان الرئيس ريجان واجه اول ازمة سياسية خارجية مع بدء فترة ولايته الثانية عندما اعلن ان واشنطن لن تتسامح اطلاقا مع ادخال هذه الطائرات الى المنطقة.

● وفي خبر مالي لصحيفة ديلي تلجراف قالت ان المصارف الرئيسية الامريكية اعلنت عن خفض سعر الفائدة المصرفية الاساسية بنسبة ربع في المائة يوم الاربعاء لتصل الآن الى ١١،٧٥ بالمائة. وهذا هو ادنى مستوى للفائدة المصرفية في الولايات المتحدة منذ ستة اشهر. وقد ادى هذا الى فقدان الدولار الامريكي بعض قيمته مقابل العملات الرئيسية الأخرى، ومنها الجنيه الاسترليني الذي ارتفع الى ١،٢٧ دولار.

● وكان من الطبيعي ان تركز الصحف الامريكية على انتخاب الرئيس ريجان. فقد نشرت هذه الصحف قوائم مفصلة تبين الأصوات والولايات التي صوتت لكل من ريجان وخصمه الديمقراطي مونديل بالاضافة الى نتائج الانتخابات التي جرت لاختيار اعضاء مجلس النواب ومجلس الشيوخ.

● وتبين من أخبار «وول ستريت جورنال» و«لوس انجيلوس تايمز» و«نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» ومن الجداول التي نشرتها هذه الصحف عن الأصوات ان ريجان فاز بحوالي اربعة وخمسين مليون صوت بينما فاز مونديل بحوالي سبعة وثلاثين مليون صوت اي بنسبة ٥٩ الى ٤١ بالمائة.

اما في مجلس النواب فقد فاز الجمهوريون بخمسة عشر مقعدا جديدا خسرها الديمقراطيون بينما فاز الديمقراطيون بستة مقاعد جديدة في مجلس الشيوخ.

● ومن اهم اخبار صحيفة «وول ستريت جورنال» ما نقلته عن بعض رسميي الخارجية الامريكية من ان الولايات المتحدة والعراق قررتا استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما بعد ان قطعت عام ١٩٦٧. وسوف يعلن ذلك قبل نهاية الشهر الحالي.

نيويورك تايمز
انتصار ريجان الكاسح

قال صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية في افتتاحية لها عن اعادة انتخاب ريجان ان الامريكيين على ما يبدو كانوا قد قرروا التصويت له منذ زمن طويل حتى قبل بدء الحملة الانتخابية. فهم يحبونه ويثقون فيه ولم يكن في وسع الحزب الديمقراطي ان يفعل شيئا لتغيير ذلك الاتجاه. وهكذا فان ريجان فاز بنصر سياسي ساحق وحاز معه على تهنئة الامريكيين جميعا واحترامهم.

وتساءلت الصحيفة: ما هو سر نجاح ريجان؟

وفي معرض ردها قالت ان شخصيته ليست سوى سبب واحد. ولكن هناك سببا اقوى من ذلك وهو الثقة. ففي عام ١٩٨٠ كان الناخبون يشعرون بآثار التضخم المالي وبالاذلال الذي ترتب على مشكلة الرهائن الامريكيين في طهران. وجاء رونالد ريجان ليقول انه سيغير ذلك الاحساس وسوف يعمل على تحسين الوضع الاقتصادي وزيادة القوة الوطنية للبلاد.

وكان ان حقق ذلك مما نال رضا الناخبين. اذ ان ريجان كان يرمز شخصيا الى الكبرياء الوطنية الامريكية.

اما والتر مونديل فهو رجل محترم أمين ومحبوب. وهو مؤهل ليصبح رئيسا للولايات المتحدة كغيره. ولكن الذين يدرسون هزيمته سيلومون الكثير من الاسباب على صراحته وعلى المصاعب والمشكلات التي رافقت حملة الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي من اجل اختيار مونديل. ولكن عليهم ايضا ان يدركوا امانة حملته الانتخابية ومحاولته تضييق الهوة بين افراد الطبقة الفقيرة والطبقة الوسطى.

إن هذه هي أول مرة يعاد فيها انتخاب رئيس امريكي منذ اربع وعشرين سنة. ولا شك في ان هذه الاستمرارية يمكن ان تصبح مصدرا للقوة والطاقة اذا ما تصرف ريجان بسرعة. اذ يجب عليه ان يستثمر شعبيته بزيادة الضرائب وفرض القيود على النفقات الدفاعية. وعليه ان يتذكر ان الاجراءات الحاسمة العاجلة هي التي ستتضمن خفض العجز في الميزانية مما سيؤدي بالتالي الى خفض أسعار الفائدة المصرفية وينهي العجز في الميزان التجاري.

اما نصيحة الصحيفة لريجان في ميدان السياسة الخارجية فهي ان عليه ان يعطي دبلوماسيته اتجاها واضحا وان يثبت بأن اهتمامه بالحد من التسلح النووي اهتمام صادق. وعلى صعيد السياسة الداخلية عليه ان يتذكر ان الامريكيين لم ينتخبوه على اساس الاستمرار في اللامبالاة بالقضايا البيئية والحقوق المدنية والفقراء.

وهكذا فان تهانينا لريجان يرافقها امل في ان يرى الرئيس وسط اضواء النصر ولذته، الانقسام العنصري العميق بين الناخبين وان يستجيب للحاجات الاجتماعية ولمشاعر اليأس بين الناس. فهذه امور هي التي حركت الرؤساء الآخرين نحو العمل. وعندها سيصبح ريجان بحق، رئيسا لكل الامريكيين.

لوموند

طليق اليدين، بالبيت الابيض!

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا عن اعادة انتخاب الرئيس الامريكي رونالد ريجان اربع سنوات أخرى في البيت الابيض تحت عنوان «طليق اليدين» جاء فيه:

هذه المرة صوت الامريكيون وخاصة الشباب لشخصية رونالد وباغلبية ساحقة. وهذا النجاح لم يكن مفاجأة لاحد. فهو يعود الى الانتعاش الاقتصادي الكبير الذي شهدته الولايات المتحدة خلال الاشهر الاخيرة. والذي تم على حساب الملايين من الفقراء بالاضافة الى الدفع الذي اعطاه اياه هذا الاستفتاء الشعبي يجد الرئيس ريجان نفسه من الان وصاعدا طليقا، لانه تحرر من عقدة واهتمامات الامور الانتخابية. وانطلاقا من هذا الوقع يمكنه التحرك بحرية متزايدة، رغم محافظة الديمقراطيين على الاغلبية في مجلس النواب، مما يفرض عليه وعلى معاونيه في بعض الاحيان الدخول في مساومات مضنية.

وتساءلت «لوموند»: ماذا سيفعل الرئيس ريجان بهذه الحرية وان اعداء الولايات المتحدة وحلفائها لا يمكنهم الا ان يطرحوا هذا السؤال.

فالجواب على الموضوع الاساسي، وهو العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ليس واضحا. فالاقتراحات الاولى لريجان المنتصر تصب في اتجاهات الشعارات التي رفعها خلال حملته الانتخابية. فهي تعبر عن التطلع نحو الانفراج ولكنها لم تعد نداء للنضال ضد «امبراطورية الشر». واذا كان يفكر قبل كل شيء، كما يفعل العديد من رؤوساء الدول المسبقين بمكانة له في كتب التاريخ، يمكنه ان يحلم بالبقاء كرجل الوفاق بدلا من ان يكون من دعاة احياء الحرب الباردة.

واضافت «لوموند» تقول: ولكن احلال السلام مسألة تتطلب طرفين فالادارة السوفياتية الحالية المنطوية على نفسها حذرة جدا من رئيس لم يخف خلال ولايته الاولى عزمه على تكبيلها بالحبال.

وضمنت «لوموند» تقول اما بالنسبة لحلفاء واشنطن فالرسالة واضحة جدا ان الامريكيون كرسوا سلطة رجل ينظر الى الاتانية بانها عنصر اساسي من عناصر الوطنية. لذا على اوروبا ان لا تنتظر اي نوع من الهدايا او اي التفاتة خاصة. فغدا مثل الامس. وعلى اوروبا ان تتذكر ان صوتها سيكون مسموعا تبعا لقوتها وتصميمها.

هكذا علقت الصحف الامريكية

وصفت الصحف الامريكية نصر الرئيس ريجان بانه مهيب وساحق ودعته الى بدء اصلاحات اجتماعية في الداخل والى تخفيف التوتر بين الشرق والغرب في الخارج.

اذ قالت صحيفة «واشنطن تايمز» انه في الوقت الذي كانت فيه استطلاعات الرأي جميعا تشير الى ان الامريكيين يريدون ريجان ويستمعون له شغل مونديل نفسه بتكرار عبارة «ان الرئيس الذي يهين ويستهين بزعمائنا كل يوم لا يستحق ان يكون في البيت الابيض». واضافت الصحيفة ان مونديل رجل شريف ولكن ايديولوجيته السياسية هي ايديولوجية هيوبرت همفري وهاري هوبكنز وصنفته روزفلت الجديد، انها الايديولوجية القائمة على رفع الضرائب وزيادة نفقات الفرد لصالح الصندوق الحكومي ولقد اختار الامريكيون امس الطريق الاخر: طريق ريجان.

● «واشنطن بوست» قالت ان النصر الذي احرزه ريجان كان عظيما وان ما حدث هو انتصار سياسي ريجاني. لقد اثبت ريجان دون اي شكوك انه شخصية سياسية لا تنازع في ايامنا هذه. لقد كان انتصاره شخصيا في معظمه ولكن ادعاء كهذا لا يعني الى الامريكيين انتخبوا ريجان لشخصه فقط، بل ان قسما كبيرا انتخبه للافكار والمثاليات التي يمثلها ريجان.

اضافت الصحيفة ان مونديل خسر المعركة الانتخابية بشكل واضح لا لبس فيه. وكانت نتيجة قاسية بالنسبه له، ولكن هذه النتيجة تعكس الى حد ما الوضع الذي يعيشه حزبه. ذلك الحزب الممزق كالعادة الذي يشبه ائتلافا بين عدوين في العصور الوسطى وكذلك فمن الممكن ان تكون هذه الهزيمة نتيجة للنزاعات التي خاضها الحزب قبل تمكنه من عقد مؤتمره الوطني العام. ولكن الاهم من ذلك كله ان ما حدث يدل دلالة قاطعة على ان هناك تحولا في اراء الناخبين حيال قضايا ومسائل تهم الجمهور، على المسؤولين في الحزب الديمقراطي اعادة النظر بارائهم فيها ومواقفهم منها. وعلاوة على ذلك فان مونديل نفسه ارتكب العديد من الاخطاء في حملته مع انه خرج منها وقد رسخ شعبيته وشهرته.

● وكانت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» هي الوحيدة التي علقت على سياسة ريجان في الشرق الاوسط. وقالت الصحيفة بهذا الصدد: ان حالة الهيجان في العالم العربي لم تفهم هنا بالدقة المطلوبة. ويجدر بالرئيس الامريكي ريجان ان يدرك ان استمرار احتلال اسرائيل لجنوبي لبنان يغذي الرفض العربي لاسرائيل وفي الوقت نفسه ربما كان من اللازم اجراء بعض التعديلات في العالم العربي نفسه لتهيئة المناخ لحل قضية الضفة الغربية في الوقت الذي تصارع فيه اسرائيل اوضاعا اقتصادية ترافقها محاولات الحكومة الاسرائيلية مواجهة الارهاب والقمع اليهودي ضد المواطنين العرب الذين يعيشون بين اوساط مجتمعها الديمقراطي.

ان ما صرح به السفير الامريكي في تل ابيب اخيرا هو انعكاس لراي يحمله الكثير من الناس وهو ان على الادارة الامريكية الجديدة برئاسة ريجان ان تبدأ من نقطة الصفر لايجاد نفوذ ايجابي في الشرق الاوسط.

● وعلقت صحيفة «يو. اس. ايه. توداي» قائلة: لقد كانت نتائج الانتخابات انتصارا ساحقا لريجان. ولم تكن انتصارا شخصيا لريجان فحسب بل لحزبه ايضا. لقد فاز ريجان بمنصب الرئيس مرة اخرى لان ادارته نجحت في اثارة رد فعل ايجابي هائل بين اوساط اغلبية الامريكيين. لقد خاض منافسة شرفية ونجح بشرف.

وقالت الصحيفة ان على ريجان الان ان يختط لنفسه برنامجا تقدميا يؤمن للامريكيين امنا اكثر وقوة اعظم مع اقتراب نهاية هذا القرن.

واضافت انه يجدر بادارة ريجان ان لا تستمر في مواجهة ايديولوجية الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي يحاط به العالم بالاسلحة النووية من كل حدب وصوب.

● وقالت صحيفة «سان فرانسيسكو كرونيكل» التي ايدت الرئيس ريجان ان رد فعلها الاول هو شعور بالارتياح بعد حملة من الخطابة الحارة والانفاق المفرط.

وقالت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» انه سيكون من الخطأ بالنسبة الى ادارة الرئيس ريجان الثانية ان تسلم بالامر الواقع ودعت الى برامج نشيطة لتخفيض العجز الاتحادي وتخفيض معدلات الفائدة وتطوير نظام ضرائب عادل ومتابعة قضية تخفيض الاسلحة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشـــران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) صالح العويبان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) امين محمد امين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد محروس الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي . بي . سي . للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة — U.K.
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض — Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض ـ الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس Telex 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
٨٣٣٣٩٧٥ ـ ٨٣٣٢٤٦٦ ـ ٨٣٣٣٣٣١

جمهورية مصر العربية : — EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف ٨١٨٣٩٢ ـ ٣٩٨١٢١

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح التيبي ص.ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس — TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج — Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة — Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ — Tel 232326 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان — Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥ — Tel 71707/71782

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
١٢ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١٢/٣ — Tel 30361 2 3

الولايات المتحدة — U.S.A
ـ هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن — Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue. N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية لتوزيع الصحف — Saudi Publications Distribution Co.

المركز الرئيسي : جدة ت : ٦٦٥٧٢٩١ ، ٦٦٥٦٨١٥ ـ ص.ب ١٣١٩٥ ـ تلكس : ٤٠٥٢٥٠ سادس س.ع ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.
الفروع جدة ـ هاتف : ٦٦٠٩٨٧٦ ، ٦٦٩٦٠٩٠ ، الرياض ـ هاتف : ٤٩١٦٧٣٣ ، ٤٩١٦٧٤١ ، ٤٩١٦٧٢٧ ـ الدمام ـ هاتف : ٨٦٤٥٦٧٨ ـ مكة المكرمة ـ هاتف : ٥٤٥٩٩٠٠ ، ٥٤٥٩٧٧٧ ـ المدينة المنورة ـ هاتف : ٨٣٢٥٤١٩ ، ٨٢٥١٤٣٠ ـ ابها ـ هاتف : ٢٢٤٠٦٨٠ ـ القصيم ـ هاتف : ٣٢٤٩٣٣٠ ـ تبوك ـ هاتف : ٤٢٢١٨١٢ ، ٤٢٢١١٦٤ ـ الطائف ـ هاتف : ٧٤٥٤٢٢٢ ، ٧٣٢٠٠٠٢ جيزان ـ هاتف : ٧٢٢٢١٢٧٠ ـ نجران ـ هاتف : ٥٢٢٠٤١١ ـ ينبع ـ هاتف : ٤٢٢٢٣٧٩١ ـ الجوف ـ هاتف : ٤٦٢٥١٨٨٢ ـ حائل ـ هاتف : ٦٥٢٢١٥٥٥ ـ بيشة ـ هاتف : ٧٦٢٢٥١١٦.

الاشتراك السنوي ... ريال سعودي او ما يعادلها بالعملات الاخرى

رأي الشرق الأوسط

الحوار العربي ـ الأوروبي

الحوار العربي ـ الأوروبي موضوع بلغ من العمر عشر سنوات. هو يجري مداورة في عاصمة عربية ثم في عاصمة اوروبية، وهو نوع من مؤتمر لتبادل الآراء والسعي الى تقريب وجهات النظر.

المطلب العربي سياسي والمطلب الاوروبي اقتصادي. العرب يريدون من الاوروبيين فهمهم وتأييدهم في الشأن الفلسطيني،

والأوروبيون يريدون من العرب الاقتناع باعطاء العقود التطويرية والانشائية الى الشركات والمؤسسات الأوروبية.

على امتداد السنوات العشر الماضية بقي كل طرف على مفاهيمه المبدئية ومع ذلك استمر الحوار وعلى امل الوصول الى شيء افضل.

اوروبا غير قادرة على التصرف حيال الشأن الفلسطيني إلا من خلال التوجيهات الاميركية لكنها في الوقت نفسه تريد قبض ثمن لبضاعة ليست لها. العرب يريدون التعاون مع اوروبا ولكن على أساس الجمع بين السياسة والاقتصاد ضمن عملية واحدة.

نترقب ما يجري في مؤتمر مدريد الحالي ضمن الحوار العربي ـ الأوروبي ونحاول أن نستكشف هذه المرة مدى التقدم في الأبحاث والدراسات والسعي الى تحقيق المنجزات الفعلية.

ما من أحد إلا ويتمنى تحقيق النجاح، لكن اختبارات السنوات الماضية تفيد اننا لانزال في مرحلة التجاذب الانشائي.

اللهم الا اذا خرج مؤتمر مدريد هذه المرة بالمفاجآت الايجابية. لعل وعسى. ولم لا؟

راجيف غاندي

راجيف غاندي يدخل معترك المسؤولية في الهند وبعد فترة تمرين قصيرة مارسها في عهد والدته الراحلة.

اختباره قليل لكن اسمه رأسمال جيد للانطلاق. حزب الكونغرس الذي يتزعمه هو صاحب الأكثرية في البرلمان، والحزب معتاد على زعامة اسمي نهرو وغاندي وفي مزج فريد بين الزعامة الشخصية والديمقراطية الحزبية.

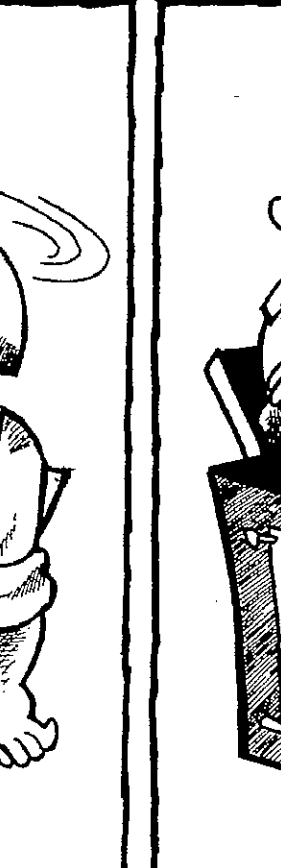
أمام راجيف غاندي بضع سنوات لاثبات جدارته قبل حلول موعد الانتخابات النيابية المقبلة حيث قد يتقرر أي شيء. الولاء لشخصه من جانب الحزب سيبقى هو الآخر عرضة للاختبار وضمن وضع يحتاج الشخص فيه إلى الحزب فيما الحزب يحتاج الى الشخص.

مشاكل الهند كانت كثيرة وستبقى كثيرة. الدولة التاسعة في التصنيف الاقتصادي العالمي لاتزال تعاني من عدم قدرتها على الاكتفاء الذاتي في الغذاء ومن الانتقال الى مصاف الدول الصناعية المتقدمة. الفقر يلازم الهند منذ اجيال والمحاولات التحسينية ليست قليلة ومشكلة التسابق مع الزمن والأحداث والظروف لاتزال مستمرة.

القديم المتجدد يبقى تنوع الاقوام والاديان واللغات والتهاب بعض القضايا الطائفية بين الهندوس والسيخ، بدليل ما كان يجري خلال الأشهر الماضية ثم اغتيال السيدة انديرا غاندي.

الظاهر ان من اولى مهمات راجيف غاندي هو الحد من الاضطراب الأهلي والسعي الى ترسيخ الاستقرار الداخلي في كل المجالات السياسية والاقتصادية، وبما يعني ان اهتمامه بالشؤون الدولية قد يكون محدوداً في المرحلة الأولى من رئاسته للحكومة.





التعصب الهندوكي .. هو المسؤول



بقلم : أحمد محمد جمال

● هل الهند دولة ديمقراطية ؟
● وهل هي احدى اركان دول عدم الانحياز ؟

... كما يحلو لبعض الكتاب السياسيين الذين عقبوا بمقالاتهم على اغتيال السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ، وابنة الزعيم الهندي (جواهر لال نهرو) !

ـ الواقع السياسي للهند منذ استقلالها عن الاستعمار الانجليزي سنة ١٩٤٧ ـ يؤكد انها ليست دولة ديمقراطية ، وليست كذلك ركنا اساسيا من اركان معسكر دول عدم الانحياز .

ان الهند تتألف من الطوائف الثلاث المعروفة : (هندوك ، وسيخ ، ومسلمين) الطائفة الهندوكية هي الطائفة الحاكمة المتسلطة منذ الاستعمار البريطاني ـ وقد مكن لها الاستعمار البريطاني خلال وجوده ، ومهد لها السبيل بعد خروجه لتزداد تحكما وتسلطا ـ تماما كما فعل الاستعمار الفرنسي في لبنان بالنسبة للطائفة المارونية جعلها الحاكمة المتسلطة ، واتاح لها فرض التعصب لابناء عقيدتها المسيحية في المناصب والمنافع والمصالح السياسية والاقتصادية والادارية والعسكرية ...

● وكان اتجاه التعصب الهندوكي ضد (المسلمين) اكثر منه ضد طائفة السيخ .. لأن (الاسلام) هو النظام الوحيد في العالم الذي تتآمر عليه ، وتكيد له كل الانظمة والعقائد الاخرى : اليهودية ، والمسيحية ، والشيوعية ، والعلمانية ، والوثنية .

وازداد التعصب الهندوكي ضد المسلمين الهنود حدة وشدة بقيام دولة باكستان ـ بعد الاستقلال سنة ١٩٤٧ ـ واصبحت دولة الهند تنظر الى باكستان كخصم وعدو لها ، وليس كاخوان في الدم والعرض ، وجيران في الأرض والوطن ..

· كانت دولة الهند تتعصب ضد دولة باكستان ـ في سياستها الداخلية وسياستها الخارجية على سواء .. اي انها لا تريد ان تراها دولة قوية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ، وترى في كل تحالف بين باكستان وبين دولة اسلامية او غير اسلامية اخرى ... شراً عليها ، وكيدا لها ..

ولا نريد ان نذهب بعيدا ، الى عهد جواهر لال نهرو اول رئيس وزراء للهند بعد الاستقلال وانما نكتفي بما ورثته ابنته (انديرا غاندي) عنه من سياسة معادية للاسلام والمسلمين في الهند ذاتها ، وفي باكستان ايضا .

● لقد تآمرت انديرا غاندي سنة ١٩٧١م مع الاتحاد السوفياتي على نصرة الانفصاليين في باكستان الشرقية ، وعلى رأسهم (مجيب الرحمن) واشعلوها حربا اهلية بين الشقيقتين .. انتهت بقيام دولة (بنغالاديش) مستقلة عن شقيقتها باكستان الغربية .

● ثم ظلت بعد ذلك ـ الى ان اغتيلت منذ اسبوع ـ وهي تعلن تخوفها وحذرها من باكستان : ان تملك الذرة مثلها .. تماما كاسرائيل التي تملك الذرة ، ولا تريد لاية دولة عربية ان تملكها ، وقد دمرت المفاعل الذري العراقي قبل عامين عدوانا وظلما ..

مع ان باكستان ـ كما هو معروف ومكشوف للجميع ـ لا نية عندها بل لا قدرة لديها .. للعدوان على الهند ، او الكيد لها ، والتآمر عليها . ولكنه مجرد التعصب الديني ضد الاسلام والمسلمين . ولا ادل عليه من المذابح والمهالك التي تقام اسبوعيا او شهريا لمسلمي الهند على ايدي مواطنيهم الهندوك الذين يستحلون دماءهم ، واموالهم ، ويهدمون عليهم بيوتهم ، ويحرقونها على نسائهم واطفالهم .

وآخر ما قرأنا في ذلك ما جاء في افتتاحية جريدة «الداعي» الهندية ـ حيث قالت : (يبدو ان الاضطرابات الطائفية الدامية بين الهنادك والمسلمين صارت شيئا طبيعيا يتعاطاه الشعب الهندي كالماء والهواء .. بل هو داء مستشر لا ينفع فيه دواء .. اذ لا ينطفىء حريقها في مكان الا ليقوم في مكان آخر ..) .

ثم تضيف الجريدة الهندية : (ان الشعب المسلم الهندي اصبح يعيش دائما ـ في طول الهند وعرضها ـ وضعا خائفا وقلقا .. لا يدري في اي وقت يقع حريق الاضطراب والصدام بينه وبين اخوانه المواطنين من الهندوك .. فيأتي على الاخضر واليابس من كل ما عنده من مال وعرض وبيت يؤويه ، ودكان يتكسب به .. فيبيد في لحظة واحدة ما جمعه في سنين واعوام ..)

وختمت الجريدة افتتاحيتها بضرب مثل واحد من اعتداءات الهندوك على المسلمين ـ وهو ما وقع اخيرا في مدينة (بهيوندي) فقد وصفته بقولها : (كان وحشية لا ينساها تاريخ هذا البلد .. حيث زج باعداد من المسلمين في غرفة ، واحرقوا فيها احياء ، ولقي اكثر من (٣٠٠) مسلم مصرعهم في هذا الصدام الدموي العنيف) .

على اقليات او اكثريات اسلامية .

أمثلة جديدة للتعصب الهندوكي

وقد أوردت صحيفة «قومي اواز» الهندية خبرا تذكر فيه ان جبهة هندوكية جديدة قد تألفت لعموم الهند باسم (هندوجا رمنچ) في بومباي .. تدعو لجعل الاحوال الشخصية في الهند عامة تابعة من المبادىء الهندوكية «وتمنع ذبح البقر في كافة انحاء الهند ، كما تعوق اعتناق البوذيين للاسلام .. وقد انضمت الى هذه الجبهة منظمات اخرى متطرفة ..

ونشرت صحيفة الرائد الهندية : ان عضوا مسلما في البرلمان الهندي وجه رسالة شديدة اللهجة الى وزير الداخلية الهندية استنكر فيها الاجراءات المعادية التي اتخذتها حكومة بومباي تجاه المسلمين وطالب باقصاء كبير الوزراء والرئيس الأعلى للبوليس معا .

هذا قليل من كثير .. من امثلة التعصب الهندوكي ضد المسلمين في الهند ـ ثم ظهر فجأة التعصب الهندوكي ضد «السيخ» حتى رأينا وسمعنا عبر الصحف والاذاعة والتلفزيون مشاهد الصدام بين الطائفتين .. وكانت رئيسة الوزراء (انديرا غاندي) بالطبع منحازة الى ابناء عقيدتها الهندوك ، حتى استولت اخيرا على معبد خاص للسيخ .. واعتقلت منهم المئات بل الالوف ، وكان هذا الحادث هو السبب المباشر لاغتيالها على ايدي حرسها انفسهم من طائفة السيخ .

وقد نشرت «الشرق الأوسط» قريبا صورا من بريطانيا لبعض افراد من السيخ يقيمون هناك ، يحملون لافتات مكتوبا عليها التهديد الى انديرا غاندي وابنها راجيف وآخرين من انصارها .

ونعود الى السؤال الذي طرحناه في فاتحة المقال : هل الهند دولة ديمقراطية ؟ كما يزعم من يكتب الان عن حادث اغتيال رئيسة الوزراء (أنديرا غاندي) ؟!

● ان حقيقة (الديمقراطية) ـ كما اسلفنا في تعقيبنا على الاستاذ خالد محمد خالد في عدد سابق من «الشرق الأوسط» ـ انها اكذوبة كبرى يخدعنا بها الاوروبيون والامريكيون .. والمتمسحون بهم من افريقيين وآسيويين .. لانها (ديمقراطية) عنصرية متعصبة لجنس الحاكم ودمه وعرقه او لمذهبه وعقيدته .. وليست (ديمقراطية) بمعنى عدالة وحرية شاملتين لكل المواطنين في الدولة او الوطن .

وهذا (واقع) الهند ـ كما اسلفنا ـ تعصب هندوكي عنيف وشديد تجاه المواطنين المسلمين اولا ثم تجاه المواطنين السيخ ثانيا .. والحمد لله ان كانت عاقبة السوء على ايدي السيخ اغتيالا لرئيسة الوزراء ، ولم تكن على ايدي المسلمين ...

ان الديمقراطية .. ليست مجرد انتخابات ، وبرلمانات ، واضراب ، وصحافة مؤيدة وصحافة معارضة . ولكنها ـ لو صدقت من اساسها ـ يجب ان تكون نظاما سياسيا عادلا شاملا لكل المواطنين في دولة ما مهما اختلفت عروقهم ، او عقائدهم ، او مذاهبهم السياسية ، او اتجاهاتهم الفكرية .

ونعيد طرح السؤال الثاني : هل الهند دولة غير منحازة ؟ وان كانت عضوا بارزا في منظمة عدم الانحياز ؟!

● ان الجواب بالنفي طبعا .. لان الهند ليست غير منحازة الى احد المعسكرين الرأسمالي والشيوعي .. فهي تستعين بامريكا طورا ، وبالاتحاد السوفياتي طورا آخر ، كما فعلت في تآمرها لفصل باكستان الشرقية عن باكستان الغربية سنة ١٩٧١م ، وكما تصر على معارضتها لامتلاك باكستان للذرة للأغراض السلمية .. وكما تجامل روسيا الان في عدوانها على افغانستان ، واحتلالها سياسيا وعسكريا منذ خمس سنوات !

بل نستطيع ان نقول بصراحة : ان دعوى «عدم الانحياز» اكذوبة كبرى ... هي الاخرى كالديمقراطية المزعومة فلا تجد دولة واحدة من دوله الا منحازة الى المعسكر الشرقي او الغربي تتلقى المساعدات الاقتصادية والعسكرية منه .. وتتجه معه في رغباته ورهباته ..

ان طبيعة الدين الاسلامي : الوضوح والصدق والمصارحة بالحق . وقد كان على المسلمين حقا ان يكونوا واضحين وصادقين وايقاظا .. فلا تنطلي عليهم ـ ساسة وكتابا وشعوبا ـ دعاوى الديمقراطية وعدم الانحياز ، وصداقة هذا المعسكر او ذاك .

وكان عليهم حقا : ان يتعاونوا فيما بينهم ، والا يقبلوا الدنية في دينهم ودنياهم ، وان يفزعوا لاستنكار اي عدوان يقع على اخوانهم هنا او هناك في اي بلد شرقي او غربي ، شيوعي او رأسمالي ..

وبعد .. فان اغتيال (انديرا غاندي) كان مفزعا ومؤلما .. ونحن المسلمين من طبعنا وخلقنا الا نشمت بخصومنا واعدائنا وحسبكم دليلا واضحا على ذلك ان الرئيس الباكستاني (ضياء الحق) اعلن فور استماعه لنبأ الاغتيال : أسفه وحزنه لوفاة رئيسة وزراء الهند .. على الرغم من انها كانت خصما عنيدا له تترقب حركاته ، وتترصد سكناته ، وتعترض على كل خطوة يخطوها من اجل تطوير بلده ، وتقوية عسكره ، وتنشيط اقتصاده .

ولكن ليحذر المتعصبون لعروقهم وعقائدهم .. ممن يحكمون هذه الدولة او تلك ، وليكونوا حكاما منصفين لرعاياهم على اختلاف عروقهم واجناسهم والوانهم وعقائدهم .. فالرعايا كالابناء يجب العدل بينهم ، وان اختلفوا جمالا وصحة وذكاء .

وقد رأينا كيف ذهب علي بوتو ، ومجيب الرحمن .. اللذين تآمرت معهما انديرا غاندي على انفصال باكستان الشرقية عن اختها الغربية وذهب بعدهما اعوانهما ، وذهبت هي اخيرا : (ولا يحيق المكر السيء الا باهله) .

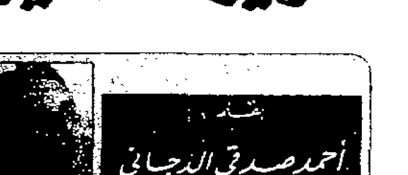
المسلمون خارج الهند يتفرجون!

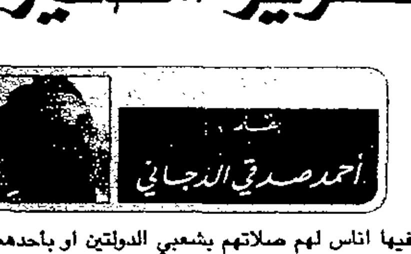
وكعادة المسلمين ، في الدول الأخرى ، زعاماتهم وحكوماتهم وشعوبهم يقفون دائما يتفرجون على ما يحدث لاخوانهم المسلمين في الهند . وكان اقل ما يجب على الزعامات والحكومات الاسلامية : ان تستنكر هذه المذابح المتتابعة التي تقام لاخوانهم المسلمين على ايدي الهندوك .. عن طريق سفرائها في الهند .. ليحسب رئيس الدولة الهندية ، ورئيسة وزرائه (انديرا غاندي) لهم حسابا ، وتمنع رعاياها من اتباع عقيدتها عن الاعتداء على المسلمين ، دماء واموالا واعراضا وبيوتا ومتاجر ..

وهذا شأن المسلمين ـ مع الأسف ـ في كل عدوان يقع على اخوان لهم هنا او هناك من دول العالم الرأسمالي او الشيوعي .. فلم نسمع حتى الان عن استنكار رئيس مسلم لما يقع في افغانستان من عدوان روسي علني ، واحتلال عسكري لأراضي هذه الدولة المسلمة ، وتدمير لمدنها ومزارعها ، وتهجير لثلاثة ملايين من اهلها الى باكستان وايران !

وهو الموقف الاسلامي نفسه ـ في كافة انحاء العالم الاسلامي تجاه الاعتداءات المتكررة التي تقع من نصارى او وثنيين في اثيوبيا ، والفلبين ، وارتريا ، وتايلاند ، وتنزانيا وغيرها من دول افريقية وآسيوية ـ

موضوع حق تقرير المصير





بقلم : أحمد صدقي الدجاني

ما اكثر ما يتردد تعبير «حق تقرير المصير» في اللغة السياسية اليومية في عالمنا عند تناول عدد من المشكلات العامة. نراه يتردد مثلا عند الحديث عن نضال شعب فلسطين ضد الاحتلال الصهيوني العنصري وعند الحديث عن نضال شعب جنوب افريقيا ضد حكومة التمييز العنصري الاوربية هناك. ونراه يتردد عند الحديث عن مشكلات تتعلق بالحدود بين دولتين واكثر، وعند تطلع مجموعات سكانية الى التميز في اوطانها لاختلافها عن اغلبية السكان في الاصل او اللغة او الدين. ونراه يتردد عند الحديث عن سعي الدول النامية التي استقلت حديثا الى انهاء تبعيتها الاقتصادية والثقافية عن الدول الغنية التي كانت تستعمرها وبقيت تتسلط عليها بأساليب جديدة.

ويلفت نظرنا ان التعبير نفسه يستخدم في جميع هذه الاحوال. الامر الذي يسبب خلطا ويحدث التباسا يجب الوقوف.. عندهما والتنبه لهما، لان لهما نتائج لا تساعد على حل المشكلات التي يجري تناولها..

كان من اهم ما خرجت به من ندوة «حق الشعوب في تقرير مصيرها» التي عقدتها «اكاديمية المملكة المغربية» بمراكش بين يومي ٢٥ و ٢٨ تشرين اول «اكتوبر»، هو ضرورة وضوح مدلول هذا التعبير عند استخدامه، والتمييز بين اكثر من مدلول له، وعدم الخلط بينها. وقد كشفت الندوة عن هذه الضرورة، وقامت بدور كبير في تحديد هذه المدلولات وهذا هو الاهم، فقدمت اسهاما علميا هاما كعادتها في كل ندوة تعقدها.

ان الحديث عن الندوة متعدد الجوانب. فهناك حديث عن موضوعها وهو «تقرير المصير» وكيف تناولته، وهناك حديث عن تنظيمها وما دار فيها والمناقشات التي جرت بين اعضائها والاكاديمية التي عقدتها، وهناك حديث عن حوارات تجري بين اعضائها في بهوها على هامش الانعقاد. وسأبدأ بحديث عن الموضوع.

اصبح تعبير حق تقرير المصير شائعا في اللغة السياسية اليوم منذ إنشاء الامم المتحدة التي تحتفل في العام القادم ببلوغ الاربعين. فقد ورد التعبير في الفقرة الثانية من المادة الاولى من الميثاق في معرض الحديث عن اهداف الامم المتحدة ومبادئها، باعتباره من الاسس التي يقوم عليها انماء العلاقات الودية بين الامم وتعزيز السلم العام، انطلاقا من «المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها». ثم ورد النص على هذا الحق في معاهدات دولية اخرى جرى ابرامها بعد ذلك.

تحول «تقرير المصير» بهذا التقنين على الصعيد الدولي من «مبدأ سياسي» الى «حق قانوني» في راي غالبية الفقهاء. وكانت الاشارة اليه كمبدأ سياسي قد وردت في اطار الحضارة الغربية منذ القرن السادس عشر، ثم وجد تطبيقه الفعلي في بيان الاستقلال الاميركي عام ١٧٧٦، وفي وثيقة حقوق الانسان والمواطن الفرنسية عام ١٧٨٩. وتتالت الاشارات اليه في القرن التاسع عشر حتى جاء انعقاد مؤتمر الصلح في اعقاب الحرب العالمية الاولى وتقدم الرئيس الاميركي ويلسون بوثيقة المبادىء الاربعة عشر، ومنها مبدأ حق تقرير المصير، فاعطى هذا المبدأ اعتبارا محددا في سياق تنظيم العلاقات الدولية عام ١٩١٩. وتم اخذه في الاعتبار عند تقرير مصير اقاليم اوربية، ولكنه لم يطبق على الاقاليم غير الاوربية التي ابتكرت الدول الاستعمارية لها نظام «الانتداب» الذي مكن المستعمرين من استمرار التسلط على الشعوب المستعمرة ومنعها من ممارسة حق تقرير المصير. ولم تلبث ان فرضت الحرب العالمية الثانية اعادة الانشغال بهذا المبدأ وكان تقنينه بالميثاق الاممي عام ١٩٤٥ كحق ثم تعزز باصدار الامم المتحدة وثيقة حقوق الانسان في ديسمبر ١٩٤٨.

واضح ان تعبير «حق تقرير المصير» ظهر في كنف الحضارة الغربية في ظل تقاليد سياسية واخلاقية غربية. ولكن معناه كان متمثلا في حضارات اخرى انسانية عبرت عنه على طريقتها. ويكفي ان نشير هنا الى اية سورة الحجرات التي حددت تساوي الناس جميعا، وقول عمر بن الخطاب الذي انطلق منها ليؤكد بأن الامهات يلدن احرارا، في الحضارة العربية الاسلامية، وان نذكر ان كلمة «دارما» في الحضارة الهندية تتضمن الكثير حول «حقوق الانسان كما يقول احد المختصين.

لقد اقترن تقنين حق المصير والنص عليه في ميثاق الامم المتحدة بتدفق ثورة التحرير في عالمنا في اعقاب الحرب العالمية الثانية. ونجحت هذه الثورة في ان تصل بشعوب كثيرة في أسيا وافريقيا الى الاستقلال. وكانت هذه الشعوب تستند في نضالها ضد الاستعمار الى حقها في تقرير المصير. وهكذا تبلور مدلول التعبير هنا على انه حق الشعوب المستعمرة (بفتح الميم الثانية) في الاستقلال وتصفية استعمار دول اجنبية عنها لها. واصبح تقرير المصير مقترنا بتصفية الاستعمار.

اقترن تقنين حق المصير ايضا باندفاع قوى الاستعمار العنصري الى احكام قبضتها على اوطان الغير. والتسلط على شعوب هذه الاوطان والتحكم في مقدراتها ضمن ضروب متنوعة من الهيمنة. واحتدم الصراع بين ثورة التحرير وبين قوى.. الاستعمار الاستيطاني العنصري واسفر عن هزيمة هذه القوى في عدد من المواقع، وتمكنها لظروف معينة من الاستمرار في موقعين خطيرين هما فلسطين وجنوب افريقيا. وهكذا منع شعب فلسطين من ممارسة حقه في تقرير المصير، وتسلطت عليه الحركة الصهيونية العنصرية الاستعمارية تماما كما تسلطت حكومة جنوب افريقيا العنصرية الاوربية على شعب جنوب افريقيا. وانتهت صورة «الاستعمار القديم» من الجزائر وليبيا وانجولا وموزمبيق وغيرها لتبقى في فلسطين وجنوب افريقيا ونقاط اخرى مثل جبل طارق وسبته ومليلة وهونج كونج. وكان واضحا ان هناك عوائق حالت دون ان يستقل هذان الشعبان وان تأخذ ثورة التحرير مداها.

لم يلبث ان ظهر مدلول آخر لحق تقرير المصير حين فعل رسم الحدود فعله في الاحتلال بوحدة شعب ما، واحتدمت الخلافات بين دول متجاورة حول مقاطعات بعينها يعيش فيها اناس لهم صلاتهم بشعبي الدولتين او بأحدهما. وحدث ان رسم الحدود لم يفسح المجال لشعب متميز ان يستقل بوطنه فدخل هذا الوطن ومعه شعبية في عدة دول مجاورة. كما حدث بفعل ثورة الاتصال التي شهدها عالمنا ان قوي شعور مجموعات سكانية تعيش في ظل شعوب كثيرة بتميزها لاختلافها في الاصل او الدين او اللغة فتاقت الى ان تستقل برقعة من الارض وتمارس حقها في تقرير المصير. وقد رأينا ذلك يحدث في اقليم الباسك بأسبانيا وفي عدد من دول اوربا.

واضح هنا ان «مدلول تقرير المصير» لا يطابق المدلول الذي ينصرف الى تصفية الاستعمار تقوم به دولة اجنبية غريبة لا صلة لها البتة بالشعب المستعمر (بفتح الميم الثانية). وهكذا يبرز مدلول ثان ينصرف الى تطلع مجموعة مواطنين في شعب ما الى التميز وربما الانفصال عن بقية المواطنين لاختلافهم عنهم بالاصل او اللغة او الدين او لتميز موقعهم. وغالبا ما يكون هذا الموقع على التخوم. وفرق كبير بين حال شعب تستهدفه هجمة استيطانية عنصرية وبين حال مجموعة سكانية لها حقوق المواطنة وتريد ان تتميز.

ثم لم يلبث ان ظهر مدلول ثالث لحق تقرير المصير مع تقدم الدول المستقلة حديثا في تجربتها بعد الاستقلال فقد تبين لها انها وان استقلت سياسيا عن الدول التي كانت تستعمرها فانها مازالت تعاني من تبعية ثقافية واقتصادية واعلامية لتلك الدول بحكم الانظمة الدولية القائمة. وهكذا بدأت تناضل للتخلص من هذه التبعية ولاستكمال استقلالها وتصفية ما اصطلح على تسميته بالاستعمار الجديد. وهنا ايضا استخدم تعبير حق تقرير المصير في سياق الحديث عن هذا النضال.

واضح هنا ايضا ان مدلول تقرير المصير لا يطابق المدلولين الاول والثاني. وفرق كبير بين كل من الحالات الثلاث ومن هنا تأتي أهمية التحديد.

بقي ان نقول في هذا المعرض ان تقنين حق تقرير المصير لم يمنع من استمرار الصراع بشأنه بين الشعوب وبين قوى الهيمنة الاستعمارية. وقد احتدم هذا الصراع في الامم المتحدة التي تغيرت بنيتها مع انضمام الدول المستقلة حديثا لها. وكان على المنظمة الدولية ان تحدد هذا الحق وتزيل اي غموض يتعلق به. وقد فعلت عبر مسيرة عقدين من السنين. واصدرت عددا من القرارات منذ عام ١٩٥٢ اوصلت الى اعتماد كلمة «حق» بدلا من كلمة مبدأ في عام ١٩٥٧ والي ضرورة منح جميع الشعوب غير المستقلة استقلالها في قرار صدر عام ١٩٦٠ والى تقديم الدعم المادي والمعنوي وكل المساعدات للشعوب التي تناضل من اجل هذا الهدف في قرار صدر عام ١٩٧٣. واوضحت هذه القرارات عناصر حق تقرير المصير وحدوده وكيفية ممارسته. وبينت ان هذا الحق يتجلى في مظهر خارجي هو الاستقلال والمحافظة عليه او الاندماج بين وحدتين، وفي مظهر داخلي هو حق اغلبية الشعب داخل الوحدة السياسية في ممارسة السلطة مع الحذر عند الحديث عنه في معرض رغبة الاقلية في الانفصال.

ان ابرز ما يلفت النظر ونحن نتابع عداء اسرائيل والحركة الصهيونية للدعوة الى الاعتراف بحق شعب فلسطين في تقرير مصيره هو حرصها على الخلط بين المدلول الاول والمدلول الثاني لتؤلب شعوبا كثيرة ضد هذه الدعوة ولتحرك حكومات استجابت لها.

لقد رأينا كيف عمد مناحم بيجين عشية زيارة الرئيس ميتران اسرائيل ان يرد على تصريحات الرئيس الفرنسي التي تحدثت عن حق شعب فلسطين بتقرير المصير فيقول: لماذا لا تعطي فرنسا حق تقرير المصير لشعب كورسيكا؟ ورأيناه يرد على حديث لورد كارينجتون وزير خارجية بريطانيا السابق الذي اعترف فيه بحق شعب فلسطين في تقرير مصيره اثر بيان البندقية فيقول «فلتعط بريطانيا حق تقرير المصير لشعب ويلز».

يلفت النظر ايضا ان اسرائيل والحركة الصهيونية عمدت الى طرح مقولات جديدة لتشكك في ممارسة هذا الحق. ومن هذه المقولات «ماذا يكون الموقف اذا كانت ممارسة شعب لحقه في تقرير المصير تهدد امن دولة قائمة وتمثل خطرا كبيرا على وجودها» وواضح ان المقصود هما شعب فلسطين ودولة اسرائيل».

ويلفت النظر في احوال اخرى ان هذه الدولة او تلك اعتمدت هذا الخلط بين المدلولات لتعزز حججها في مواقفها السياسية.

الحاجة ملحة اذن لتحديد مدلولات هذا التعبير العام وعدم الخلط بينها والحكم على كل واحد منها في اطار الظروف المحيطة بالمشكلة المطروحة.

لقد جاءت ندوة اكاديمية المملكة المغربية حول حق الشعوب في تقرير مصيرها لتلبي هذه الحاجة الملحة. وعلى مدى ايام ثلاثة بحثت في المفهوم الخلقي والفلسفي لحق الشعوب في تقرير مصيرها نظريا وممارسة وفي تطور هذا المفهوم عبر التاريخ من خلال التصورات الوضعية والتصورات الدينية وفي ممارسة هذا الحق في مواجهة ضروب الهيمنة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. وناقشت تسعة عشر بحثا اندرجت في هذه المحاور الثلاثة. وكم حفلت العروض والمناقشات بأفكار تبعث على التأمل الطويل. وكم تضمنت ما يستحق الحديث عنه في مقال آخر.

ولعل اهم ما خرجت به من الندوة ان مفهوم «حق تقرير المصير» اصبح اكثر وضوحا بمدلولاته الثلاثة من خلالها وان جهدا كبيرا بذل للوصول الى لغة مشتركة في عالمنا تجعل من هذا المفهوم رمزا عالميا لكل الشعوب، وان ممارسة دول الحضارة الغربية لهذا الحق ومواقفها من ممارسته تعاني من ازدواجية في المقياس يجب علاجها وان علينا الكثير مما ينبغي عمله لتمكين شعبي فلسطين وجنوب افريقيا من تصفية الاستعمار العنصري القديم البغيض في كل من فلسطين وجنوب افريقيا.

يوميات

أحمد بهاء الدين

الملك حسين يصف أمريكا

في حديث صحفي للملك حسين عاهل الاردن، قال كلمة بليغة، تصلح ان تكون حكمة تعلق في الدوائر والدواوين ومكاتب المسؤولين في العالم العربي.

قال «امريكا دولة لا يمكن تجاهلها، ولا يمكن الاعتماد عليها».

وهذا وصف يلخص ربما موقف العالم كله من الولايات المتحدة الامريكية.. ولعلها تصلح دستورا للتعامل مع الولايات المتحدة..

قال الملك حسين هذا التعبير قبل الانتخابات الامريكية بايام، ولم يتحدث عن الانتخابات الامريكية من قريب او بعيد.

ولكن الانتخابات الامريكية، مثل من الامثلة، التي تثبت هذه المقولة الجامعة، المانعة..

لقد تابعنا جميعا انتخابات الرئاسة الامريكية. اي انتخابات اقوى وظيفة في العالم كله. وظيفة يحس باثرها العملاق الاخر، الاتحاد السوفياتي، كما يحس بها اهل المجاعة في اثيوبيا..

فماذا رأينا؟

● ● ●

رأينا كالعادة ، ولكن بشكل متزايد كل مرة، سيطرة رجال فن الاعلانات والعلاقات العامة على رجال فن السياسة. وسيطرة المرشح على شاشات التليفزيون باموالِه، لا بارائه. وكانت الخطة الذكية التي اشادت بها كل صحف امريكا ان رجال رونالد ريجان نجحوا في «تجنيب» ريجان الدخول في اي مناقشة جادة قدر الامكان. والحيلولة دون مواجهته بوقائع او ارقام او اشخاص . وبالتالي باعوا للناس صورة «جذابة، متفائلة، مريحة نفسية الناخب». ويحدث بعد ذلك ما يحدث. فرجال فن الاعلان انتهت مهمتهم ببيع السلعة وانتخاب الرئيس.

ومونديل المرشح الاخر، كانوا يعددون لك جماعات الضغط المرتبط بها والتي لا فكاك فيها: كنقابات العمال المنظمة، وفي مقدمتها طبعا اسرائيل.

● ● ●

«جيرالدين فيرارو» التي كانت مرشحة كنائب رئيس، سئلت مرة عن قضية الشرق الاوسط وعدم معرفتها بالسياسة الخارجية فقالت: بالعكس، لقد زرت الشرق الاوسط مرة (!) ورأيت الضفة الغربية (!) ودهشت، فقد وجدتها مكانا صغيرا جدا!

الضفة الغربية بالنسبة لها «مكان صغير» طبعا، لا يساوي ربع اصغر ولاية في امريكا، وبالتالي فهي مندهشة من كل هذا النزاع على مثل هذه المساحة الصغيرة.

نظرة سائحة امريكية.. لا دراية لها بعوامل التاريخ والتراث والحق والباطل وحياة الناس ومصائرها..

لا يمكن تجاهل امريكا.. هذا واضح!

لا يمكن الاعتماد عليها.. هذا اشد وضوحا!

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

اللغة العربية... وترجمة القرآن

كتب الدكتور مرعي مدكور - في جريدة الشرق الاوسط يوم ١٤٠٥/١/١٥هـ - ١٩٨٤/١٠/١٠م - مقالا قيما عن ترجمة القرآن الكريم وما أثير حولها من مجادلات بسبب عدم مطابقة الترجمات لمقاصد القرآن. واشار الى فتوى علماء مصر بجواز ترجمة معاني القرآن.. اي ترجمة التفسير لا النص.. بشرط طبع التفسير العربي الى جوار الترجمة ..

ثم اقترح الدكتور مرعي: ان تعمل الهيئات الاسلامية على نشر القرآن بلغته الأصلية التي نزل بها، وفي صورته المعجزة، وبلاغته العربية، عن طريق نشر اللغة العربية في البلاد الاسلامية غير العربية، وفتح المراكز والمدارس المعدة لذلك - وهذا في رأيه هو الحل الاسلم لمشكلات الترجمة ومخالفاتها وانحرافاتها..»الخ.

وفي عدد «الشرق الاوسط» الصادر يوم ١٤٠٥/١/٢٦، ١٩٨٤/١٠/٢١ كتب الاستاذ عبد الحميد الكاتب تعقيبا على مقالة للدكتور صلاح الدين المنجد المنشورة يوم ١٤٠٥/١/٢ - ١٩٨٤/٩/٢٧ - حول المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في باكستان.. وظهرت فيه بعض الظواهر المؤسفة.. حيث كان الكلام فيه بغير اللغة العربية، اي مرة باللغة الاردية، وأخرى باللغة الانجليزية.. كما تبين ان الأمين العام للمؤتمر لا يعرف العربية ولا يتكلم بها .

ومما عقب به الاستاذ عبد الحميد الكاتب: أن هذه المشكلة قائمة في كل بلد إسلامي غير عربي، وأن المسلمين غير العرب أضعاف المسلمين العرب في العالم الاسلامي - اي بنسبة ٥٠٠ مليون مسلم غير عربي الى ٢٠٠ مليون مسلم عربي!

●●●

وبتاملنا لما اقترحه الدكتور مدكور حول ترجمة القرآن : ان ينشر القرآن بلغته الأصيلة، اي بتعليم اللغة العربية، وما لاحظه الدكتور المنجد وعقب عليه الاستاذ الكاتب من تقصير وتكاسل في تعليم اللغة العربية للمسلمين غير العرب، ننتهي الى القول بأنه لابد من عمل حاسم وسريع.. لحل هذه المشكلة القائمة في كل بلد مسلم غير عربي، ولتختفي هذه الظاهرة السيئة .. التي تبدو في مؤتمراتنا الاسلامية بوجهها الكالح الكريه !

● لقد سبق لي ان كتبت الكثير - في صحفنا ومجلاتنا السعودية - عن ضرورة اهتمام الساسة العرب ورجال التربية والتعليم والاعلام والدعوة في البلاد العربية، بنشر اللغة العربية في البلاد الاسلامية غير العربية. وقد حضرت مؤتمرات اسلامية داخل المملكة وخارجها فأسفني كثيرا ان يتحدث زعماء وعلماء مسلمون باللغة الانجليزية خلال مباحثات هذه المؤتمرات.

● والمطلوب، من وجهة نظري، بل الواجب المؤكد على منظمة المؤتمر الاسلامي: أن تفرض على الدول الاسلامية غير العربية ادراج مادة اللغة العربية في مناهج تعليمها خلال مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية، على ان تساعدها الدول العربية بالمدرسين والمدرسات للقيام بهذه المهمة الدينية الواجبة.. وبهذا تحل مشكلة ترجمة القرآن والاختلاف حولها.

او لسنا نحن في بلادنا العربية نرغم ابناءنا وبناتنا خلال دراستهم في كافة المراحل التعليمية على تعلم اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية؟ فلماذا نهتم باللغات الاجنبية اكثر من اهتمامنا بلغتنا العربية.. التي هي لغة القرآن، ولغة السنة النبوية، ولغة التاريخ العربي والحضارة العربية؟

لغة القرآن الكريم في الدول غير العربية: اللغة العربية موجودة بشكل واضح في اثيوبيا

بقلم : دكتور مرعي مدكور

الاحصاءات المتعددة التي تخرج عن عدد المسلمين في البلاد غير العربية تخرج غير مطابقة للواقع، وتنقص عدد المسلمين بشكل مبالغ فيه، وكذلك الحال مع اللغة العربية وعدد المتحدثين بها، خاصة في المناطق متعددة اللغات واللهجات، وهذا يظهر بوضوح في منطقة القرن الافريقي.

ويشكل عام يرى بعض علماء الاجناس البشرية ان من الصعوبة حصر عدد اللغات واللهجات في افريقيا، نظرا لتعدد هذه اللغات واللهجات، وان اقصى ما يمكن الوصول اليه في ذلك هو رد كل اللغات الافريقية الى أصولها التي تتفرع عنها، وتتكون هذه الأصول من خمس أسر لغوية متميزة هي: النيجر / كونغو، الافرو آسيوية، الماكرو سودانية، الصحراوية الوسطى، الكليك.. بالاضافة الى سبع فئات تشمل مناطق صغيرة نسبيا.

فاللغات في القارة الافريقية، رغم الوجود الاسلامي المكثف المرتبط باللغة العربية، متعددة، ويظهر هذا التعدد إذا وقفا في اي جزء من أجزاء القارة .

ودول القارة الافريقية في أغلبها، ومنها أثيوبيا على سبيل المثال، تتميز بأنها غنية بظواهرها اللغوية التي تعبر عن حضارات مختلفة، من سامية وكوشية ونيلية وغيرها، ورغم ان الحكومة الاثيوبية تفرض على السكان في البلاد اللغة الأمهرية وتعتبرها اللغة القومية والرسمية لاثيوبيا، الا أن اللغة في البلاد تعتبر مشكلة اجتماعية وتعليمية، فسكان اثيوبيا يتكلمون لغات ولهجات كثيرة، ويواجهون صعوبات كثيرة ايضا، تتمثل في ان الغالبية العظمى خارج الهضبة الوسطى لا يفهمون الأمهرية.

لغات متعددة

والسبب في تعدد اللغات واللهجات ان شعب اثيوبيا تكون عبر تاريخه من هجرات متباينة، اظهرها هجرات الشعوب النيلية الزنجية من جنوب السودان وغربه، وهجرات الشعوب القوقازية - الحامية من الشمال، وهجرات أهل سبأ وحمير من اليمن والهجرات العربية الاخرى عبر البحر الاحمر .. ونظرا لتعدد الهجرات ومصادرها فقد تعددت - ايضا - الانتماءات القومية للسكان استنادا الى عنصري اللغة والحضارة !!

ورغم شيوع اللغة العربية في اثيوبيا - خاصة بين المسلمين - وانتشارها في مناطق باكملها مثل اريتريا، منذ الوجود العربي القديم في هذه المناطق والذي امتدت جسوره الى الساحل الشرقي لافريقيا، الا أن أي حديث رسمي عن اللغات في اثيوبيا يهمل شأن اللغة العربية تماما، وهذا الحال ينطبق على اغلب الدول غير العربية!

والغريب أنه عندما قام عدد من الخبراء الأثيوبيين والأجانب بدراسة لغات القوميات في اثيوبيا، ذكروا ان اللغات الوطنية في البلاد يتراوح عددها بين خمس وسبعين الى ثمانين لغة، واكدت الدراسة أن بعض اللغات التي تختلف بالاسم فقط هي سبب كثرة عدد اللغات في اثيوبيا.. كما ذكر هؤلاء الخبراء أن اللغات الرئيسية في اثيوبيا هي : الأمهرية، والاوروموية، والتجرينية على التوالي.. ووضعوا بيانا بعدد اللغات الوطنية وعدد المتحدثين على النحو التالي :

١- اللغة الامهرية ويتحدث بها ٨ ملايين نسمة.

٢- الاورومية ويتحدث بها ٨ ملايين نسمة.

٣- التجرينية ويتحدث بها ٤ ملايين نسمة.

٤- لغة ولايتا ليس هناك احصاء دقيق عن المتحدثين بها.

٥- الصومالية ويتحدث بها مليون نسمة.

٦- لغة سيدامو ويتحدث بها ٩٠٠,٠٠٠ نسمة.

٧- لغة هدية ويتحدث بها ٧٠٠,٠٠٠ نسمة.

٨- لغة كمباتا ويتحدث بها ٥٠٠,٠٠٠ نسمة.

٩- لغة جداو ويتحدث بها ٤٠٠,٠٠٠ نسمة.

١٠- عفار وساهو ويتحدث بها ٤٠٠,٠٠٠ نسمة.

١١- اللغات الجوارجية السامية، وتنقسم الى ١٢ قسما، ويبلغ عدد المتحدثين بها ٦٠٠,٠٠٠ نسمة.

١٢- لغة التجري، التي يتحدث بها الأهالي في شمال اريتريا، ١٥٠,٠٠٠ نسمة.

١٣- لغة كفا ويتحدث بها ٢٠٠,٠٠٠ نسمة.

١٤- لغة سكان وادي أومو (لغة كارا) ويتحدث بها ٤٠٠,٠٠٠ نسمة.

١٥- لغة مورلي ويتحدث بها ٢٥٠,٠٠٠ نسمة.

١٦- لغة سكان ما حول بحيرة ابايا (لغة بايسمو) ويتحدث بها ٢٠٠,٠٠٠ نسمة.

١٧- لغة سكان بحيرة تشمو (لغة جانجولي) ويتحدث بها ٥٠٠,٠٠٠ نسمة.

اما بقية اللغات الاخرى التي تم حصرها والتي وصل عددها الى ثماني واربعين لغة وطنية فان عدد المتحدثين بها يتراوح ما بين ٥٠٠ و٢٠٠ الف نسمة.

تقسيم جغرافي

ويمكن تقسيم اللغات السامية في اثيوبيا من وجهة النظر الجغرافية والوضعية الى:

- اثيوبية شمالية، وتضم لغات: الجعز، والتجرية، والتجرينية.

- اثيوبية جنوبية، وتضم اللغات الامهرية، والجوارجية، والهررية وأرجوبا، وجامات.

والأساليب الصحافية الحديثة بالغت مبالغة شديدة في استخدام الكلمات الاوروبية المستعارة التي يمكنها في كثير من الحالات اشباع الرغبات المحلية وصرفت النظر عن اللغة العربية. ونظرا لطغيان الكلمات والتعبيرات الاجنبية وكثرة استخدامها، فان الاكاديمية الامهرية الملكية قد عزمت اخيرا على تقديم مساعدات كبيرة في ازالة الثقل الاجنبي غير الضروري ووضع ضوابط لذلك.. فقد احدثت الاتصالات بين اثيوبيا والعالم الخارجي دخول عدة كلمات من اللغات الاوروبية الى اللغات الاثيوبية - خاصة اللغة الامهرية - وظهر هذا التغلغل اللغوي في اطوار كثيرة.

وجود عربي

ورغم الوجود القوي للغة العربية في اثيوبيا وتأثيره الكبير في اغلب السكان، الا ان الدولة ظلت مدة طويلة - حتى عزل الامبراطور هايلا سلاسي في ١٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٤ - تعتبر الامهرية هي اللغة الرسمية لاثيوبيا ولغة التعليم ولغة الصحف والاذاعة والكتب. وقد حدثت تغييرات في هذه اللغة على مر السنوات جعلتها تختلف عن لغة الجعز وعن باقي اللغات السامية الاخرى.. وطوال رحلة التأثير والتأثر اللغوي في اثيوبيا لم يخفت صوت اللغة العربية، فمن الحقائق المسلم بها أن العربية الجنوبية، والعربية الشمالية، واللغات السامية عموما في اثيوبيا، تكون الفرع الجنوبي من اللغات السامية التي تشكل بدورها فرعا من افرع اللغات «الآفرو آسيوية» احدى الاسر اللغوية المتميزة في افريقيا.

كما ان وضع اللغة الجعزية واضح بين مجموعة اللغات السامية، وظهر في مختلف التصنيفات التي رسمت لهذه المجموعة، في اي وقت من الأوقات، انها لغة سامية جنوبية وتشترك في سمات كثيرة مع العربية الجنوبية، وهناك الفاظ كثيرة مشتركة بين الجعزية والعربية ولا يعني هذا أن ثمة تأثيرا من العربية في الجعزية، ولكن السبب يرجع الى ان اللغتين تنتميان الى اصل واحد هو اللغة السامية الأم التي تفرعت عنها جميع اللغات السامية.

فالقاموس الجعزي يظهر تشابها ملحوظا مع القاموس العربي الجنوبي، غير أن هناك بعض الكلمات التي اكتسبت دلالات جديدة رغم عدم تغيرها في اللفظ.

وهناك مائة وعشر كلمات في مختلف المجالات، مشتركة بين الجعزية والعربية في النطق الصوتي، وتحمل المعنى الدلالي نفسه منذ الزمان القديم، وبعض هذه الكلمات تستخدم في المجال الديني حتى الآن .

وترجع اهمية اللغات السامية في اثيوبيا الى أنها تعبر عن الحبشة الحقيقية، كما أنها هي اللغات الوحيدة العملية التي حملت صورة الحضارة الأثيوبية منذ بدأت الهجرات العربية الى البلاد، فهناك نقش عربي جنوبي يرجع تاريخه الى القرن السابع الميلادي، عثر عليه في منطقة اريتريا، ويعتبر بمثابة الدليل القاطع على صحة هذه الهجرات.

واذا كانت اللغة العربية تتشابه مع الجعزية في بعض الكلمات - دلالة ونطقا - فأغلب اللغات في اثيوبيا تشترك في كلمات كثيرة، فلغة «التيجري» تتشابه مع «التجرينية» في تركيبها وفي كثير من المفردات، رغم انهما - التيجري والتيجرينية - اصبحتا لغتين منفصلتين، لا يمكن التفاهم بين المتحدثين بهما تماما.. كما ان هناك تشابها ايضا - بين هاتين اللغتين وبين اللغة العربية.

واذا كانت الحكومة الاثيوبية قد عملت على حفظ اللغة الجعزية القديمة من الانقراض، فان القرآن الكريم - دستور الاسلام - قد حفظ اللغة العربية في هذه المنطقة، وساعد على انتشارها رغم المعوقات التشريعية وغيرها.. واذا كانت الاحصاءات الرسمية قد تجاهلت مدى انتشار اللغة العربية، فان الوجود الفعلي للمسلمين في اثيوبيا قد اخذ يعبر عن نفسه - رسميا ايضا - في صيغة أحد الاحزاب الرئيسية في منطقة اريتريا، وهو حزب الرابطة الاسلامية. وقد نص الدستور الاريتري المقدم الى الجمعية العامة للامم المتحدة، فقرة (١) من المادة (٣٨)، على ان اللغة العربية لغة رسمية لاريتريا بجانب اللغة التجرينية، وفي الصحف الكثيرة التي تصدر في البلاد باللغة العربية ومنها «العلم» الاثيوبية، و«الجريدة الاثيوبية»، و«الغازيتة الاريترية» وعشرات الصحف والمجلات الاخرى التي توقفت، بجانب مئات الكتاتيب والزوايا والمساجد التي تعتبر مراكز اشعاع للقرآن الكريم ولغته العربية .

القراء يستفتون

الماء ... والاغتسال

تقول السيدة ام عبد الحميد - من السودان، وتقيم مع زوجها الذي يدرس في ليدز بانكلترا - إنها متزوجة حديثا وكنيتها ام عبد الحميد للتيمن والفال الحسن ولم تنجب بعد. وهي تشكو من الاشياء التي تخرج منها لان زوجها إذا لمسها او قبلها يخرج منها ماء. والجو هنا بارد وكثرة الاغتسال تسبب لها الانفلونزا. فهل يجب عليها الغسل كلما حدث ذلك ؟

والجواب بتوفيق الله: قال الفقهاء إن الخارج من فرج الرجل غير البول ثلاثة اشياء:

مذي : وهو ماء ابيض رقيق ينزل عقب لذة، ولكنها لا تكون كاللذة التي تصحب خروج المني .

ودي : وهو ماء أبيض ثخين ناشيء عن مرض بالانسان - كالزلال - ينزل غالبا عقب البول.

المني : وهو ماء ابيض ثخين يخرج عقب اللذة المعتادة، وله صفات معروفة. هذا بالنسبة للرجل .

وهل يخرج من المراة شيء كهذا؟ يرى بعض الفقهاء أن المراة لا يخرج منها إلا المني الذي يصفونه بأنه ماء اصفر ثخين يحدث عند اللذة الكاملة. ولكنا اذا نظرنا الى الشيئين الآخرين : المذي والودي من الناحية البدنية يمكن أن نقول إن الشيء نفسه يحدث كذلك عند الأنثى. فالودي علامة مرض من الامراض وليس خاصا في الحديث أن عليا وسهل بن ضيف رضي الله عنهما كانا يعانيان شدة من المذي. قال سهل «كنت ألقى من المذي شدة وعناء فكنت أكثر من الاغتسال فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «إنما يجزئك من ذلك الوضوء».

وعلى ضوء هذا نقول : إن الخارج عقب اللمس أو القبلة هو كالمذي الخارج من الرجل ، فالواجب في ذلك هو التطهر كما يتطهر المرء عقب البول، ولا يجب الغسل في ذلك. ويجب غسل كل ما أصابه من ملابس.

اما المني فيعرف بانه «يخرج متدفقا على وجه الشدة عقب اللذة». وهذا هو الذي يوجب الغسل على الرجل والمراة . في يقظة او في نوم . وهذا يختلف تماما عن الخارج عقب لمس او قبلة فحكمه يختلف عن حكم الأول .

وعليك ان تطهري بدنك وثيابك مما اصابها من ذلك وتوضيء وصلي ولا غسل عليك ان شاء الله .

مواقيت الصلاة

الجمعة ١٦ صفر ١٤٠٥هـ - ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٧	٦,٢٨	١٢,٠٥	٣,١٧	٥,٤٢	٧,١٢
المدينة المنورة	٥,١١	٦,٣٣	١٢,٠٥	٣,١٥	٥,٣٨	٧,٠٨
القدس الشريف	٤,٣٢	٦,٠١	١١,٣٤	٢,٣٥	٤,٥٠	٦,١٣
الرياض	٤,٤٢	٦,٠٥	١١,٣٧	٢,٤٦	٥,٠٩	٦,٣٩
القاهرة	٤,٤٥	٦,١٥	١١,٣٩	٢,٤١	٥,٠٣	٦,٢٢
الخرطوم	٤,٢٥	٥,٥٥	١١,٣٣	٢,٥٠	٥,٢١	٦,٢٩
الرباط	٥,٢٤	٦,٥١	١٢,١٦	٣,٠٧	٥,٣٤	٧,٥٩
ابوظبي	٥,١٦	٦,٣٦	١٢,١٥	٣,٢٣	٥,٤٢	٧,١٣
لندن	٥,١٣	٧,٠٧	١١,٤٥	٢,٠٨	٤,٢١	٦,٠٩
باريس	٦,١٩	٧,٥٠	١٢,٣٥	٢,٥٥	٥,١٩	٦,٤٩
روما	٥,٣٢	٦,٥١	١١,٥٣	٢,٣٣	٤,٥٥	٦,١٤
بروكسل	٦,١٣	٧,٤٨	١٢,٢٦	٢,٤٠	٥,٠٥	٦,٣٩
نيقوسيا	٥,٠٣	٦,١٥	١١,٣٠	٢,٢٤	٤,٤٥	٦,٥٧
جنيف	٦,٠٢	٧,٢٨	١٢,٢٠	٢,٤٨	٥,١١	٦,٣٧
مدريد	٦,٣٦	٧,٥٤	١٢,٥٩	٣,٤١	٦,٠٣	٧,٢١
برلين	٥,٣٨	٧,١٦	١١,٥٠	١,٥٧	٤,٢٣	٦,٠١
اسطمبول	٥,٢٦	٦,٤٤	١١,٤٨	٢,٢٩	٤,٥١	٦,١٠
فرانكفورت	٥,٣٤	٧,١٢	١١,٤٦	١,٥٤	٤,١٩	—
واشنطن (والساحل الشرقي)	٥,٢٨	٦,٤٣	١١,٥١	٢,٣٧	٤,٥٩	٦,١٥
هيوستن (والمنطقة الوسطى)	٥,٣٣	٦,٤١	١٢,٠٥	٣,٠٧	٥,٢٨	٦,٣٦
دنفر (والمنطقة الجبلية)	٥,٢١	٦,٣٨	١١,٤٣	٢,٢٧	٤,٤٨	٦,٠٥
لوس انجيليس (والساحل الغربي)	٥,٠٩	٦,٢٠	١١,٣٦	٢,٣١	٤,٥٢	٦,٠٣
مونتريال	٥,٢١	٦,٤٦	١١,٣٨	٢,٠٦	٤,٢٩	٥,٥٤

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من الذين يقرؤون كتابك ويعملون به، واجعلنا ممن يتبعون القرآن فيقودهم إلى رضوانك والجنة، ولا تجعلنا ممن يتبعهم القرآن فيزجهم في النار .

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ١٣٥

تتمة الكلام عن الحياة الأدبية قبل نصف قرن

الحياة الادبية في المغرب

المقالة العاشرة عن المغرب الاقصى للاستاذ ع د ك . (ولعله عبد الله كنون) يقول فيها :

اما وقد قرأت في مجلة «الرسالة» الغراء مقالاً عن الحياة الأدبية في دمشق ، بقلم علي الطنطاوي وعن الحياة الأدبية في بغداد .. الخ .. ورأيت في أكثرها التبرم والتشكي من ضعف الحياة الأدبية «كل في بلده» ، ومن تصوير مظاهر الضعف في هذه الحياة التي كادت تزري بتقدم البلاد من النواحي الأخرى .. اما وقد قرأت هذا فيحسن بي أن أضم صوتي الى أخوي الدمشقي والبغدادي ، وأخوتي الآخرين ، فاكتب كلمة عن الحياة الأدبية في المغرب ليعرف القراء ان المغرب قد اغترف غرفة مما غرقت منه دمشق وبغداد (الى ان قال) :

اذا نظرنا الى المغرب الحديث وأردنا ان نسبر غور الحياة الفكرية والعلمية والأدبية بمسبر نعرف به مدى ما بلغته من الرقي او الانحطاط ، من القوة او الضعف ، من النهوض او الجمود ، اذا امعنا النظر استطعنا ان نخرج بنتيجة لا ترضي .. تلك النتيجة هي - في صراحة - ان المغرب الاقصى يتخبط في ديجور من الجهل قاس ، وفي بساطة فكر مفرطة ، وفي خمود وجمود لم يسبق لهما مثيل في عصوره التاريخية ، اذا تساءلنا هل هناك حركة فكرية او علمية تسود المغرب الاقصى ، حتى يجني من وراثها ما يزيح به هذه الظلمة التي تغمره من اقصاه الى اقصاه .... لم نجد إلا كلية القروين التي انجبت فطاحل علماء المغرب ، نخرج بالنتيجة الآتية ، وهي ان الحركة التي نبتغي البحث عنها وعن مظاهرها هي شيء لم يوجد حتى الآن ، غير ان هناك شبح حركة علمية تغذيها كلية القرويين ونظامها الجديد ، ولكن على حال مشوهة لا ترضي ، ولن ترضي اذا بقيت الحال كما ترى . فاذا ما اطلقنا عليها «حركة علمية» فقد عرضنا انفسنا لظلم الحقيقة والتاريخ .. الى ان قال :

اما الحياة الادبية فليست أحسن حالا من الحياة العلمية ، بل إننا نجدها اضعف منها واحط بكثير ولم نجد هناك ما يطلق عليه اسم الحياة الادبية .. الى ان قال :

فهذه المطابع الشرقية تظهر علينا من حين لآخر بعشرات الكتب الجديدة ، الادبية والعلمية ، باقلام ادباء شرقيين وخاصة في مصر ، فاين هي آثار المطابع المغربية من ذاك ؟

وأين هي المجهودات الادبية للادباء المغاربة أمام مجهود الشرقيين على العموم ، والمصريين على الخصوص ؟ فهذا العالم العربي يطلع علينا كل يوم بعشرات الصحف والمجلات الادبية والعلمية ، فيظهر فيها من المقدرة على البحث الادبي والانتاج العلمي ما ينبئنا بقوة حياته الأدبية وبلوغها أوج الكمال ، فأين هي الصحف والمجلات المغربية الأدبية ؟ وأين هو انتاج المغاربة الأدبي وبحثهم العلمي ؟ فهذه الأندية الادبية في الشرق تخرج لنا كل يوم محاضرات قيمة تغذي بها الافكار ، فأين هي الاندية المغربية وأين هي آثارها ؟

ثم بحث في اسباب هذا الضعف فتبين له ان السبب الأول هو الضعف في التعليم وبين أن المغرب ليس فيه من المعاهد التي تغذي الحركة الادبية الا كلية القرويين (جامع القرويين) التي يتكفل برنامجها الجديد بتخريج أدباء بل اساتذة في الأدب العربي ، وهم الذين تخرجوا من القسم العالي الادبي ، وهؤلاء يمكن ان نعلق عليهم الأمل في بعث حركة ادبية في المغرب ... الخ .

والثاني هو الصحافة ، وبين اثر الصحافة في الأدب ، وفضلها عليه ثم قال :

المغرب الاقصى من جملة الشعوب التي لم تحظ حتى الآن بصحيفة ادبية او علمية ، سوى جريدة «السعادة» لسان الحكومة الرسمي ، وناشرة أخبارها ومقرراتها ويرجع هذا السبق الصحفي في المغرب الى القانون الجائر الذي وضع للصحافة في المغرب - إن صح لنا أن نسميه قانونا - وهذا القانون يمنع اصدار جريدة او مجلة عربية الا بعد الاذن من الصدر الأعظم «رئيس الوزارة» وله الرجوع عن هذا الاذن في أي وقت شاء ولرئيس الجيش الأعلى ايضا تقديم تقرير بمنع الصحيفة فينفذ امره بلا استثناء .

وقد انشئت صحف في منطقة النفوذ الاسباني، فطوردت في منطقة النفوذ الفرنسي ، ذلك ان المستعمرين قسموا المغرب الى ثلاث مناطق : المنطقة السلطانية ، او منطقة النفوذ الفرنسي ، المنطقة الخليجية او منطقة النفوذ الاسباني ، المنطقة الدولية .

نعم هناك مجلة علمية تصدر شهريا في تطوان باسم «المغرب الجديد» نعلق عليها الآمال في بعث الحياة الادبية في المغرب .

أما مجلة «المغرب» التي تصدر شهريا في رباط الفتح فليس يعنيها من الناحية الأدبية والعلمية شيء ، وانما يهمها الخبز والتعليم على حد تعبيرها .

والثالث مشارع (او المشروعات الادبية). وقد بين أن بعض الأدباء حاولوا ان يخطوا بالمغرب خطوة في هذا السبيل ، فكان من آثارهم حفل الذكرى الاربعين لخالد الذكر أحمد شوقي بك ، وحفل الذكرى الالفية لابي الطيب المتنبي (اقيمت في فاس في ٢٥ رمضان الماضي اي سنة ١٣٥٤) وهي خطوة حميدة في هذا الباب ، غير أن هذا العمل الضئيل لا يكفي في بعث الحركة الادبية وايقاظها .. الخ .

والسبب الرابع لضعف الحياة الادبية هو البخل على الادب ، أعني عدم وجود الناشرين لهذا الأدب الذي نود أن يبعث ، فمن دواعي النشاط الادبي أن يجد الاديب الذي يقف قسطا من حياته على تأليف كتاب ، أو نظم ديوان ، ناشرا يبرز مجهوداته الى الوجود ، ويخرجها الى الناس ليعرفوا مقدار عمله ، وليكون ذلك مشجعا على المضي في سبيله . والمغاربة مع شديد الأسف ليس فيهم من يشفق على هذه الحياة الأدبية ، وينظر اليها بعين العطف والحنان ، فيقف قسطا من ماله على نشر الكتب الادبية والدواوين الشعرية او يقدم جائزة مثلا لمن يؤلف كتابا في الأدب ، مع أن فيهم الأغنياء الذين يستهلكون ثروتهم في شهواتهم فقط .. الخ .

الى ان قال : فهذا شاعر الشباب الاستاذ محمد علال القاسي يود أن ينشر ديوانه «روض الملك» ، ولكن أين هو الناشر ؟

هذه جملة الأسباب التي تعين على ضعف الحياة الادبية في المغرب أجملنا القول فيها اجمالا ، لنعلل فقط هذا الضعف المزري في حياتنا الأدبية وليظهر للقارىء السبب الداعي لخمود الحركة الادبية في المغرب .

خاتمة المطاف في تونس

المقالة الحادية عشرة عن الحياة الأدبية في تونس .

وضعت في أعلاها جملة من مقالتي هي قولي : «يجب ان يصف ادباء كل قطر من الاقطار الحياة الادبية في قطرهم ، ومبلغ قوتها او ضعفها ... لنتعاون جميعا على علاجها ومداواتها».

الكلام عن الحياة الادبية في تونس يشمل الكلام عنها من ناحيتين مختلفتين ، فان كان المراد بالحياة الادبية كثرة المشتغلين بالأدب ، والمهتمين بالحديث عن رجاله والمقبلين على مجالسه ونواديه ، والمطالعين لكتبه ومجلاته ، ففي تونس حياة ادبية لا بأس بها .

اما اذا أردنا الانتاج الادبي ، والمجهود الفردي لخدمة الأدب بواسطة التأليف والنشر ، فتونس ليس لها حياة أدبية تليق بمكانتها التاريخية ، ومركزها الجغرافي في افريقيا الشمالية .. الى أن قال :

أما الشعر فهناك في تونس شعراء كثيرون ، ودواوين شعرية مطبوعة كديوان «خزندار» وديوان سعيد ابو بكر وديوان مصطفى آغا ومجموعة للأدب التونسي المعاصر في أربعة اجزاء جمعها زين العابدين السنوسي ، صاحب مجلة «العالم العربي» وترجم فيها لما يزيد على ثلاثين شاعرا واتخذ من شعرهم منتخبات مطوية ، ولكن الشعر التونسي في مجموعه لم يبلغ من القوة والابتكار والاستقلال الفكري والمميزات الفردية ، وظهور الشخصيات القوية ما يجعله يقوى على تحمل المقارنة بالشعر العالي ، او ان ينعت بالأدب الرفيع ، ومن سوء حظ تونس ان الفرد الوحيد الذي استطاع ان يعلو بشعره الى مكانة الشعر الراقي ، ويضاهي به أنبغ شعراء العرب قد مات في العام الماضي في ريعان الشباب وبكته تونس في حفلة رائعة اشترك فيها كثير من أبناء العربية (يريد ابا القاسم الشابي).

والشعر التونسي المعاصر يسيطر عليه تقريبا الشعراء الشيوخ ، وهم الذين يقتفون فنون الشعر القديم . اما الشعراء الشباب فيغلب على شعرهم الميل الى التجديد في المعاني والأغراض وحتى الأوزان والأساليب ولكن الذي يعاب عليهم هو غلبة اسلوب الجرائد ومواضيعها على أدبهم وفقر شعرهم من المعاني القوية والصور الشعرية ، واحتياجهم الى الثقافة العامة ، القائمة على سعة الاطلاع والاحاطة بتاريخ الحركات الادبية والفكرية في مختلف العصور . ويعاب عليهم ايضا هذا النوع من الادب الباكي الذليل ، فلا يكاد احدهم يجد في نظم الشعر حتى تراه ينظم في البؤس وتوابعه ، ويتشاءم من كل شيء في الحياة ، ونحن نقبل هذا النوع من الكهول والشيوخ الذين دخلوا معركة الحياة وتمرسوا بآفاتها ولكننا نرفضه من الشباب ، لأن الشباب أمل وعزيمة وحب للغلبة والكفاح .

حركة الكتابة : في تونس الكتابة كثيرة ، فاية كتابة عندنا ، وأي كتاب ؟ نقول في الجواب يوجد عندنا الكاتب الاجتماعي والمؤرخ والصحفي ، وقد نشر في تونس في هذه السنوات الأخيرة كتب بعضها في التاريخ ، ككتب الاساتذة حسن حسني عبد الوهاب ، وعثمان الكعاك ، وأحمد توفيق المدني . وبعضها في الأدب والاجتماع ككتاب أبي القاسم الشابي عن الخيال الشعري ، وكتاب الطاهر الحداد عن المراة وكتاب محمد المرزوقي عن مسائل من الفن والجمال .

وهناك خمس صحف اسبوعية ، وجريدتان يوميتان ، ومجلة أدبية لم يستطع صاحبها ان ينفخ فيها الحياة ، فهي تحتضر منذ سنوات .

وعدا ذلك فليس في تونس من يمثل تمثيلا مشرفا ادب القصة والمسرح وادب الاطفال والأدب القومي ، وكذلك الناحية النقدية والعلمية في الأدب ، وتاريخ تونس لما يكتب . إلى أن قال :

أما المعاهد الثانوية والعالية فهناك جامع الزيتونة الأعظم، والمدرسة الصادقية ، والمدرسة العليا للآداب واللغة العربية . اما جامع الزيتونة فهو حصن العربية الأشم ، وهو بمثابة الأزهر في مصر ، وخريجوه الصفوة العلماء ، والحكام والقضاة ، وهم الطبقة الوحيدة ذات الثقافة العربية المحضة. اما المدرسة الصادقية ومدرسة اللغة والآداب العربية فان الدراسة تقع فيهما باللسانين ، وربما غلبت فيهما الثقافة الفرنسية على العربية . ومن هاتين المدرستين تخرج جل كبار موظفي الادارة الفرنسية ومترجميها ، وعن طريقهما سافرت البعثات التي تتكون اليوم منها نخبة طيبة من الأطباء والمحامين والمهندسين ، ولكن اطباءنا ومحامينا ومثقفينا قلما يكتبون او يؤلفون بالعربية ، وكم كنا نود لو ان دكاترتنا كانوا كدكاترة مصر الذين قامت على سواعد اكثرهم نهضة مصر العلمية والادبية .

أما المؤسسات الأدبية فهناك الجمعية الخلدونية ، وهي أقدم المؤسسات التونسية ثم جمعية قدماء تلامذة المدرسة الصادقية ، واخيرا جمعية الكتاب والمؤلفين .

فأما الخلدونية وقدماء الصادقية فأغلب نشاطهما منصرف الى تنظيم المسامرات الادبية والعلمية واقامة الحفلات لاحياء ذكرى نوابغ الامة العربية في القديم والحديث .

وأما جمعية المؤلفين والكتاب التونسيين فانها افتتحت أعمالها باقامة حفلة ذكرى الشاعر العبقري المرحوم أبي القاسم الشابي ، ثم لم تفعل بعدها شيئا إلى الآن.

ثم بين أسباب هذا الركود فحصرها في سببين : الأول قلة القراء في الأوساط الشعبية نظرا للأمية الغالبة على السواد ، ثم جهل كثير من الشباب بلغته القومية ، او بمصادر معارفه التي لا تسمح له بالاستفادة من الادب والصحف الجدية (يعني غلبة معرفته باللغة الفرنسية على المامه باللغة العربية) .

الثاني عدم وجود من يأخذ بيد الأديب إذا هو أراد أن ينتج وينشر .. الى أن قال :

والخلاصة ان الأدب في تونس لا يعدو كونه رواية من الروايات ، ولا يوجد الأديب المحترف وإن وجد الصحافي والمؤلف يقاسي الأمرين من فقدان الناشر والقارىء بالعربية ، وليس هناك من المشجعات للأديب ما يجعله دائم الانتاج والعمل ، فلا مكافآت ولا جوائز ، ولا مجلات لنشر آرائه ، ولا حرية لمن اراد ان يفكر باستقلال والاصوات التي ارتفعت في تونس وترقب منها كل مخلص ان تكون في يوم من الأيام مدوية في العالم العربي خرست وصمتت لتكاتف هذه العوامل عليها .

لقد خرجت عن الموضوع الاصلي للذكريات لأقدم للقراء هذه الصورة الشاملة التي يستخلصونها من هذه المقالات للأدب العربي قبل خمسين سنة ، لعل بعض طلبة الدراسات العالية يعد احدهم رسالة للماجستير او الدكتوراه في هذا الموضوع ، فيأخذ هذه المقالات ويتوسع فيها ويترجم لمن وردت اسماؤهم خلال سطورها ، وتكون مفتاحا له يفتح له باب هذا الموضوع فيكون منه إن شاء الله دراسة شاملة ، ومقابلة بين ما كان عليه الادب في هذه البلاد، وما انتهى اليه الآن .

الرياضة السعودية

الامير فيصل بن فهد يكرم ابطال السباحة السعوديين في بطولة الخليج

الرياض ـ واس : رعى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب الحفل التكريمي لابطال المملكة العربية السعودية الذين شاركوا في بطولة الخليج العربي الثالثة للسباحة والغطس وكرة الماء الذي اقامه الاتحاد السعودي للسباحة امس في صالة السباحة بطريق الدرعية .

نائب رئيس الاتحاد السعودي للسباحة ابراهيم العلي الشامي القى كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالامير فيصل لتشريفه الحفل ، ونوه بالجهود الكبيرة والدعم المتواصل الذي يقدمه في كافة المجالات الشبابية والرياضية مما حقق النتائج المشرقة في جميع النشاطات الرياضية والادبية والاجتماعية والفنية ومما جعل المملكة تنافس بصورة فعالة في جميع الدورات الاقليمية والعربية والدولية .

واضاف الشامي «ان كل ما تحقق من انجازات لشباب المملكة في جميع النشاطات يأتي نتيجة للدعم الكبير الذي يلقاه قطاع الشباب والرياضة في مملكتنا من قبل حكومة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده».

بعد ذلك القى الامير فيصل بن فهد كلمة اعرب فيها عن سعادته واعتزازه بلقاء ابنائه السباحين الذين حققوا نتائج مشرقة في البطولة .

وقال «ان هؤلاء الابطال لم يكونوا الوحيدين وانما هناك العديد من الشبان السعوديين الذين حققوا نتائج مشرقة في العديد من الالعاب الاخرى في الدورات التي اقيمت في المملكة او خارجها .. واضاف الامير فيصل بأن ما تقوم به حكومتنا بتوجيهات من الملك فهد والامير عبد الله والامير سلطان من مشاريع وخدمات وتسهيلات للشباب شملت جميع نواحي الحياة فاننا نجد ولله الحمد شبابنا ادراكا منه للمسؤولية واخلاصا لحكومته ووطنه يحاول دائما ان يحقق السمعة الطيبة التي تتناسب ومكانة هذه البلاد ..

ثم هنأ في كلمته الاتحاد السعودي للسباحة على هذا الانجاز الطيب كما هنأ اللاعبين للنتائج المشرقة التي حققوها .

ودعا الامير فيصل اللاعبين والاداريين الذين سيمثلون المملكة في الدورة العربية لكرة الماء التي ستقام في سورية في اواخر الشهر الحالي ان يتحلوا بالاخلاق الفاضلة والتمتع بالسمعة الحسنة بما يتفق ومكانة المملكة واعطاء الصورة الواضحة والنقية عن شباب المملكة المتمسك بتعاليم دينه وتقاليده العريقة .

واعرب في ختام كلمته عن امله في ان يحققوا المزيد من النتائج المشرقة التي ترفع اسم المملكة عاليا في جميع المحافل الرياضية .

بعد ذلك تفضل الامير فيصل بتوزيع المكافآت والهدايا على اللاعبين والاداريين وتبرع بمبلغ خمسة الاف ريال لكل لاعب وثلاثة الاف لكل مدرب واداري .. كما قدم الاتحاد السعودي للسباحة مكافأة للاعبين والاداريين وقام الامير فيصل بتوزيع المكافآت والجوائز للسباحين السعوديين الذين فازوا بميداليات في البطولة الدولية وهم السباح يوسف عبد الله القدهي الذي احرز ميدالية برونزية في بطولة آسيا للناشئين التي اقيمت في هونج كونج والسباح ابراهيم المكراني الذي احرز ميداليتين برونزيتين في بطولة ايطاليا الدولية للسباحة للناشئين .. والسباح صالح الطاهر الذي فاز بميدالية برونزية في بطولة ايطاليا الدولية للسباحة للناشئين .

كما قدم الآمين العام للاتحاد الخليجي للسباحة ونائب رئيس الاتحاد السعودي للسباحة عبد الله العلي الشامي درعين تذكاريين من الاتحادين السعودي والخليجي عرفانا وتقديرا لاهتمام الامير فيصل بالسباحة ورعايته لها على مستوى الخليج العربي .

وقدم الاتحادان السعودي للجمباز والقوة درعين تذكاريين للاتحاد السعودي للسباحة بهذه المناسبة .

اليوم الاتحاد والأهلي وجهًا لوجه في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في الأسبوع العاشر من الدوري السعودي المتاز لكرة القدم تقام اليوم ثلاث مباريات : الاولى في جدة بين الاتحاد والاهلي . والثانية في الرياض بين الهلال والنهضة .

والثالثة في حائل بين الجبلين والاتفاق .

تعتبر مباراة الاتحاد والاهلي اقوى مباريات الاسبوع العاشر وهي واحدة من اقوى مباريات الدوري السعودي عموما لما تتميز به مباريات الفريقين من قوة واثارة ومتابعة جماهيرية .

الاهلي حقق في الموسم المنصرم لقب بطولة الدوري السعودي واحتل الاتحاد المركز الثاني .

الاتحاد يخوض مباراة اليوم ورصيده ١٤ نقطة بينما يبلغ رصيد الاهلي ١٢ نقطة ولا شك ان فوز الاتحاد سيدفعه نحو المقدمة بجوار الشباب وسيكون الفوز حافزا للاتحاديين لمواصلة مشوارهم في الدور الثاني بينما سيؤدي فوز الاهلي الى وضع الفريق بجوار الاتحاد من حيث عدد النقاط على امل مواصلة التقدم في مشوار التنافس والسباق نحو المقدمة في الدور الثاني .

بالنظر الى مباريات الفريقين منذ سنوات طويلة تعلمنا تجنب توقع النتيجة قبل اللقاء كذلك تعود المسؤولون في الناديين على رفض ترشيح اي من الفريقين للفوز لان ظروف مباريات الناديين تختلف تماما عن ظروف بقية المباريات وان كان الاهلي الاكثر تفوقا في مبارياته في السنوات الماضية لاسباب تأتي في مقدمتها العوامل النفسية .

الاتحاد ظهر بمستوى جيد في مباراته الاخيرة مع الاتفاق وفاز ٢/صفر .. والاهلي فاز على الوحدة ٣/١ الا ان المسؤولين في النادي الاهلي ابدوا عدم رضاهم عن مستوى الفريق في الآونة الاخيرة اذ لم يقدم الفريق حتى الآن العروض الجيدة التي قدمها في الموسم الماضي . في حين اختلف وضع الاتحاد بعد ان اتاح الفرصة امام عدد من . اللاعبين الجدد للعب والبروز وأشركهم دفعة واحدة وظهر الفريق بمستوى جيد في مباراته الاخيرة لكن الفريق لا يزال يشكو من نقاط ضعف عديدة لاسيما في خط المقدمة حيث يعتمد الفريق على لاعب واحد فقط هو اسماعيل الحكمي .

من المتوقع ان يمثل الاتحاد في حراسة المرمى حسن عطية وفي خط الدفاع احمد جميل ويوسف المالكي وسعد بريك وسراج فريج .. وفي خط الوسط احمد بايزيد وعبد الله غراب ومحفوظ حافظ .

وفي خط الهجوم اسماعيل الحكمي وكمال ظافر وعبد الله قوال .

يعتبر خط الوسط في الاتحاد اكثر الخطوط خبرة رغم هبوط مستوى بايزيد والغراب الا ان وجود عدد وافر من الاحتياطيين يجعل الموقف الاتحادي مطمئنا .. بالنسبة لخط الوسط .

اما الاهلي فيمثله في حراسة المرمى سمير سليمان .

احمد الصغير

حسام ابو داوود

وفي خط الدفاع منصور حسين وطارق مسعود وبندر سرور ومصطفى شعيب .

وفي خط الوسط الصبياني واحمد الصغير وعمر الحامدي .

وفي الهجوم حسام ابو داوود وطلال صبحي وامين دابو .

الهلال ـ النهضة

يلعب الهلال امام النهضة وعينه على مباراة الاتحاد والاهلي وذلك لان خسارة الاتحاد تدفعه للمركز الثاني كما ان التعادل ايضا في صالحه في حين ان فوز الاتحاد سيؤثر عليه سلبيا من حيث الترتيب وبالنسبة للنقاط فان رصيد الهلال ١٣ نقطة .. ورصيد النهضة ٦ نقاط .

اما الاتفاق فيلعب في حائل ورصيده ١١ نقطة .. في حين رصيد الجبلين ٤ نقاط .

اخيرا على مستوى الدرجة الاولى يتقابل الخليج والوديعة في الخبر والتعاون والرائد في القصيم وضمك والفتح في أبها .

الاسبوع الاخير

سيكون الاسبوع المقبل هو آخر اسبوع ضمن الدور الاول في الدوري السعودي لكرة القدم اذ تتوقف المباريات بعده ينطلق الدور الثاني بعد انتهاء التصفيات النهائية لكأس آسيا الثامنة لكرة القدم في سنغافورة التي تبدأ في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل .

الدور الاول سيختتم بمباراة التنافس المحلي في الرياض بين الهلال والنصر بينما سيعلن مدرب المنتخب السعودي للناشئين ازفالدو اسماء لاعبي المنتخب قبل اشتراكهم في بطولة الدول العربية على مستوى الناشئين ، وسيكون من ابرز لاعبي المنتخب عدد من لاعبي فرق الدوري الممتاز .

مباريات كرة السلة

● ضمن مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة السلة تقام اليوم المباريات التالية :

احد مع الخليج في المدينة المنورة ، والاهلي مع الانصار في جدة ، والنصر مع الترجي في الرياض ، والهلال مع الشباب في الرياض ، والاتحاد مع الوحدة في جدة .



سعد بريك

احمد بايزيد

رسالة السودان الرياضية

دعوات من الامارات والبحرين لفريق الكرة السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

● تلقى الاتحاد العام السوداني لكرة القدم عدداً من الدعوات من بعض الدول العربية لكي يقوم المنتخب السوداني بزيارتها والتباري مع منتخباتها وكان الاتحاد قد وجه بعض الدعوات إلى دول عربية وافريقية، ووافق بعضها على ان تتبارى منتخباتها في السودان مع المنتخب الأول وفريق الشباب.

اما أبرز الموافقات التي تلقاها الاتحاد من الدول العربية فقد وردته من الاتحاد العماني الذي أبدى رغبته في زيارة منتخبه للسودان واداء مباراتين يومي ١٨ و٢١ من الشهر الحالي.

واتحاد كرة القدم بدولة الامارات العربية المتحدة الذي أبدى رغبته في ان يزوره فريقا السودان الأول وفريق الشباب، واتحاد الكرة بالبحرين الذي رحب بزيارة المنتخب السوداني للمنامة واجراء بعض المباريات مع المنتخب البحريني في الفترة من ٢١/١١ الجاري وحتى السابع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

هذا، وذكر السيد زين علي ابراهيم سكرتير الاتحاد أن لجنتي التنسيق بالاتحادين العام والمحلي بالخرطوم ستعقدان اجتماعا عاجلا لوضع برنامج يتوافق مع هذه الدعوات.

● احرز الفارس السوداني فيصل فؤاد احمد مكي اخيرا المركز الثالث في البطولة العربية الثالثة للفروسية للقفز على الحواجز التي استضافتها العاصمة العراقية بغداد وشارك فيها ١٩ فارسا يمثلون العراق والسودان والكويت وقطر .

جرت البطولة في الاسبوع الماضي بصالة مدرسة تدريب الفروسية ببغداد وفاز بالمركزين الاول والثاني الفارسان العراقيان رياض عايد وعبد الكريم عايد .

الكرة العالمية

ليفربول تجاوز بنفيكا في كأس اوروبا وخرج اياكس امستردام من كأس الاتحاد

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

اجريت مساء الاربعاء مباريات الاياب في الدور الثاني في كل من المسابقات الكروية الاوروبية الثلاث المخصصة للاندية وهي كأس اوروبا (لابطال الدوري) وكأس حاملي الكؤوس وكأس الاتحاد الاوروبي التي تتأهل لها اجمالا فرق الطليعة .

هذا يعني ان مسابقتي كأس اوروبا وكأس الكؤوس بلغتا الدور ربع النهائي بينما على كأس الاتحاد التي تضم عدداً اكبر من الفرق خوض دور اضافي قبل الوصول الى الدور ربع النهائي .

المفاجآت

المفاجآت ـ كالعادة ـ وقعت في غير موضع وكانت المفاجأة الاضخم هزيمة فريق كوينزبارك رينجرز اللندني (ضمن كأس الاتحاد) في العاصمة اليوغوسلافية بلجراد امام فريقها «الاسود والابيض» بارتيزان صفر ـ ٤ بعد ان سبق للرينجرز ان فاز بملعبه ٦ـ٢ مما شجع مناصريه على الاعتقاد ان الفريق ضمن المضي قدما في المسابقة لكن سقوطه في بلجراد بفارق ٤ اهداف نظيفة ادى الى تساوي عدد اهداف الفريقين بعد المباراتين بل وحسم المعركة لصالح بارتيزان بفضل قيمة الهدفين اللذين سجلهما خارج ملعبه .

من المفاجآت الاخرى سقوط بوروسيا مونشنجلادباخ «عملاق» الكرة الالماني خروجه على يدي فيدزيف وودج البولندي ، وهزيمة اياكس امستردام الهولندي العريق امام بوهيميانز براج التشيكوسلوفاكي وخروجه ايضا في كأس الاتحاد ..

والمهانة التي بفيورنتينا الايطالي امام اندرليخت البلجيكي .. اذ خسر فريق «سقراط».. ٢ـ٦ في العاصمة البلجيكية بروكسل .

تقدم ليفربول ويوفنتوس

في كأس اوروبا خسر ليفربول امام بنفيكا البرتغالي بهدف وحيد سجله الدانمركي انيكا ولكنه مع ذلك تجاوز بنفيكا بفضل فوزه ٢ـ صفر في ليفربول وتمكن بوردو الفرنسي من اجتياز عقبة دينامو بوخارست الروماني لدى تعادله واياه ١ـ١ بعد تمديد الوقت ..

اما اكبر المنتصرين في كأس اوروبا .. عند هذه المحطة فهو يوفنتوس تورينو الايطالي الذي «سحق» جراسهوبرز السويسري في عقر داره ٤ـ٢ ليتقدم بفارق ٦ـ٢.

ايفرتون وروما وبايرن ميونيخ

ايفرتون متصدر الدوري الانجليزي كان ابرز المنتصرين في كأس الكؤوس اذ «اكتسح» ضيفه انتر براتيسلافا التشيكوسلوفاكي ٣ ـ صفر وتقدم الى الدور ربع النهائي بفارق ٤ اهداف نظيفة وتقدم معه من الكبار كل من روما الايطالي وبايرن ميونيخ الألماني الغربي والسلتيك الاسكوتلندي الذي تجاوز رابيد فيينا النمساوي بعد مباراة متوترة شهدت احداث شغب .

كاس اوروبا

بنفيكا (البرتغال) ١ ـ ليفربول (انجلترا / حامل الكأس) صفر .

فتقدم ليفربول بعد احتساب اهداف المباراتين بفارق ٣ـ٢.

لينفيلد بلفاست (ايرلندا الشمالية) ٣ ـ باناثينايكوس (اليونان) ٣.

فتقدم باناثينايكوس بفارق ٥ـ٤ .

اوستريافيينا (النمسا) ٢ ـ دينامو برلين (المانيا الشرقية) ١.

فتقدم اوستريافيينا بفارق ٥ـ٤.

لينجبي (الدانمرك) ١ ـ سبارتا براج (تشيكوسلوفاكيا) ٢.

فتقدم سبارتا براج بفارق ٢ـ١ .

جراسهوبرز زوريخ (سويسرا) ٢ ـ يوفنتوس (ايطاليا) ٤ .

فتقدم يوفنتوس بفارق ٦ـ٢.

بيفيرين (بلجيكا) ٢ ـ اي. اف. ك. جوتبرج (السويد) ١.

فتقدم جوتبرج بفضل ارجحية الاهداف خارج ملعبه . بعد تعادل رصيدي الفريقين .

دنيبر دنيبرو بتروفسك (الاتحاد السوفياتي) ٢ ـ ليفسكي سبارتاك سوفيا (بلغاريا) صفر.

فتقدم دنيبر بفضل ارجحية الاهداف خارج ملعبه .

دينامو بوخارست (رومانيا) ١ ـ جيروندان بوردو (فرنسا) ١ ـ بعد تمديد الوقت .

فتقدم بوردو بفارق ٢ـ١ .

كأس حاملي الكؤوس

ايفرتون (انجلترا) ٣ ـ انتر براتيسلافا (تشيكوسلوفاكيا) صفر .

فتقدم ايفرتون بفارق ٤ـ صفر .

السلتيك (اسكوتلندا) ٣ ـ رابيد فيينا (النمسا) صفر .

فتقدم السلتيك بفارق ٤ـ٣ .

ريكسهام (ويلز) صفر ـ ا. اس. روما (ايطاليا) ١ .

فتقدم روما بفارق ٣ ـ صفر .

تراكيا بلوفديف (بلغاريا) ٢ ـ بايرن ميونيخ (المانيا الغربية) صفر.

فتقدم بايرن بفارق ٤ـ٣.

هامرون سبارتانز (مالطة) ـ صفر ـ دينامو موسكو (الاتحاد السوفياتي) ١ .

فتقدم دينامو موسكو بفارق ٦ ـ صفر .

سيرفيت جنيف (سويسرا) صفر ـ لاريسا (اليونان) ١.

فتقدم لاريسا بفارق ٣ ـ١ .

فيسوا كراكوف (بولندا) ٢ ـ فورتونا سيتارد (هولندا) ١.

فتقدم فورتونا سيتارد بفارق ٣ـ٢.

كأس الاتحاد الاوروبي

دندي يونايتد (اسكتولندا) ٥ ـ لاسك لينز (النمسا) ١ .

فتقدم دندي يونايتد بفارق ٧ـ٢.

مانشستر يونايتد (انجلترا) ١ ـ بي. اس. في. ايندهوفن (هولندا) صفر .

فتقدم مانشستر يونايتد بفارق ١ ـ صفر .

بارتيزان بلجراد (يوغوسلافيا) ٤ ـ كوينبارك رينجرز (انجلترا) صفر .

فتقدم بارتيزان بفضل ارجحية الاهداف خارج ملعبه .

الرينجرز (اسكتولندا) ٣ ـ انترناسيونالي (ايطاليا) ١.

فتقدم انترناسيونالي بفارق ٤ـ٣.

توتنهام هوتسبر (انجلترا/ حامل الكأس) صفر .

فتقدم توتنهام بفارق ٤ـ٢.

دينامو مينسك (الاتحاد السوفياتي) ٢ ـ سبورتنج لشبونة (البرتغال) صفر .

فتقدم دينامو بعد ضربات «البنالتي».

سبارتاك موسكو (الاتحاد السوفياتي) ٣ ـ لوكوموتيف لايبزيج (المانيا الشرقية) صفر .

فتقدم سبارتاك بفارق ٣ـ١ .

فيدزيف وودج (بولندا) ١ ـ بوروسيا مونشنجلادباخ (المانيا الغربية) صفر .

فتقدم فيدزيف وودج بفضل ارجحية الاهداف خارج ملعبه .

ا. اف. سي. كولون (المانيا الغربية) ٢ ـ ستاندارد لييج (بلجيكا) ١ .

فتقدم كولون بفارق ٤ـ١ .

اندرليخت (بلجيكا) ٦ ـ فيورنتينا (ايطاليا) ٢.

فتقدم اندرليخت بفارق ٧ـ٣ .

سيون (سويسرا) ١ ـ زلزنيكار سارايفو (يوغوسلافيا) ١ .

فتقدم زلزنيكار بفارق ٣ـ٢.

ريال مدريد (اسبانيا) ٣ ـ ريكا (يوغوسلافيا) صفر.

فتقدم ريال مدريد بفارق ٤ـ٣.

بوهيميانز براج (تشيكوسلوفاكيا) ١ ـ اياكس امستردام (هولندا) صفر .

فتقدم بوهيميانز بعد ضربات «البنالتي».

الجيش المركزي صوفيا (بلغاريا) ١ ـ اتش. اس. في. امبورج (المانيا الغربية) ٢ .

فتقدم هامبورج بفارق ٦ .

فيديوتون (المجر) ٢ ـ باريس سان جيرمان (فرنسا) صفر (لم تكتمل المباراة) .

اوليمبياكوس بيرايوس (اليونان) صفر ـ جامعة كرايوفا (رومانيا) ١ .

فتقدم كرايوفا بفارق ٢ ـ صفر .



اينجلز نجم كولون (بالزي الابيض) امام مرمى ستاندارد لييج .

الفرنسي العالمي ميشال بلاتيني نجم يوفنتوس يشق طريقه عبر دفاع جراسهوبرز .

الكرة مع البرازيلي العالمي فالكاو قائد وسط روما في مباراة ريكسهام ـ روما

لاعب فيورنتينا الايطالي ماسارو (بالزي الغامق) يخفق في اختراق الحصار الذي فرضه عليه لاعبو اندرليخت .

الرياضة في سطور

وزراء الشباب العرب يجتمعون في الجزائر في شهر ١

● تونس : اعلن في مقر الجامعة العربية في العاصمة التونسية ان مجلس الوزراء العرب للشباب والرياضة سيعقد دورته المقبلة يومي ٣٠ و٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ في الجزائر .

وستسبق هذه الدورة اجتماعات المكتب التنفيذي للمجلس التي ستعقد يومي ٢٧ و٢٨ يناير في الجزائر برئاسة الشيخ احمد آل خليفة رئيس مجلس الشباب والرياضة في البحرين .

قرار تنظيم بطولة العالم الكروية للناشئين خلال ثلاثة ايام

● مكسيكو : صرح الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم مساء الاربعاء في مكسيكو انه خلال الساعات الـ٥٦ المقبلة سيعرف ما اذا كانت بطولة العالم المقبلة للناشئين ستنظم في تشيلي ام ستنتقل الى بلد اخر .

ادلى هافيلانج بهذا التصريح لدى وصوله الى المكسيك في زيارة خاصة . وأوضح هافيلانج ان بلاده البرازيل قد تنظم بطولة كأس العالم لعام ١٩٩٤ لانها تملك مثل المكسيك جميع المنشآت والتسهيلات اللازمة لاقامتها .

هذا وسيتوجه هافيلانج يوم الاحد الى ريو دي جانيرو .

نادي الشباب العراقي هزم الزمالك والاهلي في الكرة الطائرة

● القاهرة : غادر القاهرة صباح امس الخميس فريق نادي الشباب بطل الدوري العام للكرة الطائرة في العراق ، بعد ان امضى في مصر ١٠ ايام بدعوة من الاتحاد المصري للكرة الطائرة اشترك خلالها في خمس مباريات .. وقد استطاع الفريق العراقي تفجير عدة مفاجآت اذ فاز على فريق الزمالك بطل اندية افريقيا ٣/صفر بالرغم من ان الزمالك لعب المباراة بكامل نجومه على راسهم عبد الحميد الوسيمي . كذلك فاز الشباب على فريق النادي الاهلي بطل الدوري في مصر في الاعوام الثلاثة الماضية ٣/١ كما فاز الفريق العراقي مرتين على منتخبي الناشئين بنتيجة واحدة هي ٣/صفر وفاز بالنتيجة نفسها ايضا على فريق اتحاد الشرطة الرياضي .

الفريق العراقي يضم ٧ لاعبين من اعضاء المنتخب الوطني العراقي وهم عامر خليل وزهير عبدالله وعلي عبد الله ورعد كاظم وخالد عبدالمجيد وثائر اسود وثائر عبدالوهاب .

سامارانش يؤكد اولمبياد ١٩٨٨ سينجح وكذلك الحركة الاولمبية

● مكسيكو : اكد خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية مساء الاربعاء في مكسيكو ايمانه بان الحركة الاولمبية ستخرج منتصرة من الاختبارات التي ستخوضها بمناسبة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٨ .

وقال سامارانش «لقد عرفنا المشكلات التي تنتظرنا والتي تعزى جميعها للتوترات الناجمة عن ظروف سياسية .. غير اننا على ثقة بان الحركة الاولمبية ستنتصر في عام ١٩٨٨ بحضور جميع اللجان الاولمبية الوطنية في دورة سيؤول» .

وسامارانش كان يتحدث بمناسبة بدء اعمال اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية . وطالب مرة اخرى مندوبي الدول المجتمعة في مكسيكو بالا تنسى ان قوة الحركة الاولمبية في وحدتها .

شحتة مدرب الكروم والاستقالة الخامسة هذا الموسم

● الاسكندرية : تقدم شحتة مدرب نادي الكروم المصري باستقالته من تدريب الفريق عقب مباريات الاسبوع الرابع من الدوري العام «القسم ب» وذكر شحتة ان السبب الحقيقي للاستقالة هي المضايقات المستمرة من قبل امين صندوق النادي لجهاز الكرة واللاعبين ، وسياسة الخصومات في النادي .

عرض رائع لمنتخب الكويت فاز فيه على لوتون ٤/٢

● الكويت : قدم منتخب الكويت الوطني لكرة القدم عرضا رائعا توجه بالفوز على فريق نادي لوتون تاون الانجليزي ٤/٢ في مباراته التجريبية الثالثة التي جرت اخيرا على ارض ستاد كاظمة ضمن استعداداته لنهائيات كأس اسيا في سنغافورة .

وانتهى الشوط الاول ٢/صفر لصالح الكويت واحرز الهدفين فيصل الدخيل وعبدالله البلوشي ٧و٣٨ من الشوط الاول ثم احرز ستين هدف لوتون الاول في الدقيقة الثالثة من الشوط الثاني من ركلة جزاء واضاف سامي الحشاش الهدف الثالث للكويت في الدقيقة السادسة من نفس الشوط بينما سجل نورد الهدف الثاني لفريق لوتون في الدقيقة ٢٨ من الشوط الثاني واختتم فيصل الدخيل اهداف المباراة قبل نهايتها بدقيقتين مسجلا الهدف الرابع والاخير في المباراة للكويت .

هذا وتجري الان اتصالات بين الاتحاد الكويتي ونادي ليفربول الانجليزي لترتيب لقاء بين منتخب الكويت وفريق ليفربول يوم ١٢ او ١١/١٣ الحالي .

حل مشاكل الطلبة من لاعبي الامارات

● ابوظبي : انتظم جميع لاعبي منتخب الامارات لكرة القدم في معسكرهم التدريبي استعدادا لنهائيات كأس اسيا في سنغافورة بعد ان حلت جميع مشاكل الطلبة الجامعيين في المنتخبين الاول والشباب بما يكفل لهما الاستعداد الجيد للبطولتين التي سيشاركان فيها خلال هذا الشهر .

هذا وسيلعب منتخب الامارات بعض المباريات التجريبية قبل سفره الى سنغافورة الاولى يوم ١١/١٣ الحالي مع منتخب السودان والثانية يومي ١٥ و١٧ مع منتخب العراق والثالثة يوم ١١/٢٢ .

الكرة الانكليزية

اكتمل عقد فرق «كأس الحليب» لكرة القدم في انجلترا

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

توضحت الصورة في مسابقة «كأس الحليب» (كأس رابطة المحترفين سابقا) لكرة القدم في انجلترا بعد مباريات الاعادة التي اقيمت يومي الثلاثاء والاربعاء .

فمساء الثلاثاء فاز نوريتش سيتي على الدرشوت في الدرشوت ٤ـ صفر ، وتشيلسي على وولسول ٣ـ١ بلندن وجريمزبي تاون على روذرهام يونايتد في جريمزبي ٦ـ١،

وسندرلاند على نوتنجهام فوريست في سندرلاند ١ـ صفر (بعد وقت اضافي) وساوثامبتون على ولفرهامبتون وندررز في ولفهارمبتون ٢ـ صفر . ومانشستر سيتي على ويستهام يونايتد بملعب الاخير في لندن ٢ـ١.

اما مباراتا الاربعاء فاسفرت عن فوز ايبسويتش تاون ٢ـ١ على نيوكاسل يونايتد في نيوكاسل ، ووست بروميتش البيون على برمنجهام سيتي في لقائهما المحلي ٣ـ١ .

وهكذا بات برنامج مباريات الدور الرابع في المسابقة كما يلي :

تشيلسي ضد مانشستر سيتي .

نوريتش سيتي ضد نوتس كاونتي .

واتفورد ضد ويست بروميتش البيون .

سندرلاند ضد نيوكاسل يونايتد .

ايفرتون ضد جريمزبي تاون .

ساوثامبتون ضد كوينزبارك رينجرز .

شيفيلد ونزداي ضد لوتون تاون .

ايبسويتش تاون ضد اوكسفورد يونايتد .

نتائج الامس : الشباب يحتفظ بالقمة بعد فوزه على الوحدة

الرياض ـ واس : اقيمت عصر امس مباراتان في كرة القدم الاولى بين فريقي النصر والرياض والثانية بين فريقي الشباب والوحدة ضمن الدوري السعودي المتاز لكرة القدم في اسبوعه العاشر .

النصر فاز على الرياض بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما على استاد رعاية الشباب بالملز بعد ان انتهى الشوط الاول من المباراة بتقدم النصر بهدف واحد .

اما فريق الشباب فقد فاز على الوحدة بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما على ارض استاد رعاية الشباب بجدة وانتهى الشوط الاول من المباراة بتقدم الشباب بهدف واحد سجله نواف خميس في الدقيقة الرابعة والثلاثين في حين سجل الهدف الثاني للشباب خالد الفور في الدقيقة الواحدة والثلاثين .

وهكذا عزز الشباب موقعه على قمة الدوري برصيد ١٧ نقطة ورفع النصر رصيده الى ١٢ نقطة .

. الرياضة المصرية

دون ريفي يترك الأهلي القاهري فجأة ويعتزل التدريب!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن دون ريفي المدير الفني لكرة القدم بالاهلي بالنادي القاهري انه استقال من منصبه. وانه سيغادر القاهرة اليوم الجمعة عائدا الى بلاده، بعد ان قرر اعتزال التدريب نهائيا والتفرغ لحياته الاسرية، بعد ان امضى ٤٠ سنة في ملاعب كرة القدم.. جاء وقع استقالة ريفي كالصاعقة على مجلس ادارة الاهلي، وايضا على اللاعبين الذين لم يعلموا بها الا امس، قبل التدريب اليومي.. وقد جرى تعيين السايس مديرا فنيا اختصاصات الخبير الانجليزي الذي صرح بانه اضطر أسفا لاتخاذ هذا القرار، لمرض زوجته وفشلها في التكيف مع الحياة الاجتماعية في مصر لقلة صديقاتها، فغادرت القاهرة عائدة الى بلادها، مما اضطر ريفي - على حد قوله - الى ان يعتذر عن عدم الاستمرار في مهمته على ضوء هذه الظروف الصعبة، التي لا تتناسب مع سنه المتقدمة، وايضا لرغبته بان يكون بجانب زوجته المريضة، التي حرمت منه طوال ٣٥ سنة.

استقالة اضطرارية

وقال ريفي انه يشعر بحرج شديد تجاه صالح سليم رئيس النادي الذي تعاقد معه.. وايضا تجاه جماهير الاهلي التي هي اعظم جماهير كرة في العالم - على حد قوله - وايضا من اللاعبين الذين احبوه واحبهم خلال الاشهر الثلاثة التي امضاها مع الاهلي، استمتع خلالها بكل دقيقة امضاها في مصر.

واضاف انه على ثقة بقدرة النادي الاهلي ولاعبيه «المحترفين» على تجاوز هذه الازمة بسرعة، لان الاهلي ناد منظم ومليء بالكفاءات.. واكد واثق من ان الفريق سيحرز كأس كؤوس افريقيا، كما سيفوز ببطولة الدوري، التي قطع منها ٤ مباريات بنجاح.

ريفي يعتزل التدريب

وذكر ريفي انه قرر ايضا اعتزال التدريب نهائيا، وهو وافق على تدريب الأهلي تقديرا لصالح سليم شخصيا.. ولا توجد اي اسباب غير مرض زوجته وراء اعتذاره عن الاستمرار في مهمته.

وقال في ختام حديثه: «انا اعتقد ان اللاعب المصري حريف جدا، واتوقع للكرة المصرية مستقبلا كبيرا اذا اهتم مدربوها بزيادة عنصر اللياقة البدنية وتمرس اللاعبون على التفكير اثناء اللعب، دون الاكتفاء بتنفيذ النواحي الحرفية في الخطط».

صاعقة .. لصالح سليم

وتحدث صالح سليم عن قصة الاعتذار المفاجيء للمدرب الانجليزي.. فكشف ان ريفي طلب الاستقالة قبل ايام قليلة من مباراة «المقاولون العرب» في كأس كؤوس افريقيا.. واعترف بان هذا الطلب نزل عليه نزول الصاعقة خاصة انه هو المتعاقد معه.. وان الاهلي مقدم على اخر مراحل كأس كؤوس افريقيا ولكن امام اصرار ريفي طلب صالح منه الا يصرح برغبته هذه لحين انتهاء مباراة «المقاولون العرب»، في الوقت الذي كان فيه صالح يتدارس الموقف مع مدير عام النادي.. وكان الحل الامثل امامه الموافقة على استقالة ريفي للظروف النفسية التي لن تمكنه من تقديم اي عطاء يذكر، وايضا تكليف السايس بجميع مهام دون ريفي كمدير فني للفريق يعمل معه باقي أعضاء الجهاز الفني وفي مقدمتهم أحمد ماهر وحازم كرم.

وقال رئيس الاهلي ان الظروف لا تسمح حاليا باي تطورات اخرى، وان كل ما يتمناه ان يبذل السايس ومعاونوه كل ما يمكنهم من جهد تحقيقا للنجاح.. وانه لا خطر على الفريق لان روح الأهلي موثوق فيها.. واضاف انه ليس هناك اي حاجة في الوقت الحالي لمدرب اجنبي طالما ان هناك ثقة كاملة في كفاءة السايس.


صالح سليم


دون ريفي

السايس يتحدث

وكان صالح سليم ودون ريفي قد اجتمعا بلاعبي الفريق الاول عقب التدريب اليومي، وصارحاهم بالموقف، وباضطرار ريفي للاستقالة.. وقد اصاب الخبر اللاعبين بالوجوم، ولم يجدوا ما يقولونه سوى انهم سيواصلون مهمتهم بكل قوة في المباريات المقبلة.

كما تحدث المدرب الجديد السايس فقال انه لم يتردد في قبول هذه المهمة التي كلف بها في ظروف اضطرارية، وانه يضع يده في ايدي زملائه في الجهاز الفني لاجتياز الازمة بأقل خسائر ممكنة، وانه سيكون حريصا على عدم احداث اي اضطرابات في اسلوب تدريب الفريق الذي وضعه له ريفي.

تأجيل لقاء الزمالك والاتحاد في نهائي «كأس مصر» لكرة السلة

● قرر الاتحاد المصري لكرة السلة تأجيل لقاء الزمالك والاتحاد في نهائي «كأس مصر» الى اجل غير مسمى وذلك نظرا لاحتجاج نادي الاتحاد على اللعب في ملعب الزمالك ورفض الامن العام اقامة المباراة بملعب الزمالك بالاضافة الى ان لجنة المسابقات بالاتحاد المصري ستجتمع في العاشرة من صباح اليوم للنظر في بعض الاحتجاجات التي تدين كلا من الزمالك والاتحاد السكندري..

عازر اسحق مدير الاتحاد صرح بانه «ليس من المعقول ان يحدد موعد المباراة بعد انتهاء لجنة المسابقات من اجتماعها وقد رأينا من الانسب تأجيل اللقاء حتى تبحث كل الامور المتعلقة باقامتها».

اليوم: الزمالك والاسماعيلي في الدوري العام لكرة القدم

● يخوض اليوم فريقا الزمالك والاسماعيلي في اللقاء المؤجل بينهما من الاسبوع الثالث للدوري العام المصري لكرة القدم.. لقاء الفريقين هام فالاسماعيلي في المركز الثاني برصيده ٥ نقاط من ٣ مباريات والزمالك رصيده ثلاث نقاط من مباراتين.. كما ان الاسماعيلي يواجه الزمالك بعد انتصار الزمالك الكبير في كأس افريقيا ابطال افريقيا ويدرك تماما النشوة الكبيرة التي يعيشها لاعبوه الزمالك وجهازه الفني.

في الوقت نفسه تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الخامس بلقاء المنصورة مع الترسانة (المنصورة رصيده نقطة واحدة من ٤ مباريات والترسانة رصيده ٤ نقاط من ٤ مباريات) لقاء المقاولون العرب مع الاتحاد يوم السبت والمنيا مع الاهلي يوم الاحد.

من جهة ثانية قرر سعيد الصفتي رئيس نادي المنيا اقامة معسكر مغلق لفريق النادي تحت اشراف مدرب الفريق المؤقت موريس توفيق قبل مباراة الاهلي الهامة يوم الاحد ١١/١١ في المنيا، وقد انتظم في المعسكر الذي بدأ صباح الاثنين الماضي جميع لاعبي الفريق بمن فيهم الدوليان حمادة صدقي وربيع السيد بعد شفائهما من الاصابة، وشديد قناوي وسعيد عبد العظيم بعد انتهاء خلافاتهما مع ادارة النادي.

وقد اكد الصفتي رئيس النادي لـ «الشرق الاوسط» ان ادارة النادي لم تجر اي اتصالات مع المدرب السابق عزيز جرجس بل ان هناك مفاوضات تجري حاليا مع حسن الشاذلي مدرب الترسانة السابق.

اللجنة الاولمبية المصرية مستعدة للتحقيق معها !!

● ارسل مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية المصرية خطابا الى احمد الدمرداش توني عضو اللجنة الاوليمبية الدولية بوصفه رئيس لجنة الخبراء الذين يتولون حاليا تقييم نتائج البعثة المصرية. الى اولمبياد لوس انجيليس ورسم سياسة النهوض بالرياضة. وجاء في خطاب ان اللجنة مستعدة للتحقيق معها بشأن النتائج التي تحققت بالدورة وان كل اعضائها بالاتحادات مستعدون لتقديم كل المعلومات والمثول للمساءلة امام لجنة الخبراء!

ويبدو ان اللجنة الاوليمبية توقعت ان يكون دور لجنة الخبراء مثل «هيئة المحلفين» في المحاكم الاجنبية وانها ستضعها عما قريب في قفص الاتهام فقررت المبادرة بابداء استعدادها للتحقيق.

الدمرداش توني رد بخطاب يستنكر فيه ما جاء بخطاب اللجنة الاوليمبية ويطمئن افرادها في الوقت نفسه قائلا: «لجنة الخبراء ما هي الا لجنة للتقييم والتقويم والتحقق من موقفنا في لوس انجيليس، وانها لا تقوم بالتحقيق مع اللجنة الاوليمبية او الاتحادات الرياضية، ولذلك هي لا ترى اي داع لاستدعاء احد لسماع أقواله وترى ان ما قدم لها من تقارير يعتبر وافيا».

الاهلي يستعجل رد أهلي طرابلس

● بعث النادي الاهلي بتلكس الى نادي اهلي طرابلس عن طريق الاتحاد المصري لكرة القدم يخطره بموعد مباراته يوم ١١/١٦ بالقاهرة - كما ارسل الاهلي المصري بتلكس مماثل لطاقم الحكام ومراقب المباراة.. وامس صرح السيد محمود محرم مدير النادي الاهلي لـ «الشرق الاوسط» بان الاهلي ارسل استعجالا ثانيا لاهلي طرابلس لمعرفة موعد وصوله الى القاهرة وقال ان النادي الاهلي المصري اعد برنامج استقبال حافلا للفريق الليبي الضيف وانه اي الفريق الليبي سيجد كل ترحاب من الجماهير المصرية «الاهلاوية».

وامام تشاؤم البعض بان الفريق الليبي سوف يعتذر عن الحضور قال مدير الاهلي المصري انه يتوقع وصول الفريق وان المباريات ستقام في القاهرة وليبيا ان شاء الله. دون العودة لرأي مدرب الفريق والمسؤول الاول عن النواحي الفنية والمالية، ومن المعروف ان الكروم كان قد تعادل في مبارياته الاربع الاولى بالدوري العام (ب) مع بني مزار ١/١ ثم سلبيا مع طنطا وغزل شبين والسواحل.

وشحته هو خامس مدرب سكندري يقدم استقالته هذا الموسم.

رسالة العراق الرياضية

حملة شعبية في العراق لالغاء قرار الدمج

بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السملوي:

تبنت صحيفة «البعث الرياضي» يوم الاربعاء حملة شعبية هي الاولى من نوعها لالغاء قرار اتخذته السلطات العسكرية المسؤولة عن الرياضة في العراق ويقضي بدمج ٣ اندية رياضية بنادي الجيش.

ونظمت الصحيفة الواسعة الانتشار التي تصدر عن نادي الرشيد الرياضي ويرأس تحريرها السيد عدي صدام حسين حملتها هذه من خلال استفتاء نظمته حول قرار الدمج وبدأت بنشر اجوبة القراء.

كانت مديرية التدريب الرياضي والعاب الجيش قد اتخذت هذا القرار في وقت سابق اثر تدهور المستوى الرياضي لفرق هذه النوادي - خاصة ضمن مباريات دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم لهذا الموسم ووصف السيد عدي صدام حسين في افتتاحية للصحيفة قرار الدمج الذي يشمل نوادي الطيران والحدود والبحرية بأنه قرار سلبي ولا يخدم الحركة الرياضية في العراق بل انه سيؤدي الى خلخلتها ويؤثر سلبيا وبصورة مباشرة على مستوى لعبة كرة القدم بالذات.

هذا وكانت الهيئة المشرفة على نادي الجيش قد قررت الاستعانة بالمدرب العراقي المعروف عمو بابا ليتولى مهمة تدريب فريق النادي بعد ان لاحظت اهتزاز مستواه في المباريات الأولى للدوري وبات متوقعا حسب راي المراقبين الرياضيين في العراق ان تعدل مديرية التدريب الرياضي والعاب الجيش عن قرارها او ان تستثني على الاقل نادي الطيران العريق.

فوز صلاح الدين على الطلبة وتعادل الشباب والجيش

من جهة ثانية فاز فريق نادي صلاح الدين على فريق نادي الطلبة بهدفين مقابل هدف واحد في لقائهما الذي جرى يوم اول من امس في الدوري العراقي لكرة القدم.

سجل الهدف الأول لصلاح الدين اللاعب سلام فخري في الدقيقة ٣٠ وأحرز حسين سعيد هدف الطلبة الوحيد قبل نهاية الشوط الأول بدقيقتين وسجل خليفة اسود هدف الفوز لصلاح الدين قبل نهاية المباراة بدقيقتين كذلك تعادل فريقا الشباب والجيش بهدف لكل منهما، سجل للجيش جمال خالد في الدقيقة ٤٤ من الشوط الأول واحرز عادل حطين هدف التعادل للشباب.

رسالة الخليج الرياضية

فوز السالمية وتعادل القادسية في الدوري المشترك الكويتي

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

ضمن مباريات الاسبوع الرابع للدوري المشترك لكرة القدم في الكويت التي جرت يوم اول من امس فاز السالمية على التضامن بهدف مقابل لا شيء احرزه عدنان التوكلي في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني في مباراة متواضعة المستوى لعبها الفريقان وكأنهما يؤديان مهمة ثقيلة، وجاء العرض خاليا من الاثارة تماما..

وفاز الشباب على النصر بهدفين مقابل هدف واحد في الشوط الأول سجل هدفا الشباب جاسم ابراهيم وماجد عبد الصمد في الدقيقتين ٥ و١٥ على التوالي.. احرز خلف فلاح هدف النصر الوحيد قبل نهاية الشوط الأول بدقيقة واحدة.

وكان التعادل الوحيد نتيجة المباراة بين القادسية والساحل بهدف لكل منهما بعد ان سجل هدف الساحل اسماعيل خليل في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني وتعادل القادسية قبل نهاية المباراة بدقيقة بهدف محمد ابراهيم.

هذا وتقام اليوم مباراة واحدة في مطلع الاسبوع الخامس للدوري المشترك لكرة القدم في الرابعة مساء بين اليرموك والفحاحيل ويحكمها راضي الحداد يعاونه جواد عاشور وخليل ابراهيم.

منتخب الكويت يلعب مع بطل كاس ودوري النرويج

● يلعب منتخب الكويت الوطني لكرة القدم مباراته التجريبية الرابعة يوم الثلاثاء المقبل مع بطل دوري وكأس النرويج وذلك ضمن استعداداته لنهائيات كأس آسيا التي ستبدأ في اول ديسمبر (كانون اول) المقبل بسنغافورة.

رياضة ذهنية

افقيا

١- وعاء - مضمون
٢- يترك - يسحب
٣- مدينة جزائرية
٤- من المكسرات - نوع من القماش
٥- من الحيوانات - اسم علم مؤنث
٦- ....
٧- موسيقار الماني عالمي
٨- نوع من الرقصات الغربية - ضاع
٩- من الاحجار الكريمة (معكوسة)

عموديا

١- رئيس جمهورية لبنان سابقا
٢- نظير - حرف جر (معكوسة) - قنوط
٣- توسط بين حالين - ضمير منفصل (معكوسة)
٤- كنية - كر
٥- من الحواس - ولول (مبعثرة)
٦- ذو طعم حلو
٧- اغنية لمحمد عبد الوهاب
٨- من الفواكه (معكوسة) - حرف نصب
٩- جدها في (روى) - شباك

صفوف	عهد	فضل
يصر	صلة	بن
تطرف	كلية	اسفار
بدع	كلل	فك
رولا	طهي	
مرير	قدور	
يفسح	نحاس	
رشا	باب	
مقصر	وليد	

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ف	ي	س	ق	د	ل	ن	ا	ك
٢	ب	/	ق	ا	د	ي	ض	ب	ل
٣	د	ن	ط	س	ع	و	ل	ف	ي
٤	ع	ي	/	ت	ع	ن	/	و	ة
٥	ت	ش	ع	ه	د	/	ي	ص	/
٦	أ	ك	ل	ل	ص	ف	ص	ك	د
٧	/	ا	ف	س	ا	ل	و	ق	ف
٨	ب	ا	ب	ط	ه	ي	ة	ف	م
٩	/	ي	/	م	ا	ل	و	/	ص

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ام المرادم | شاعر ايطالي



للأشواق عودة

اللغة العربية وسياسة "الجزر"!

فاروق جويده

تتجه بعض الدول العربية الى إعادة صياغة عدد من روايات كبار الكتاب العرب وكتابتها باللهجات المحلية لاعدادها إذاعيا وتليفزيونيا بدلا من اللغة العربية الفصحى.

هذا الخبر الصغير نشرته أخيرا بعض الصحف العربية. وهذا الخبر الصغير استوقفني واستفزني لأن هذا أخطر شيء يمكن ان يواجه الثقافة العربية الآن.

والحقيقة أن الثقافة العربية تسير في هذا الاتجاه منذ فترة طويلة بل ان ذلك يتأكد يوما بعد يوم.

هناك حالة انفصال حادة أصابت الحياة الثقافية في عالمنا العربي.. وتحولت الدول العربية الى مجموعة من الجزر او الشرائح الثقافية.. وسياسة «التشرذم» هذه تهدف أولا واخيرا الى خلق كيانات ثقافية ضئيلة يسهل احتواؤها، وبعد ان تحققت كل التوقعات المطلوبة في الساحة العربية سياسيا وعسكريا. فإن المستهدف اليوم هو الثقافة العربية. فمازالت حتى الآن تمثل أحد جوانب القوة في عالمنا العربي والمطلوب اليوم هو انتزاع كل مصادر القوة في هذه المنطقة ابتداء بالبندقية وانتهاء بالقلم.

والشيء المؤلم اننا بوعي وبدون وعي نشجع هذا كله.. لقد حدث شبه انفصال بين الثقافة العربية واصبحت كل دولة تحاول ان تكون لها ثقافتها ومفكروها ودور نشرها وحتى لغتها المحلية.. وليس من الخطأ ان تنمي كل دولة عربية حياتها الثقافية ولكن الخطأ ان يتحول العالم العربي الى مجموعة من الجزر السياسية والثقافية في آن واحد وهذا ما يحدث الآن.

والأمثلة على ذلك كثيرة..

ان حالة الانفصال وسياسة «الجزر» التي يعيشها عالمنا العربي اليوم أدت الى حالة من الجهل التام بأسماء الكتاب والشعراء الجدد في كل دولة.. فالشاعر الكويتي لا يعرفه أحد في سوريا، والشاعر المصري ـ خاصة جيل الشباب ـ لا يعرفه أحد في تونس. وهكذا غابت تماما كل صور الالتقاء والتفاعل.

ولا شك ان ذلك سيؤدي الى انتهاء صور التواصل التي كانت احدى المميزات الرئيسية للثقافة العربية وامام هذا غابت حركة النقد واختفى النقاد ولم تعد هناك تلك المتابعة النقدية التي ادت الى ظهور اجيال جديدة من الكتاب والشعراء على امتداد الساحة العربية في سنوات مضت.

يضاف لهذا أن قيمة الثقافة تراجعت في كل دول العالم العربي تقريبا وبلا استثناء.. لم يعد للعقل موقعه القديم على خريطة المجتمعات العربية. بل انه اصبح يعاني من حالة اغتراب حادة مكانة وتأثيرا. وامام هذا لم يعد للثقافة إغراؤها القديم أمام الأجيال الجديدة، ولم يعد الانسان المثقف يمثل القدوة أمام الشباب.

وقبل هذا كله كان تشجيع اللهجات المحلية في عالمنا العربي أحد المؤشرات الخطيرة في الحياة الثقافية. فالشعر، في معظمه الآن، يكتب باللهجات المحلية. وتفرد له الصحافة والاذاعة والتليفزيون مساحات واسعة وليس معنى ذلك انني ضد اللهجات المحلية.. أو ضد الشعر العامي.. ولكن ذلك لا ينبغي ان يكون على حساب اللغة العربية الفصحى لأنها الاساس.

ما ينشر اليوم من الشعر العامي في الصحف العربية أضعاف ما ينشر من الشعر الفصيح.. ومعنى هذا انه ربما يأتي يوم تصبح فيه اللغة العربية الفصحى غريبة بيننا ونحتاج الى مترجمين يترجمون اللغة الفصحى الى لهجتنا المحلية.

إنها مأساة أن يصل التحلل الى ثقافتنا العربية لان متغيرات السياسة ربما تكون أقل خطورة من متغيرات الثقافة.. والشيء المؤكد ان الثقافة العربية أصبحت الآن هدفا رئيسا لسياسة «الجزر» التي تطبق في العالم العربي.

حكمة اليوم

● لن يعرف الحق من يجهل الباطل.. ولن يعرف الصواب من يجهل الخطأ!

رأي

● لو تحدثت عن اعمالي في البدايات، فمن المؤكد انها تثير عجبي، وقد تثير سخريتي منها لكن لو نظرت إليها بمنظار العمر الزمني والثقافي ووعيي آنذاك، واتيت بالجمهور نفسه لوجدتها معقولة.

فالمقارنة بين اعمال حصلت منذ ٢٥ سنة واعمال تجري اليوم فيها ظلم كثير للاعمال الأولى إذا تمت المقارنة الذهنية نفسها.

● دريد لحام ـ سورية

أنا وإياك يا وطن

على جَمَرات الشوق جئتكُ حافيًا ... ادندن في قاع المواجد باكيًا
واركضُ في فَصْلِ المراجِع نازفًا ... واسكُنُ في جُرحِ الصّوامع داميًا
الى اللهِ يا عَصْرَ الفواجع دَمْعتي ... أدقُّ بها بابَ السّماءِ مُناديًا
الى اللهِ يا عَصْرًا تكوّنَ حقدُهُ ... وقلّبَ في ليلِ الفواجع حاليًا
فيا لكَ من عصرٍ تخلّقتَ في اللّظى ... واشعلتَ حبّاتِ الدموعِ قَوافيًا
وفطّرتَ احْلامي وهنّ لواقحٌ ... وقرّحتَ الحاني فصِرْنَ مَراثيًا

● ● ●

ويَا وطنًا في القيظِ بُدِّدَ ظلّهُ ... ورافق في ليلِ الحَوادثِ وَاشِيًا
الملمُ احْلامي من البَرْدِ طفلةً ... واُخْفي رسومَ الحُلم بَيْنَ ثيابِيا
واحضُنُ افكارا أنغّمُ صمتَها ... وذكرى لنا في الهمِّ صِرْنَ مَغانِيَا
واجمعُ الحانًا من (البحر) مرةً ... وتُنْثر اصدافي ، فاجمعُ ثانِيًا
وتُزهرُ في صَمْتي قناديلُ فكرةٍ ... فتقطفُها لهْوًا ، وتضحكُ هَازِيًا
وتنوي نجومُ العِشقِ في ظُلَمِ الدّجى ... فيغدُو شُعَاعُ الفَجْرِ فيكَ مُنافِيًا

اتـرفعُ اعوادَ البنادق عابثًا ! ... وتُقبلُ من حقل المدافع هَاذِيًا
وتخرجُ من جوْفِ الطّبولِ مصفّقًا ! ... وتنصبُ اهواءَ (المرافع) قاضِيًا

● ● ●

ويا وطنًا افسدتْ ايامُنا معًا ... وشابهَ في الاقْدارِ حالُكَ حَالِيًا
غدوتُ غريبَ الرُّوحِ رغمَ مودّتي ... افتّش عن ذاتي ، واصْرَعُ ظَامِيًا
وأبْعَثُ في قيظِ التغرّبِ يَابسا ... واسكنُ في ريحِ المواسمِ عَارِيًا
عيونَكَ اقداري نضبنَ من الهوى ... واني الى عينيكَ غرثانُ صَادِيًا
وتبحثُ في صمتي ، وصوتِ عقيدتي ... وظاهرِ اشْجاني ، ومَا كانَ خَافِيًا
ومغْزى لأوْجاعي ، وترجيعِ آهتي ... ومعْنى لابداعي ، وقدْ كنتُ هَاوِيًا
ويعْجَبُ اقوامٌ لحالي ونسوةٌ ... وكيفَ بداءِ الشّعْرِ امسيتُ رَاضِيًا
وكيف احترفتُ العشقَ والعصرُ فاسدٌ ... (كأنْ لم يَروْا قبلي عَشيقا يَمَانِيًا)*

* لعبد يغوث الحارث اليماني
(كأنْ لمْ ترَ قبلي شريدًا يمانيا)

● إصدارات جديدة

طاهر خلف العدوان

الفلسطينيون بين حربين

حرب الكاتيوشا وحصار بيروت

غلاف الكتاب

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

صدر في عمان كتاب جديد عن نضال الشعب الفلسطيني في مواجهة الغزو الصهيوني، للكاتب طاهر خلف العدوان ويحمل الكتاب عنوان (الفلسطينيون بين حربين.. حرب الكاتيوشا وحصار بيروت) جاء في مئة وخمسين صفحة من الحجم المتوسط، استعرض المؤلف فيه العديد من مراحل هذا النضال.

والكتاب، كما هو واضح من عنوانه، يركز على الحرب القصيرة التي خاضتها قوات المقاومة الفلسطينية عند الهجمة الاسرائيلية الشرسة على مكاتب منظمة التحرير في بيروت في يوليو (تموز) من عام ١٩٨١ وهي الحرب التي اطلق عليها اسم (الحرب السادسة)، والتي سماها الاسرائيليون (حرب الكاتيوشا)، وكان الهدف منها توجيه ضربة قاصمة للمقاومة في عدة مناطق بدأت بقصف لمدينة النبطية وأرنون القلعة والوادي الاخضر ومخيم الرشيدية ومدينة صيدا اضافة الى القصف الجوي الذي تعرضت له عدة جسور تربط جنوب لبنان بشماله، ثم امتد هذا القصف الى التجمعات الفلسطينية ومراكز القيادات في بيروت الغربية شمل الفاكهاني والأوزاعي ومخيم شاتيلا.. في حين ردت المقاومة بقصف شديد ومركز على مستعمرات الجليل بصواريخ الكاتيوشا. مما اضطر اسرائيل الى طلب وقف اطلاق النار عن طريق المبعوث الامريكي فيليب حبيب، وقد استمرت هذه المعارك من ١١ ـ ٢٤ (يوليو) تموز. وفي هذا الجزء من الكتاب يبين المؤلف أثر هذه الحرب على اسرائيل سياسيا وعسكريا ومعنويا. ويوضح العلاقة الوثيقة بين (حرب الكاتيوشا) وحرب (سلامة الجليل). ويضع بين ايدينا خريطة القوى العسكرية في المنطقة عشية الغزو الصهيوني الواسع للبنان والتحالفات التي كانت قائمة حينذاك. كما يلخص المؤلف سير المعارك خلال الاجتياح، واصفا المقاومة البطولية التي ابدتها المخيمات وقوات الثورة في التصدي للاندفاع الاسرائيلي نحو دخول بيروت، كما يصف مرحلة الحصار من جوانبها السياسية والعسكرية كافة.

ويتطرق المؤلف الى مواقف الجبهة الداخلية (اللبنانية) والجبهة العربية والدولية مما كان يحدث في لبنان مشيرا الى الاتصالات التي كانت تجريها كل الاطراف من داخل الحصار مع الجهات العربية والدولية. ويبحث الكتاب في موضوع المفاوضات التي جرت بين القيادة الفلسطينية من جهة واسرائيل وامريكا من جهة اخرى، مؤكدا ان البحث عن ثمن سياسي كان وراء هذه المفاوضات. حيث كل طرف يريد ان يفرض شروطه ليحصل على ثمن يساوي التنازل الذي سيقدمه.

ويقدم الكاتب عرضا للتطورات التي حدثت في كل من امريكا واسرائيل بسبب هذه الحرب. في امريكا كثير من الشخصيات اعلن استياءه من الدعم الامريكي لاسرائيل. وكذلك الوضع داخل اسرائيل حيث أعرب الكثير من اليهود عن غضبهم ورفضهم لهذه الحرب التي شنتها اسرائيل، ثم يعرض لعملية الرحيل الفلسطيني عن بيروت وما تبعه من خطوات في أرض الشتات التي توزعت عليها القوات الفلسطينية، ومحاولات القيادة العودة الى البقاع.

د. ركس سميث: المستشرقون في الماضي وضعوا بحوثهم بغرض الإساءة إلى الاسلام

● هناك عدم إطلاع متبادل بيننا وبين الباحثين العرب

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الوهاب المؤيد :

اثناء زيارة الدكتور ركس سميث ـ استاذ الدراسات العربية في جامعة درم بانجلترا ـ لليمن في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ التقيت به في منزل الدكتور حسين عبد الله العمري مدير مكتب رئاسة مجلس الوزراء اليمني ـ والعلاقة بين الدكتورين حميمة بحكم ان الدكتور العمري نال الدكتوراه من جامعة درم اولا، ثم لاشتراكهما في عدة بحوث ودراسات واخراج وتحقيق بعض كتب التراث.

وكنت قد سمعت من الدكتور العمري عن الدكتور سميث واهتماماته بعلوم اللغة العربية في بريطانيا ورحلاته الكثيرة الى دول الجزيرة العربية وبالذات الجمهورية العربية اليمنية والمملكة العربية السعودية وعمان فكانت فرصة لتسجيل حديث لـ «الشرق الاوسط» مع الدكتور سميث في مجال اهتماماته وبالاخص مع وجود الدكتور العمري الذي كان لاسهامه الفضل الكبير على الحديث سواء بما حدده من النقاط ام بما قدمه من إيضاح وتفسير ودعم بأسماء بعض ما تناوله الحديث من شخصيات ومراجع وغيرها. في بداية الحديث تحدث الدكتور ركس سميث باختصار عن نفسه والاعمال التي شغلها وابحاثه قائلا :

د. حسين العمري في الوسط ويقف د. سمث عن يساره (صورة من جامعة درم)

● منجزات كبيرة :

ـ إنا من مواليد ١٩ مايو (ايار) ١٩٣٨، تخرجت في جامعة لندن عام ١٩٦١، ثم حصلت على درجة الدكتوراه في موضوع (التاريخ اليمني في العصر الوسيط) من جامعة كامبريدج. عملت مدرسا للدراسات العربية في جامعة كامبريدج ومساعدا لامين المخطوطات والكتب العربية في المكتبة البريطانية (المتحف البريطاني) لمدة ثلاث سنوات، ثم استاذا للدراسات العربية في جامعة درم بشمال انجلترا منذ عام ١٩٧٨م ومختارا لمنصب مدير مركز دراسات الشرق الأوسط والدراسات العربية الجامعة نفسها، وخلال الفترة الماضية قمت بتحقيق كتاب (السمط الغالي الثمن في اخبار الملوك من الغز باليمن) لابن حاتم اليامي، وتحقيق تاريخ بني أيوب وأوائل بني رسول في اليمن، وفصول من كتاب (صنعاء مدينة اسلامية عربية) لـ أر. بي. سارجنت ورونالد لوكوك. وفصول تاريخية لتاريخ المساجد ونقوش الآثار، ومقالات عن تاريخ اليمن.. مثل :

١ ـ عن تاريخ قرية ثعبان ونقوشها ونقودها.

٢ ـ عن بني طاهر في القرنين التاسع والعاشر الهجري ومؤرخهم ابن الديبع.

٣ ـ ترجمت الى الانجليزية تاريخ (المستبصر) لمؤلفه ابن المجاور، تاجر ورحاله في القرن السابع، وكذلك صفة الحجاز واليمن وجنوب الجزيرة في ذلك الوقت.

٤ ـ تحقيق كتاب (السلاح والعدة في تاريخ بندر جدة) لمؤلفه عبد القادر بن فرج وهذا بالتعاون مع الدكتور احمد الزيلعي بجامعة الرياض.

● رحلات بغرض البحث :

● وعن رحلاته الى البلاد العربية والغرض منها يقول الدكتور سميث :

قمت برحلات الى معظم الاقطار العربية وكلها والغرض منها هو البحث ولكن رحلاتي الى الجزيرة العربية كانت اكثر، وذات طابع خاص. زرت اليمن عام ١٩٧٢ لغرض البحث عن كتاب (السمط الغالي الثمن) ومعرفة الكثير مما يحتاج اليه اخراج هذا الكتاب من أسماء اعلام وقبائل واماكن في اليمن، وزرت السعودية ثلاث مرات الاعوام ٧٢، ٧٤، ١٩٧٧م الغرض اخراج الكتاب الآنف الذكر كما شاركت في الندوة التي دعت اليها السعودية والتي كان موضوعها تاريخ الجزيرة العربية، حضرها وشارك فيها كثير من علماء العرب والمسلمين والمستشرقين وقدمت اليها بحثا اثناء انعقادها في مدينة الرياض عام ١٩٧٧م، وصدر عن هذه الندوة مجلدان عظيمان. وقمت بزيارة السلطنة عمان، فقد كنت ـ حينها ـ عضوا في لجنة بوزارة التراث القومي والثقافة التي كلفت بتأسيس متحف جديد ومكتبة جديدة، وقد اعجبت بما شاهدته لديهم من مخطوطات والتي أعددت لها قائمة منفصلة، وكتبت عنها موضوعا في مجلة (دراسات عربية واسلامية) التي تصدر في جامعة كمبريدج.. كذلك القيت محاضرة عن اصل مسقط من النواحي الجغرافية والتاريخية واللغوية وذلك في الندوة التي عقدت عن التاريخ العماني وحضرها عدد كبير من المستشرقين والعلماء العرب. وقمت قبل عامين بزيارة الى سوريا بدعوة من جامعة دمشق لحضور الندوة التي اقامتها الجامعة وكان موضوعها (تدريس اللسانيات لغير العرب)، شارك فيها عدد من المختصين من عدة دول عربية، والقيت فيها ثلاث محاضرات عن النحو والصرف في اللغة العربية.

● انطباعات الباحث الرحالة :

● من خلال هذه الرحلات والمشاركات.. ما هي أهم الانطباعات التي خرجتم بها من حركة البحث في البلاد العربية والجزيرة العربية بشكل خاص ؟

ـ الحقيقة انني لاحظت بين زيارتي الأولى وزيارتي الأخيرة تقدما جيدا وملموسا في مجال البحث وفي ازدياد المؤسسات الثقافية وتعددها واتساعها كالمكتبات ومراكز البحوث والجامعات والمعاهد وهناك ملاحظتان اخصهما بالذكر :

الاولى : استعجال بعض الباحثين في اخراج بحوثهم. ومن هنا فمثل هذه البحوث لا تكون مكتملة وشاملة لكل جوانب موضوع البحث.. بينما البحث يحتاج الى تأن وروية وعمق نظر واستقراء حتى يخرج مكتملا.

والثانية : لاحظت عدم اطلاع متبادل بين الباحثين العرب والباحثين من غير العرب فيما يتعلق بالبحوث العربية. والمفروض ان يطلع كل فريق على انتاج الفريق الآخر في هذا المجال لتحصل الفائدة العلمية والتكامل بين انتاج الفريقين. وأرى ان من خير الوسائل لتحقيق هذه الغاية هو المزيد من المؤتمرات والندوات والزيارات العلمية والثقافية التي تحقق اللقاء والاختلاط بين الفريقين.

● استشراق الاساءة :

● وعلى ذكر الاستشراق والمستشرقين وارتباط هذه الكلمة في ـ الشرق العربي ـ بمدلول غير مرغوب فيه.. سألت الدكتور سميث أن يعلل لي هذا فقال :

ـ هذا صحيح .. وفي اعتقادي أن السبب يرجع الى ان المستشرقين الغربيين في الماضي كانوا في معظم الحالات يتعلمون اللغة العربية ويضعون ابحاثهم لغرض الاساءة الى الاسلام ولكن هذا تغير في المرحلة الاخيرة، حيث اصبحت البحوث علمية ومجردة وفي مختلف المجالات.

● دكتور سميث.. هل لا تزال المكتبات في الغرب تتلقى مخطوطات عربية لشرائها. وما رأيكم في فكرة عودة المخطوطات العربية من هذه المكتبات الى العرب. ؟

ـ المخطوطات العربية لم تعد ترد الى المكتبات الغربية، هناك فقط مخطوطات تأتي من الشرق الاقصى ومن الهند بالذات، والسبب هو عدم تواجد الغرب في البلاد العربية ونمو العلوم والثقافة لدى العرب الذي دفع بهم الى الحرص على كل التراث من المخطوطات واهتمامهم بالبحث والتحقيق والطبع للمخطوطات، وما أدل على ذلك من وجود فكرة او محاولة استعادة المخطوطات العربية من المكتبات الاجنبية.

ورأيي في هذه الفكرة ان الأهم هو أن يظل المخطوط في متناول الباحث بصرف النظر عن مكان وجوده.

● تاريخ الدولة الطاهرية :

● وعن تاريخ الدولة الطاهرية في اليمن الذي يشارك الدكتور سميث مع الدكتور حسين العمري حاليا ـ في جمعه واخراجه، سألته اين وصل هذا العمل ؟

ـ اشارك مع الدكتور حسين العمري في اخراج تاريخ الدولة الطاهرية في اليمن، وقد مضى عامان ونحن في البحث. وقد وجدت الفكرة لدي منذ زمن غير قصير وكان أصل الفكرة هي البحث عن تاريخ الدولة الطاهرية عن طريق ترجمة المؤرخ اليمني ابن الديبع فقط الا انها تطورت بجمع كل النصوص الموجودة في كتب يمنية أخرى وخصوصا (غاية الاماني من أخبار القطر اليماني) و(أنباء الزمن) لابن المرتضي وقد خرج الكتابان ولكن الأخير كان سيء التحقيق هذا بالاضافة الى مخطوط نادر من المصادر الاسماعيلية في اليمن لاحد الدعاة، لاخراج تاريخ هذه الدولة خلال خمسة وسبعين عاما، وهذا العمل يعني جمع النصوص من المصادر وتحقيقها تحقيقا وافيا ووضع دراسة تاريخية لتاريخ هذه الدولة ثم ترجمة الكتاب الى اللغة الانجليزية ليصدر باللغتين. وقد ينتهي العمل في هذا الكتاب في نهاية العام المقبل ١٩٨٥م.

كلمات

● آخر الرجال المحترمين (١)

منذ بدأ في أحد الأفلام المأخوذة عن واحدة من ثلاثية نجيب محفوظ (بين القصرين، السكرية، قصر الشوق) ونور الشريف يوجه اليه الانظار، ففي أدائه صدق وعفوية وهو قابل لاداء العديد من الأدوار الصعبة، غير ذلك هو فنان حتى أطراف اصابعه، ولا مانع لديه من المشاركة في أي عمل جيد، مهما كان الاجر الذي سوف يتقاضاه عن هذا العمل، وهكذا مثل وشارك في مسرحية عرضت العام الماضي في الاسكندرية وكان معه في الاخراج مؤلف المسرحية علي سالم والممثل أحمد بدير وكانت تجربة جديدة لكنها متميزة اقبل عليها نور الشريف وربما اجل في سبيل أدائها العديد من العروض السينمائية.

وقد قدم للسينما في الأعوام الاخيرة افلاما وجهت اليه الأنظار بقوة اضافة الى حصدها للعديد من الجوائز، ومن هذه الافلام (سواق الاتوبيس والعار وبيت القاضي)

وآخر افلامه التي فازت بالعديد من الجوائز في مهرجان الاسكندرية كان فيلم (آخر الرجال المحترمين)

والذي قام بانتاجه لحسابه الخاص وقد كلفه هذا الفيلم (١٥٠) الف جنيه وهو مبلغ متواضع في عرف السينما العالمية لكنه في عرف السينما العربية مبلغ لا بأس به إذا قام بالانتاج منتج محترف يعرف من أين تؤكل الكتف ويعرف كيف يجعل الجماهير تقبل عليه في السينما والفيديو على حد سواء. أما إذا قام بالانتاج ممثل من وزن نور الشريف فهو مبلغ مرتفع قياسا على الاجور التي يتقاضاها الممثل العربي الجاد من وزن نور وعزت العلايلي وأحمد زكي وغيرهم.

هذا الفيلم ومن الوهلة الأولى خال تماما من (المتبلات) فلا قبلات ولا سيقان عارية ولا مشاهد حب، إنه يضعنا مباشرة امام القضية،

وهي قضية سهلة ممتنعة، تماما مثل فيلمه (العار). فالقصة وباختصار شديد تعرض لنا ما يواكب الرحلة المدرسية الطالبية من مشاكل، وخاصة حين يكون اعضاء هذه الاسرة من الاطفال الذين ينزلون لأول مرة الى وسط المدينة قادمين من القرية او الريف او المدن الصغيرة، ففي المدينة وتحديدا في حديقة (الحيوان) تضيع طفلة من المجموعة المدرسية ولا يكتشف ضياعها الا بعد الانتهاء من النزهة بين حيوانات الحديقة، وضياع هذه الطفلة يضعنا ايضا ـ وهنا مربط الفرس ـ امام غابة لها عدة اسماء وليس لها شكل واحد : نصابون، حرامية، عديمو الاخلاق.. كل هذه الاشياء مجتمعة تتشكل منها لحمة هذا الفيلم الجاد، فماذا يدور في هذه الغابة ؟

● حسين علي حسين
الرياض

من عيون الشعر

مابين مخدوع وخداع !

شعر : عمران بن حطان

إِنَّ التي أَصْبَحَتْ يَعْيَا بِهَا زُفَرُ ... أَعْيَتْ عَيَاءً عَلَى رَوْحِ بْنِ زِنْبَاعِ
مَـازَالَ يَسْـأَلُنِي حَـوْلاً لأُخْبِـرَهُ ... والنَّاسُ مِنْ بَيْنِ مَخْدُوعٍ وَخَدَّاعِ
حَتَّى اذَا انْقَطَعَتْ عَنِّي وَسَائِلُهُ ... كَفَّ السُّؤَالَ وَلَمْ يُولَعْ بِإِهْلَاعِ
فَاكْفُفْ كَمَا كَفَّ عَنِّي إِنَّنِي رَجُلٌ ... إِمَّا صَمِيمٌ ، وإِمَّا فَقْعَةُ القَاعِ
واكفُفْ لِسانَكَ عَنْ لَوْمِي وَمَسْأَلَتِي ... مَاذَا تُرِيدُ الى شَيْخٍ لأَوْزَاعِ!
أَكْرِمْ بِرَوْحِ بْنِ زِنْبَاعٍ وأُسْرَتِهِ ... قَوْمٌ دَعَا أَوَلِيهِمْ للعُلَا دَاعِ
جَاوَرْتُهُمْ سَنَةً فِيمَا أُسَرُّ بِهِ ... عِرْضِي صَحِيحٌ وَنَوْمِي غَيْرُ تَهْجَاعِ
فَاعْمَلْ ، فَإِنَّكَ مَنْعِيٌّ بِوَاحِدَةٍ ... حَسْبُ اللَّبِيبِ بهذَا الشَّيْبِ مِنْ نَاعِ

● ابحث عن بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ا ا م ك ا ل ا ا ل م ض ر ل ي ا ل ة ل ف ذ ا
ي ن ي ي ع غ ن ي ي ر ب ت ه ا س ر ا ك ع هـ

البيت السابق :

وسْعَتْ تقلّب مقلة محزونة ... في الذاهبين يمينها وشمالها

يوميات — الفن السابع

مشاهدات الشهر من الأفلام العربية (٢)

ما يثير الغرابة هو اننا كثيرا ما نقرا ونسمع عن ان الجمهور قد أخذ يبتعد عن الافلام التافهة، مع ذلك نرى مزيدا من تلك الافلام وهي تغمرنا وتحتل شاشاتنا في الصالات كما داخل البيوت.

النتيجة، فيما لو كان الادعاء حقيقيا، هو ان هناك من لا يرضى بأن يرتفع ذوق الناس فيحاربهم بمزيد من الافلام الرديئة، او ان ارتفاع الاذواق يأتي كحالة وقتية مزاجية ما تلبث بعدها ان تعود تلك الاذواق على ما تعودت عليه. هذا اذا ما كان ما نسمعه حقيقيا. اما اذا كان من باب التمني فإن الخبر اذن غير صحيح وبالتالي ليس هناك مبرر للغرابة اصلا.

احد الافلام الرديئة التي خرجت حديثا هو «الخونة» (بطولة فريد شوقي، فاروق الفيشاوي، ليلى علوي، فاروق يوسف ومحمد البشاوي واخراج وصفي درويش ـ الذي كتب القصة والسيناريو ايضا). انه فيلم كان يمكن ان يأتي أفضل كثيرا مما انتهى اليه لان القصة تتحرك ضمن عدة خطوط وشخصيات تبعث على الاهتمام وتعرف كيف تسرق الوقت ولان المخرج حرص على نوع من سرعة الانتقال بينها ينتشل المتفرج من النوم المبكر : قصة جريمة مزدوجة تقع و ٢٠٠ الف جنيه تسرق، ومتهم بريء في سبيله الى الموت بينما احد القاتلين، وهو استاذ مدرسة بريء دافع عن نفسه فقتل، يفر بالمال لكنه يضطر لتركه في سيارة اجرة صاحبها رجل عفيف لكن المال يغوي الى ان يقرر إعادة ما تبقى منه الى الشرطة. انتهت القصة، الموجزة، عند هذا الحد دون ان نعرف ما الذي سيحدث مع باقي الشخصيات : هل سينفذ حكم الاعدام في البريء ؟ ما هو موقف استاذ المدرسة ؟ هناك معركة شوارع تدور بين اخيار واشرار (او نصف اخيار/نصف اشرار مع نصف اخيار/نصف اشرار آخرين) كيف ستنتهي ؟ هذه الخيوط تبقى فالتة كما يبقى فالتا غيرها مما يفيد أن المخرج اهتم بما يعرفه وترك ما لا يعرفه من العمل السينمائي.

«الخونة» (من هم ؟ أين هم ؟) فيه مسألتان نلاحظهما اليوم في الكثير من الافلام : الاولى هي المقدمة التي هي عبارة عن تصوير عام لشوارع القاهرة. كثيرة هي الافلام الجديدة التي تفتح على مثل تلك المناظر. أحيانا للضرورة، ارتباط المدينة الموضوعي بما سيلي من مضمون، لكن غالبا ما هو مجرد وسيلة اخرى لعرض العناوين والاسماء وغيرها. وفعلا ومثل العديد من الافلام الاخرى ما ان تنتهي العناوين من الورود مذيلة باسم المخرج حتى تنتقل الى احداث لا علاقة لها بالمقدمة.

الثانية هي اقدح. لا فرق اذا كان الوقت ليلا او نهارا (ولا في اي وقت من اوقات الليل او النهار) ولا فرق إذا كان المشهد داخليا او خارجيا تجد أن النور مشع في ارجاء المكان وعلى الوجوه. الاضاءة، وهي فن يتجاوز براعة كبس زر الكهرباء، لا دور لها على الاطلاق. إنها دائما ساطعة ويشدة على كل شيء. إضاءة سطحية غامرة موجودة قبل المشهد وبعده. الأبطال في هذا الفيلم، كما في غيره، لا يحملون هم اضاءة النور حين دخولهم ـ حتى غرف نومهم ـ لانها بوما مضاءة، بل هم ينامون وهي ساطعة كذلك ويستيقظون وهي كذلك. كما أن النهار والليل هو واحد بالنسبة للنور وللمثلين.

اعلم أنك ربما شهدت «الطاووس» (لكمال الشيخ) ولم يعجبك، لكن شاهدته مرة ثانية فقط من أجل إدراك معنى هذا الكلام وملاحظة كيف يفهم المخرج (ومدير تصويره في ذلك الفيلم رمسيس مرزوق) التصوير والاضاءة، وكيف أن الاخيرة تلعب عنصرها المبدع في العمل وبدقة تعطي للفيلم نفسا واقعيا وكما فنيا مميزا. طبعا السبب في أن التصوير في «الخونة» (بما فيه الاضاءة) هو غير التصوير في «الطاووس» يكمن في أن الذين صنعوا الفيلم الأول كانوا مستعجلين لتصدير الفيلم وقبض اتعابهم، في حين أن كلمة استعجال في قاموس الفنان الصادق مثل كمال الشيخ ورمسيس مرزوق وضعة لآخرين محذوفة تماما. هذا ايضا جواب على السؤال الذي طرحناه البارحة حول ما الذي يجعل الافلام القديمة تعمر في الحاضر وتبدو أكثر شبابا من الافلام الجديدة في معظمها الكاسح.

● النجمة المجهولة :

شاهدت هذا الفيلم مرتين. الثانية كانت سريعة. اعترف، لكني مازلت أجهل من هي تلك الممثلة المقصودة في العناوين. فبعد «منة الله فيلم» تقدم «بنات ابليس» بطولة فريد شوقي، مديحة كامل، سعيد صالح، زيزي مصطفى، توفيق الدقن، مجدي وهبة، اسعد يونس، نجوى فؤاد، وحيد سيف، احمد بدير، تأتي العبارة الغامضة التالية : بالمشاركة مع النجمة الكبيرة ؟، وعلامة الاستفهام هذه موجودة كبيرة في نهاية العبارة.

حين بدأت بمشاهدة الفيلم نسيت سريعا البحث عن الوجه «الكبير» المجهول وتجاوبت مع قصة مقتبسة (ايضا وايضا) من مسرحية غربية («المهاجر بريسبيان» لجورج شحادة) تقول إن رجلا ذا سوابق وعلى حافة الموت (توفيق الدقن) يقضي نحبه في سيارة أجرة وهو على الطريق الموصل لقرية صغيرة. السائق، خائفا، يتركه على الطريق والى جانبه حقيبة ملأى بالمال. حين اكتشاف المال تنقلب حال القرية خاصة عندما تعلم أنه يخص ابن حرام كان والده الميت في سبيل اعطائه إياه. المخرج هو علي عبد الخالق الذي طرح موضوع اثر المال في حياة عائلة في فيلم افضل سابق هو «العار». هنا يمشي الفيلم مسهبا أكثر من اللزوم في معظم مشاهده، ولا يساعد المونتاج وقطع المشاهد في ليونة العمل بل يزيده ثقلا. وعلى عكس نجاح عبد الخالق في رصد التقلبات الشخصية في فيلمه السابق، يخفق هنا في هذه الناحية المهمة وأن كان يستعرضها عرضا سطحيا الى حد بعيد.

أخيرا فيلم سمير سيف «احترس من الخط» والمحاولة نصف الناجحة لتقديم فيلم كوميدي. نصف ناجحة لانها في الوقت التي تقدم فيه عادل امام في ديناميكيته المعهودة وقدرته الذكية على الاضحاك، لا تستمد من هذا وغيره ما يعمق من الفيلم ويعطيه دلالات نرى أن المخرج كان قادرا عليها لا بل انتبه اليه ولمسها قليلا (مثل فكرة المقارنة بين الحياة في ثياب الشخصية الاولى والحياة بعد الايهام بموتها متقمصة شخصية أخرى). لذلك نرى أن فصلا موحيا من الفيلم (ذاك الذي يدور على الطريق الزراعي قرب نهاية الفيلم) يبقى في إطار الاستعراض بدل من أن يستفيد من طاقاته الكوميدية الكبيرة ويحتل أهميته السانحة.

● محمد رضا

● المسافة بين السيف والعنق !!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت يصدر في نهاية هذا العام للناقد شاكر النابلسي كتاب نقدي بعنوان «المسافة بين السيف والعنق.. دراسة لتضاريس القصة القصيرة العربية السعودية». والكتاب عبارة عن بحث نقدي جاد عن القصة السعودية المعاصرة من خلال دراسة انتاج سبعة من اشهر كتاب القصة القصيرة السعوديين المعاصرين هم : «عبد الله الجفري، ابراهيم الناصر، سباعي عثمان، انور عبد المجيد، محمد علوان، سليمان سندي وعبد الله السالمي».

قصة قصيرة: المقهى القديم !

على الرغم من السنين الطويلة التي مضت على ذلك المقهى، والتي بدت ملامحها واضحة على جدرانه وعلى سقفه الخشبي الا انه لا يزال يقف بشموخ معتزا بعدد السنين التي قضاها في خدمة الزبائن وزوار مكة.

لقد كانت لهذا المقهى مكانة خاصة، لانه يقع بالقرب من مخزن لتحميل البضائع من مكة الى جدة والمدينة والطائف وبالعكس، والى جواره محطة بنزين الأمر الذي زاد من عدد زوار هذا المقهى.

وقد كان العم سالم يحب هذا المقهى كثيرا ولا يريد استبداله ولا حتى ترميمه لانه قضى أحلى أيام زهرة شبابه بين جدرانه، يعمل فيه لوحده وينام به وحيدا.

وكان خليل احد عمال المقهى يلح دائما على العم سالم بأن يهدم المقهى أو يرممه، حتى تجرأ ذات يوم وقال له :

● «لماذا، يا عم سالم لا تهدم هذا المقهى وتبني مكانه مقهى جديدا آخر يستطيع استيعاب عدد اكبر من الزبائن».

التفت اليه العم سالم وهو مندهش كيف تجرأ وفاتحه بهذا الموضوع الذي لم يجرؤ أحد من أبنائه على أن يفاتحه فيه، ورد بهمس غاضب.

ـ «لا اريد ان اهدمه ليبقى معي ما حييت هكذا، بدون ترميم، وكما كان.»

ولكن يا عم سالم...

وقبل أن يكمل خليل جملته اختلطت الأصوات بصوت طفل يصرخ ويتألم وصوت عجلات سيارة تحاول التمسك بأسفلت الشارع لتتوقف عن السير.

ثم انقطعت الأصوات كلها الا صوت الطفل الذي أخذ ينتقل عبر جزيئات الهواء ليخترق اذان جميع من في المقهى، فانطلقوا يستطلعون الأمر. كان طفل يصرخ بعدما ضغطت عجلات السيارة احد ذراعيه.

تحركت السيارة عن ذراع الطفل. بينما اندفع بعضهم يحمله في انتظار سيارة الاسعاف ولم يخفت صراخه الا حين بدا يستسلم لغيبوبة اجبارية بينما لف بعض آخر ذراعه بخيط في محاولة لوقف النزف.

علا صوت في جانب آخر.. التفت الجميع الى مصدر الصوت، وتجمدوا مذهولين، كان المقهى القديم قد انهار على الارض ليكون ذلك الحادث آخر ما شهده قبل ان يتحول الى كومة من التراب

اهتزت العصا بين اصابع العم سالم وتساقطت دمعات حزينة على خديه المجعدين وهو يودع صديق صباه القديم.

● صالحة السباك

رسالة اليوم

من : عبد العزيز الهياجنة

يا أهل الإسلام .. لنكن مسلمين حقا

من أول يوم دعا فيه الرسول صلى الله عليه وسلم الى الاسلام ومبادئه وأخلاقه وتعاليمه خاطب الناس ليشكلوا في مجموعهم امة اسلامية ليست كبقية الأمم ، بل انهم صفوة الناس ، ليسوا كبقية البشر بل هم النخبة المصفاة من البشر . ولم يجتمع كمال الخُلق وكمال الخَلق وكمال الدعوة والدين بمثل ما اجتمع بسيد المرسلين محمد عليه الصلاة والسلام ، ولذلك قال له المولى عز وجل مخاطبا اياه وأمته من خلاله «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» .

لقد أعطى الله عز وجل لأمة الاسلام ما منع منه غيرها من الأمم حيث جعلها أمة متميزة عن بقية الأمم بمواصفات اذا نظر الى المجتمع من خلالها عرف انه مجتمع اسلامي .

قيل لرسول الله كيف ستعرف امتك يوم القيامة من بين الأمم الأخرى ؟ قال : «اتدرون لو كان عند أحدكم خيل بهم دهم وبينها خيل محجلة في جبينها غرة أكان يعرف هذه الخيل المحجلة التي في جبينها غرة ، قالوا بلى يا رسول الله انه يعرفها قال كذلك اعرف أمتي يوم القيامة من اثار الوضوء فانهم يأتون غرا محجلين» .

اذا لا بد ان نحرص على ان نكون متميزين تمام التميز . ويجب ان تتميز أمة الاسلام في عاداتها وتقاليدها وفي شكلها ولباسها وفي كل شيء حتى في افكارها . فالكاتب المسلم يعرف من خلال ما كتب اذا كان ينص على فكر الاسلام تمجيدا وتعظيما له ، والمسلم يعرف اذا تحدث مع الناس بأنه مسلم لأن منطق المسلم منطق الشجاع والوضوح ومنطق من لا يبالي ولا يهادن ولا يداري ولا يجامل ، منطق المسلم منطق من لا يستحي بدينه ويعلن عقيدة الاسلام ومبادئه رغم الشرك لا يبالي ، لسانه يدل عليه وفكره يدل على هويته ولباسه ايضا ينبغي ان يكون متميزا ليدل على انه من المسلمين يقول الله تعالى : «كنتم خير أمة اخرجت للناس» ، «وكذلك جعلناكم امة وسطا» ويقول عليه الصلاة والسلام «المسلمون امة من دون الناس يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم» .

ومن هنا ندرك معنى رمز اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم في اكثر من موطن وذكره في اكثر من حادثة ، فكان اذا قال امرا قالته امم سبقت ، او فعل عبادة عرفت فيمن سبق من الامم كان يزيد عليه ، اوينقص منه وغالبا ما يزيد عليه ويقول «خالفوا اليهود والنصارى» ، وعندما امرنا باعفاء اللحى قال «حفوا الشوارب واعفوا اللحى وخالفوا المجوس» ، وعندما جاء الى المدينة ووجد يهودا يصومون يوم عاشوراء لأن الله امتن فيه على بني اسرائيل حيث أخرجهم من مصر وانقذهم من الغرق وأهلك عدوهم فرعون فيصومون ذلك اليوم شكرا لله رب العالمين ، قال صلى الله عليه وسلم «انا أولى بموسى منكم» فصام اليوم وامر المسلمين بصيامه وبعدها قال «لئن عشت الى قادم لأصومن التاسع والعاشر مخالفة لليهود» .

وقد حرص الرسول كل الحرص على ان يقيم حدودا فاصلة تفصل أمته عن بقية الأمم حيث عرض عليه حل وسط في سبيل ان تتسع رقة الاسلام وان يستريح من عناء المقارعة ، عرض عليه حل وسط بأن يتنازل عن بعض امور دينه مقابل تنازل مثله من قبل الكفار عن بعض امور دينهم قالوا له نعبد إلهك يوما وتعبد الهتنا يوما نعبد إلهك عاما وتعبد الهتنا عاما ، فماذا كان الجواب «قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما أعبد .. لكم دينكم ولي دين» .

فيا أمة الاسلام هل يليق لامة خلقت لمثل هذه العظائم من الأمور ان تعيش كما تعيش بقية الأمم ؟ لا ينبغي ابدا ، فان الله قد أعلى من مكانتك يا أخي المسلم فلا تحطن من قدرك وان الله سما بمقامك فلا تنخفض بوجودك وان رب العالمين ارادك ان تكون سيد الموقف فلا تكونن محتقرا بين الشعوب ، لقد كرمك الله يا أخي المسلم فينبغي ان تكون على مستوى التكريم وعلى مستوى المهمة التي انيطت بك وكلفت بتحملها ولا بد ان تسأل عنها يوم الدين .

يا امة الاسلام بماذا ستشهدون على بقية الأمم يوم القيامة ، اتشهدون عليهم بأنهم ضيعوا دينا فقد ضيعنا مثلهم ، اتشهدون أنهم ضيعوا خلقا فقد ضيعنا أخلاقا ، اتشهدون بأنهم حاربوا الاسلام فقد حاربناه على أصعده مختلفة ، بماذا ستشهدون ؟ فرطوا في مقدسات فنحن قد فعلنا ، داسوا كرامات ونحن لم نتجاوز ذلك قيد أنملة ، حاربوا نبيا فقد حاربنا ورثة الانبياء ، قتلوا نبيا فقد قتلنا ورثة الانبياء ، فعودة يا اسلاميين ، عودة يا امة الاسلام ، عودة فانكم ستسألون يوم القيامة سؤالا عسيرا ولذلك لا بد ان تحضروا الجواب من الآن ، وما هو الجواب ؟ انه الجواب الذي يدخل على قلبك السرور ويجلب عليك مرضاة رب العالمين ويجعلك من الناجين يوم القيامة يوم الحساب العسير . عودة يا أخي المسلم الى دينك قبل ان تتحسر على ما فرطت في جنب الله ولكن للاسف الشديد انه الوقت الذي لا ينفع فيه الندم «رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت ، كلا انها كلمة هو قائلها» ، لن يكون هذا لك يا ابن آدم اذا ما بلغت الحلقوم واذا وصلت الى حالة اليأس ، لذلك لا بد أن تبدأ عملية التصحيح من الآن .

اللعبة الخطرة بين الصغار والكبار

كلما قرأت تصريحا لبعض المسؤولين العرب ، أو تأملت مواقف بعض أولي الأمر تذكرت فيلما قديما نسيت اسمه ولكني لم انس محتواه لان الاعلام العربي يذكرني به في كل لحظة من لحظات الليل والنهار . قصة الفيلم باختصار ان مجموعة من المراهقين المنحرفين اقاموا حفلا على شاطىء النهر لقتل الملل فهاجمتهم الشرطة ففروا هاربين في كل اتجاه . واستولت مجموعة صغيرة على قارب بخاري وجدته على الشاطىء وقرت به الى عرض النهر وعندما احست بالامان راحت تراقب الشاطىء للخروج الى المدينة . وبينما الأولاد يراقبون الشاطىء لفت نظرهم مجموعة من الأطفال الصغار يلعبون بالاسلحة وقد انقسموا فريقين ، اعجبت الأولاد اللعبة فتحمسوا لها وحركت فيهم حب المغامرة نزلوا الى الشاطىء .. اخذوا أسلحة بعض الاطفال وانضموا للفريق تدخل الشباب في لعبتهم خافوا وفروا هاربين الى منازلهم تبع الشاب احد الاطفال الى منزله .. فصاح مستنجدا بأمه .. خرجت اليهم خائفة متوسلة ان يتركوا طفلها .. نظر الشباب بعضهم الى بعض فوجدوا ان اللعبة (قد احلوت اكثر) وانهم الان يمثلون دور عصابة تريد اختطاف طفل للحصول على فدية . فخرج اليهم الأب والصابون على وجهه متوسلا ان يأخذوه بدلا من ابنه حتى يعدوا لهم الفدية المالية . فوافقوا .. وقادوا الرجل معهم كرهينة . وعندما اتصل الرجل بزوجته يستعجلها ان ترسل الفدية المالية اخبرته انها ستغادر البلاد مع رجل اخر لتنعم بالثروة معه !! حطمته المفاجأة . وراح يتصل بامه يطلب منها ان تنقذه ولكنها اعتذرت بانها لا تملك المال الكافي ..

طلب منها ان تبيع البيت الذي تملكه ، فاستنكرت (هل تريدني ان ابيع البيت الذي اعتمد عليه في شيخوختي ؟)

سقط الرجل على الارض مدمرا محطما وقلبه ينزف دما بعد ان فقد في لحظات كل شيء .. فقد الشباب حماسهم للعبة لا فدية ولا مغامرة سوى رجل محطم يبكي وتأثرت احدى الفتيات فقالت (هذه اللعبة لا تروقني غدا عندي امتحان في القواعد انني ذاهبة) وهمت بالخروج تبعها صديقها قائلا (وانا عندي آمتحان في الرياضيات) والقى السلاح .. وبينما الشباب يتبادلون امرهم هل تستمر اللعبة التي اصبحت مملة ام الذهاب للاستعداد للامتحان .

صعق الرجل وصاح وهو في اعماق المأساة : (لعبة ؟ كانت لعبة بمسدسات اطفال ؟ وانتهت اللعبة بعد ان تحطمت وفقدت كل شيء) .. وبعد حوار مع الأولاد قرر الشباب الاستمرار في اللعبة ولكن الى جانب الرجل لاسترداد ثروته وابنه ولكن هل يستطيع الأولاد ان يعيدوا للرجل سعادته التي ذهبت وأمنه وثقته بالناس واولهم امه ؟

الاولاد لم ولن يكفروا في هذا شأنهم شأن اولاد السياسة في العالم الثالث . فاللعبة بالنسبة لهم مغامرة وثروة وسلطة لن يفكروا ابدا في الذي يدفع الثمن . قد يمل الاطفال اللعبة تضايقهم الدماء والدموع مثل اطفال لبنان ولكن هل يستطيعون ان يعيدوا لانسان لبنان المحطم اشلاء انسانيته التي دمرتها حرب الاولاد المغامرين ؟ هل يستطيع الرجل المحطم ان يسعد مع الزوجة الخائنة ؟ هل ينسى الرجل صمت الأم التي ابت النجدة واصمت اذنيها عن صوته الباكي المستغيث وابت ان تقدم اي تضحية ووقفت تتفرج على نهايته المهينة ؟ هل يستطيع الأولاد المغامرون ان يعيدوا للطفل الصغير استقراره العائلي وبراءة الحياة وصفاءها بعد ان فقد ابويه واصبح يتيما في بيت محطم ؟

ان كان اطفال لبنان قد ملوا اللعبة فان اطفال العالم الثالث لا زالوا في قمة الحماس فما زالت القيادات هناك تقود الرجل المحطم بمسدسات الاطفال ولم تتأثر بدموعه واحزانه بل انها تفرض عليه ان يهتف لها ويصفق ويزغرد ويرقص تحت السلاح !

الست على حق في ان اتذكر حوادث الفيلم عندما اتأمل الاحداث السياسية في العالم الثالث ؟

رضية احسان الله

قارىء يستدرك :

عفوا لهذا الخطأ

بتاريخ ١٩٨٤/٩/٣٠م نشرتم لشخصي تحت باب رسالة اليوم وبعنوان «مدينة حائرة بين شاعرين» اقتباسا كان في خاطري أن أردده لصاحبه وهو الشاعر السوداني صلاح احمد ابراهيم وفي ديوانه غابة الابنوس ولكنني - وسبحان من لا يسهو - أوردته على انه للفيتوري .

والاقتباس هو بيت الشعر القائل :

أنا من أفريقيا صحراتها الكبرى وخط الاستواء ... الخ .

لكن حين يكتب الانسان لكم كصحيفة تتسابق الخواطر نحو الخروج .. فصححوا الاقتباس فنقد الذات وتقويمها فضيلة كبرى نتعلمها منكم وليبقى بكم ولكم الصدق والود موصلين بالشكر والتقدير .

عبد الرحيم عبد الحليم محمد
شاعر سوداني

أيها الشاعر

عشت الحياة ضنى وسهدا — وأضعت في الاحلام رشدا !
ومنحتها ذوب الفؤا — د ، ولم تدع في البذل جهدا
أبدا تغوص ببحرها — وتخوضه جزرا ومدا !
متحديا هوج الريا — ح ، مغامرا بالنفس فردا
لتعود بالاصداف تنـ — ظمها الى الأيام عقدا
وترود عيشك علقما — لتصوغه للناس شهدا
وتحول الأشواك من — دمك المذاب شذى وورردا
لا تشتكي .. فكأنما — أعطيت للآلام عهدا !
واذا تكرمت الحيا — ة ، فانها تعطيك وعدا
وتظل تلهث خلفه — لتزيد ، بالتعليل ، صدا
مثل السراب ، فكلما — دانيته .. يزداد بعدا !
واحي الحياة .. مسايرا — أحوالها هزلا وجدا
فالعمر محدود بها — كالشمس .. لا تجتاز حدا !
واذا دهتك صروفها — او سعرت للحرب زندا
فالتبر يصهر باللظى — ليزيد اشراقا ووقدا !
وغدا تعيد اليك ما — أهديتها ذكرا ومجدا
ويضوع شعرك في معا — بد حسنها طيبا وندا
وكفاك ان غنت به — وهبتك - دون الناس - خلدا !!

محمد البلغمي - فاس - المغرب

اعتراف

كذبت عليك وقلت احبك
واني اريد هواك وقلبك
وكنت اصوغ القصائد
وامضي الليالي لخطب ودك
فصرت.. تحبينني ويشتاق حبك
وتوفين وعدي.. وأخلف وعدك
وكنتي الامنية.. ولكني خنتك
وخلف ستاري وضعتك
وبعد سنين هوانا رميتك
قطفتك وردا نديا..
وحين ذبلت سحقتك
وكنت أمنيك ان الخلود هوانا..وضيعت عمرك
واوهمتك انك تجرين مرجى دمايا
واني مع كل نبضة قلب احسك
كذبت عليك وقلت احبك
وما كان حبا.. ولكن بحلو الكلام خدعتك
فيا لتعذيب ضميري.. ويا لحسرة قلبك
هذا اعترافي.. فهل ترجعين
وهل يصفو قلبك؟!

فيصل عوض خالد
سوداني بالهند

الحكمة الضائعة والفردوس المفقود

كان المنطق سليما معافى يمشي بيننا يظللنا بحكمته، ولا يبخل علينا بنصيحته.. وكنا سعداء، ملء جوانحنا شوق واستشراق لمستقبل تتحقق فيه اغلى الامنيات الحبيبة الى قلب امة بأسرها..

ولكن عندما تم تقطيع المنطق الى شرائح ووضع في مفرمة الظلم والجهل والنية المبيتة، اصبح كتلة من مواجع مهترئة بالية ضاعت منها المعالم وراحت أدق واعرض الخطوط على السواء.

ليس بالاسترخاء واجترار الأحلام يعود المنطق المفقود ولكن بالمثابرة والدأب الشديدين وحسن النية وسكب العرق وتحاذي المناكب وبالعناق الداخليين القلوب البيضاء الصافية الرقيقة.

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي

هواة جمع الطوابع

طابعان جديدان عن الشباب والسياحة في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت هيئة البريد المصرية طابعين تذكاريين جديدين احدهما يحمل شعار جمعية بيوت الشباب المصرية ويعبر عن الرمز المثلث لبيوت الشباب ويداخلها ٣ اهرامات في دائرة مكتوب عليها «اعرف بلدك - أكرم ضيفك».

والطابع الثاني بمناسبة اليوبيل الذهبي لشركة مصر للسياحة ويحمل صورة «ابو الهول» والعربة الحربية لـ «رمسيس الثاني».

قيمة كل من الطابعين ثلاثة قروش، الاول يطغى عليه اللون الاخضر والثاني الاصفر .

طابع جزائري عن ابن خلدون



من الاصدارات التي ظهرت في الجزائر اخيرا طابع خاص عن العلامة العربي المعروف ابن خلدون وهو بقيمة ٠,٨ دينار .

يحمل الطابع صورة رمزية لابن خلدون (١٣٣٢ - ١٤٠٦) محاطة بزخرف اسلامي بديع. ويباع الطابع حاليا بحوالي نصف جنيه استرليني .

الأرض : قيمة وكرامة

القيمة الغالية عند الشعب ، هي الأرض ، لأنها القيمة المحسوسة الملموسة ، الارض التي تكفل الخبز ، والتي تكفل الكرامة .

يقول ارنست همنجواي .. قال لي أبي : افعل اي شيء وبكل شيء اتركه لك بعد ذهابي .. الا الارض .. فهي الشيء الوحيد الباقي .. لأنها اصل الحياة .

وقالت السيدة زائدة الخطيب : بعد الحكم عليها لمدة ٣ أشهر وايداعها سجن الرملة بالارض المحتلة وبعد رفضها هي وزميلتها مليحة الحسيني ، عرضا اسرائيليا يخيرهما بين النفي الى الضفة الشرقية ، في ذلك الوقت او اطلاق سراحهما بكفالة حسن سلوك وكان جوابهما ايثار السجن على اعطاء كفالة حسن سلوك .

قالت السيدة زائدة بسجن الرملة : هم يضطهدوننا ... ويزجون بنا في غياهب السجون وهم يبعدون رجالنا على امل ان نلحق ونترك الارض والدار والوطن ليرتعوا فيه وحدهم ! هذا هدفهم وتلك غايتهم !

ليس سهلا ان يتمنى الطفل أن يرى أباه فلا يستطيع ذلك ، لأن العدو جاثم على صدورنا .

ليس سهلا ان تعيش المرأة وحدها في هذا الجو العصيب ، بعيدة عن رفيق دربها .

لكن الارض اهم .. والدار اهم .. والوطن اهم ، وقبل هذا كله الجهاد اهم .

هؤلاء الذين لم يغادروا فلسطين ولم يهابوا العدو وهم يتعاملون معه يوميا بحكم تواجدهم وبحكم رفضهم لترك ارضهم مهما كلفهم ذلك لاثبات حقهم .

لهم تنحني تقديرا لشجاعتهم وموقفهم البطولي وهم يحتاجون الى كل دعم ويجب علينا جميعا الاهتمام بالانسان العربي داخل الاراضي المحتلة بتقديم كل عون وبنصرته . وفي نصرته اعلاء لكلمة الله بالجهاد وبانقاذ المسجد الاقصى .

غريب العاقب - السودان

قرأت لكم :

كتاب جديد عن العرب في أسبانيا

كتاب «صور عربية من اسبانيا» تأليف الكاتب السعودي عبد الله محمد الشهيل . من روائع كتب الأدب المعاصر .

والكاتب كان جادا بحق في ابراز الأثر العربي الطيب الذي خلفه العرب بعد ثمانية قرون في الاندلس . والكتاب يعتبر رحلة اجتماعية وسياسية وتاريخية تعكس حضارة العرب وثقافتهم وتاريخهم العريض في بلاد الأندلس .

ويحاول المؤلف في كتابه ايجاد روابط متينة بين الاندلس وفلسطين ، الا انه يقول وبالحرف الواحد «فلسطين ستظل عربية وليست هي الفردوس المفقود لأنها كانت عربية قبل قرون من التاريخ اما الحال فيختلف في الاندلس» .

ويعرض الكاتب ايضا للصراع العربي الدائم وطمع الحكام ورجال القبائل والموحدين والمرابطين وضياع الفردوس المفقود «الأندلس» من يد العرب الى الأبد .

فيصل الأمين ابراهيم مكاوي

توجيه أفضل لتبرعات «ليلة القدر»

في العدد ٢١٤٦ ليوم السبت ١٣ اكتوبر ١٩٨٤ من جريدة «الشرق الأوسط» وفي ركن «فكرة» الذي يعكس في آن واحد اسلوب كاتب صحافي عربي عظيم كما يعكس اشعاع الفكر العربي في مصر العربية . في تلك «الفكرة» طالعتني نفحة من نفحات القلوب الخيرة التي اختارت رمز «ليلة القدر» لتعبر عن عمق انسانيتها ، خامرتني سعادة لتلك الاريحية التي تذكرنا بأن الدنيا لا زالت بخير والرحمة لا زالت في القلوب تضيء بعض الدروب الحالكة في دنيا التحجر المادي .

لكن وأنا احصي أرقام ذلك القدر المتطوع به قلت ليت الكاتب الكبير مصطفى أمين يجد بعبقريته المعروفة طريقا لهذه الأموال . طريقا اكثر نفعا ودواما . ليته يختار مثلا تأسيس مصنع او معمل بشرط أن لا يعمل فيه الا آباء هؤلاء الطلبة كفقراء المحتاجين وهم مؤسسوه بأسهم تعادل ما لكل واحد من «ليلة القدر» معفاة من جميع الضرائب والجمارك . وهكذا تكون اول لبنة من هذا النوع في مصر ومن يدري قد تعقبها لبنات في اقطار عربية اخرى لأن دروب المحبة والسلام كثيرة ان خلصت النيات وهذه احداها على طريق البناء والتكاتف .

عمر الشقوري
رئيس جمعية رعاية الطفولة وتوعية الاسرة
أسفي - المغرب

طلال

● منذ سنوات وجموع غفيرة من المسلمين تتدفق نحو الحرم النبوي الشريف في العشر الأواخر من رمضان، وتسح دموعها حين يؤم تلك الجموع: أمام وخطيب المسجد النبوي الشيخ «عبد العزيز بن صالح».. وهو يردد ادعية تختيم «التراويح» وهو يذكر الناس بدينهم، ويحذرهم من الاستغراق في الدنيا والماديات!

انه يمتلك رخامة الصوت، وعمق الروح عبر نبراته، فيجذب الناس الى الدموع، والى العظة، والى فاعلية التوجيه الديني بواسطة الاقناع والامتلاك الروحي.. وهو في خطبه ايام الجمع يذكر المسلمين بالخلق الاسلامي، ويعالج مشكلاتهم، فيضطلع بدور العالم الذي يخدم بالعلم وبالكلمة الحسنى قيمة الامر بالمعروف.. فالدين عقيدة، وحوار يقوم على التبصير ومخاطبة الروح لنبلغ وهج الايمان!

وهذا هو الدور الحقيقي والفعال الذي ينجح برسالة رجل الدين ، ليصل الى عمق الانسان!

● ● ●

● غالبا .. ان القلوب تضم ازاءها، حتى لو كانت على الفراغ!

● ● ●

● أوسكار وايلد: له عبارة مشهورة وطريفة، وتبدو كما مفتاح لخزينة عتيقة.. يتراكم عليها الغبار، ولكنها تبقى ضرورية، واسم تلك الخزينة في رأيه: الانثى!

فكيف يصفها؟

ـ قال : عندما توفي زوجها الثالث اصبحت شقراء من الحزن.. بمعنى انها كانت سمراء عندما تزوجت اول رجل، ثم اصبحت قمحية عندما توفي زوجها الثاني، اما زوجها الثالث فهو الذي منحها ـ بوفاته ـ هذا اللون الاشقر!

لقد تساءلت ببلاهة ملحوظة: لماذا قال «وايلد» هذه العبارة؟!

● ● ●

● قبل عدة سنوات.. أعلنت احدى وكالات الانباء: ان كثيرين في امريكا يرغبون ان يبدلوا حناجرهم بحناجر مشاهير المطربين والمطربات، ممن يموتون بحادث فجائي.. ليرثوا اصواتهم!

تذكرت ذلك الخبر، وقلت: هل مازالت هذه الرغبة موجودة حتى الان؟!

وتساءلت : ماذا نفعل نحن المستمعين والمشاهدين امام «حناجر» بعض المطربين في عالمنا العربي؟!

اصبح «الغناء» للشهرة. اكثر مما هو موهبة، وامتاع، وتطريب!

● ● ●

● ومازال ـ الكلام ـ عن الغناء.. فقد التقيت قبل شهور بكاتب الاغنية الذي كان يوما ما «ظاهرة» فنية، في عصر عبد الحليم حافظ، واضاءة «فائزة احمد» يوم كانت واعدة!

انه الشاعر الغنائي «مجدي نجيب» وقد عثرت عليه في عاصمة دولة قطر «الدوحة» يبتسم وهو صامت، ويصمت حين كنا نبتسم ، وسألته يومها:

ـ أين اغنياتك الجميلة.. اين انت؟!

اتسعت ابتسامته الصامتة، ولم يجب ، ثم قام من مكانه وأدار شريط الكاسيت ، كأنه يريد ان يدير اسطوانة الماضي كله، ولكننا فوجئنا بموسيقى ناعمة تغمض عينيك معها و«تسرح»!

ـ سألته ثانية: الذي يعشق مثلك، ويضم روح الفنان في اعماقه، لا بد ان يعبر وينطق، ويجتاز هذا الصمت.. حتى لو كان جميلا!

ـ نطق لأول مرة يسألني بكلمتين: بأي صوت؟!

ربما فهمت سؤاله، وربما فشلت في فهم صمت «مجدي نجيب» ولكنني قلت:

ـ ترى.. لماذا نحن الاسرع في نسيان المواهب والمبدعين.. خاصة اذا اضاعتهم الغربة؟!

● ● ●

● لن تكوني كالعابرات : سحابة صيف ترتدي بنطلونا وترقص!

انت هذا «الحلم» الذي يجتاز بي طقس الوقت، وتدجين الزمان.. فيحملني الى ذلك اللامدى الشاسع كأنه سماء العالم، وينطلق بي الى خارج الزمن.. حيث صوتك يصبح طريقي، وانا امشيه الى لا نهاية!

«فهل استوقف الخطوات.. واين سواك من ادعوه»؟!

● ● ●

● في فقدان الثقة بضمير المتحضرين.. تصبح الغابات حدائق الزهور العطشى!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «ولست اريد لقلبي السلو
فسر وجودي : حنيني اليك
فما قيمة العمر ان لم يكن
وفاء، وحبا، وشوقا.. اليك»!

عبدالله الجفري

المطلوب اسرائيليا
رأس المقاومة اللبنانية !!
رأس الناقورة

عمليات ترميم للنسر المجنح في قلعة صلاح الدين الأيوبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

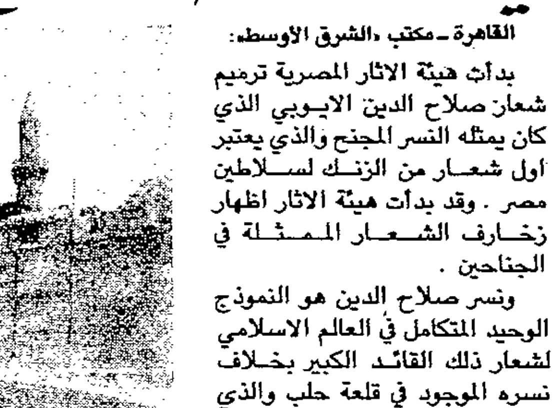
بدأت هيئة الاثار المصرية ترميم شعار صلاح الدين الايوبي الذي كان يمثله النسر المجنح والذي يعتبر اول شعار من الزنك لسلاطين مصر . وقد بدأت هيئة الاثار اظهار زخارف الشعار الممثلة في الجناحين .

ونسر صلاح الدين هو النموذج الوحيد المتكامل في العالم الاسلامي لشعار ذلك القائد الكبير بخلاف نسره الموجود في قلعة حلب والذي يعتبر غير متكامل .

يقع «النسر المجنح» أعلى باب الغرب بقلعة صلاح الدين الأيوبي ويرتفع حوالي ٦ أمتار . وقد تقرر اخلاء بعض المباني الحديثة حول القلعة حتى يتم اظهاره للمشاهدين والسياح عند دخولهم القلعة من الباب المطل على ميدان صلاح الدين والمسمى بباب الغرب .

وسوف يمثل ذلك النسر مع مجموعة النصوص الملكية المجاورة له على يسار باب المدرج للقلعة ، اضافة جديدة لعناصر الزيارة السياحية بالقلعة .

وينتهي العمل تماما من ترميمه خلال الأشهر القليلة المقبلة وهو موعد الانتهاء من الترميم الشامل للمرحلة الثانية من قلعة صلاح الدين الأيوبي .


باب الغرب من قلعة صلاح الدين

عرب و عجم

● د. عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي يقيم مساء اليوم (الجمعة) حفل عشاء بفندق هيلتون روما تكريما للوفود التي شاركت في احتفال توزيع شهادة التقدير الدولية للمملكة العربية السعودية من منظمة الاغذية والزراعة .

● ● ●

● الشيخ محمد السبيل امام الحرم المكي والوفد المرافق له يقوم بتمثيل المملكة العربية السعودية في افتتاح المركز الاسلامي بجمهورية المالديف الذي ساهمت السعودية في انشائه .

● ● ●

● المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة استقبل قبل ظهر امس وزير النقل والمواصلات السويدي الذي يزور المملكة العربية السعودية هذه الايام بدعوة من وزير المواصلات السعودي ، وقد تبودلت خلال الزيارة الاحاديث الودية ، كما تبودلت الهدايا التذكارية .

● ● ●

● محمد صبري ابو الحمايل مدير العلاقات العامة المركزية بالبنك الاهلي التجاري قبل عضوا بمنظمة العلاقات العامة الدولية التي تعتبر اكبر الهيئات الفنية المهتمة بتطوير مفهوم العلاقات العامة وخدماتها على المستوى العالمي .

● ● ●

● عبد الجليل فنجيرو مدير وكالة المغرب العربي للانباء اقام حفل استقبال في الرباط بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيس وكالة المغرب العربي للانباء .

● ● ●

● خالد الخالدي تم تعيينه مديرا لمكتب الشركة العربية لضمان الاستثمار في الرياض بالمملكة العربية السعودية .

● ● ●

● علي بلحجوب مدير مكتب وكالة الانباء المغربية في لندن يقيم مساء اليوم حفل استقبال في مقر نادي الصحافة الدولي بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انشاء وكالة الانباء المغربية .

● الدكتور سليم الحص وزير التربية والاشغال العامة في لبنان وصل امس الى لندن حيث كان في استقباله على المطار **اللواء الركن احمد الحاج** سفير لبنان لدى بريطانيا واركان السفارة اللبنانية . ويلقي الدكتور الحص اليوم محاضرة في اوكسفورد حول الأوضاع الراهنة في لبنان .

● ● ●

● تحتفل وكالة الانباء العراقية بيوبيلها الفضي الذي يصادف اليوم «الجمعة» .

● ● ●

● اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان السفير البريطاني الجديد لدى مصر سيكون **السير الان ايرويك** وهو ديبلوماسي محترف عمل ٣٢ عاما في الحقل الديبلوماسي .

وسيحل **ايرويك محل السير مايكل** دير الذي بلغ سن التقاعد . وكان اخر منصب هو سفير بلاده لدى الاردن . ومنح لقب الفروسية اثناء زيارة قامت بها الملكة اليزابيث الثانية للاردن في مارس (اذار) الماضي .

وسيتولى ايرويك منصبه الجديد في اوائل فبراير (شباط) في حين سيغادر دير القاهرة في يناير (كانون الثاني) المقبل .

● ● ●

● فيتاس غيريليتس لاعب كرة المضرب العالمي وصل الى لندن امس للمشاركة في بطولة «بنسون اند هيدجز» العالمية لكرة المضرب .

● ● ●

● جليندا جاكسون الممثلة البريطانية العالمية تبدأ في ٢١ الشهر الجاري عرض مسرحيتها الجديدة في لندن بعنوان «بيدرا» .

ندوة في الرياض عن الامراض المعدية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يقام في مستشفى الملك فهد بالحرس الوطني ندوة عن الامراض المعدية يوم الاحد المقبل تستمر لمدة يومين يشترك فيها كل من الدكتور ت. ر. روجر أستاذ الأحياء الدقيقة والذي سيتحدث عن الالتهابات التي تسببها الفيروسات بصفة عامة ، والدكتور م. شريف عميد كلية السرطان بجمهورية مصر العربية والذي سيناقش اوجه المناعة من السرطان والبلهارسيا .

وكذلك يشترك في الندوة الدكتور محمد مدور استاذ الامراض الباطنية والمناطق الحارة بكلية طب القاهرة وسوف يتحدث في موضوع المناعة والتعقيم . ويشترك ايضا كل من الدكتور اي. وليم والاستاذ أ. رولاند من المملكة المتحدة حيث سيتحدث الاستاذ أ. رولاند رئيس قسم الامراض الاستوائية .

مجلة البعوث الاسلامية في الأسواق

الرياض ـ واس ـ وافق الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في السعودية سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز على طرح مجلة البحوث الاسلامية في الاسواق .

وتأتي موافقة سماحته ضمن اهتمامه بالمجلة وحرصه على نشر العلم الشرعي والثقافة الاسلامية الصحيحة ولما تحتويه المجلة من بحوث قيمة وموضوعات علمية مفيدة يكتبها علماء المسلمين داخل وخارج السعودية .

مؤتمر عن الالكترونيات في القاهرة

القاهرة ـ واس : تبدأ غدا السبت في مدينة منوف المصرية اجتماعات المؤتمر الدولي لتدريس الالكترونيات الدقيقة والذي يشارك في اعماله عدد من الدول العربية والاوروبية .

وسيناقش المؤتمر خلال اجتماعاته التي تستمر خمسة ايام عددا من الموضوعات الخاصة بتدريس العقول الالكترونية بالجامعات العربية .

كتاب توثيقي هام لتطوير الارشيف في البلاد العربية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

اصدر المعهد الأعلى للتوثيق بتونس اخيرا كامل اعمال ندوة الخبراء العرب من اجل التخطيط لتطوير الارشيف بالبلاد العربية في كتاب ضخم جمعه وقدمه الدكتور عبد الجليل التميمي مدير المعهد الاعلى للتوثيق .

ويعتبر نشر اعمال تلك الندوة ـ والذي لم يكن ليتحقق لولا ما عرف به الدكتور التميمي من حماس وشغف لهذا الموضوع وبه ـ عملا بالغ الأهمية فعلا اذ انه وفر للباحثين والدارسين وثيقة رئيسية غزيرة تبسط بكامل الوضوح الوضع العام لمصالح الارشيف وسائر النشاطات التابعة في كامل البلاد العربية .

ومعروف ان ندوة الخبراء العرب من اجل التخطيط لتطوير الارشيف ، انما هدفت اساسا الى ضبط سياسة عملية ومتكاملة تتضمن اولويات برمجة وتطوير النشاطات الارشيفية للدول التابعة للمجلس الدولي للأرشيف .

وتهدف الندوة من ناحية ثانية الى اعداد تقييم لنظام وهيكلة المصالح الارشيفية المتوفرة حاليا في سائر البلدان العربية وتقييم التشريعات والقوانين الخاصة بالوثائق والارشيف .

وفي تلك الندوة تحدث عدد هام من الخبراء العرب عن الارشيف في بلدانهم ونبذات تاريخية مهمة عن مدى اهتمام العرب قديما بتوثيق معلوماتهم .

واكد لنا الدكتور عبد الجليل التميمي ان تراث العرب الارشيفي المخزون في سائر الاقطار العربية يتجاوز مئات الكيلومترات وان هذا التراث لم يحظ بالاعتناء الضروري لحد الان ولم يجد الاهتمام الكافي لفهرسته وتصنيفه .

كما اكد الدكتور التميمي من ناحية ثانية انه من الواجب الحتمي علينا جميعا كعرب وخاصة المهتمين منهم بمسائل الارشيف والتوثيق ان يبادروا بالعمل الجاد في هذا المسار وان يحسسوا كافة المسؤولين بمدى اهمية هذا التراث وبمدى ضرورة انقاذه وجمعه وتصنيفه والاستفادة منه .

والجدير بالتذكير ان الندوة العربية للخبراء العرب في التخطيط لتطوير الارشيف بالبلاد العربية اصدرت عدة توصيات مهمة وجديرة بكل اهتمام منها بالخصوص :

● ادراج الاهتمام بتطوير الارشيف في مشروعات التنمية الوطنية باعتباره عنصرا مكونا للذاتية الوطنية فضلا عن دورها في النمو السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

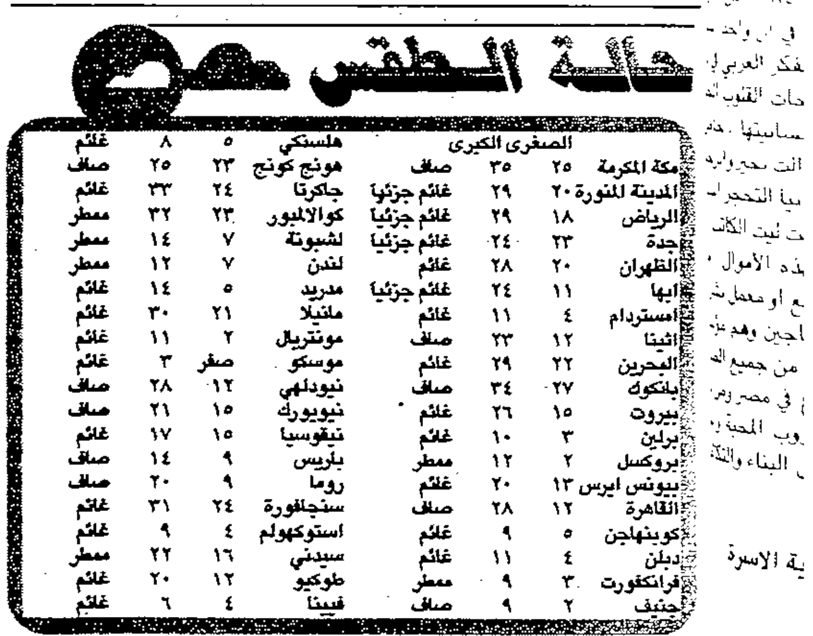
● اصدار تشريعات خاصة بالمحافظة على الرصيد الارشيفي .

● العمل على تنمية الشعور والتفكير بان التراث الارشيفي الوطني يتجاوز ارشيفات الحكومات ليشمل الارشيفات المحلية وغير العمومية .

● توفير الأبنية المناسبة لحفظ الرصيد الأرشيفي .

● مطالبة منظمة اليونسكو بالمساعدة على وضع قاموس بالمصطلحات العربية للأرشيف يكون مماثلا للقاموس الدولي الذي سيصدر قريبا .

حالة الطقس



المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				هلسنكي	٥	٨	غائم
مكة المكرمة	٢٥	٣٥	صاف	هونج كونج	٢٣	٢٥	صاف
المدينة المنورة	٢٠	٢٩	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
الرياض	١٨	٢٩	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
جدة	٢٣	٢٤	غائم جزئيا	لشبونة	٧	١٤	ممطر
الظهران	٢٠	٢٨	غائم	لندن	٧	١٢	ممطر
ابها	١١	٢٤	غائم جزئيا	مدريد	٥	١٤	غائم
امستردام	٤	١١	غائم	مانيلا	٢١	٣٠	غائم
اثينا	١٢	٢٣	صاف	مونتريال	٢	١١	غائم
البحرين	٢٢	٢٩	غائم	موسكو	صفر	٣	غائم
بانكوك	٢٧	٣٤	صاف	نيودلهي	١٢	٢٨	صاف
بيروت	١٥	٢٦	غائم	نيويورك	١٥	٢١	صاف
برلين	٣	١٠	غائم	نيقوسيا	١٥	١٧	غائم
بروكسل	٢	١٢	ممطر	باريس	٩	١٤	صاف
بيونس ايرس	١٣	٢٠	غائم	روما	٩	٢٠	صاف
القاهرة	١٢	٢٨	صاف	سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
كوبنهاجن	٥	٩	غائم	استوكهولم	٤	٩	غائم
دبلن	٤	١١	غائم	سيدني	١٦	٢٢	ممطر
فرانكفورت	٣	٩	ممطر	طوكيو	١٢	٢٠	غائم
جنيف	٢	٩	صاف	فيينا	٤	٦	غائم

المصريون رفضوا احالة التليغراف الى المعاش

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت القرية المصرية الاستعداد لوداع صورة قديمة طالما اعتادت عليها وكانت تشكل نمطا تقليديا في جوانب الحياة الاجتماعية في الريف المصري .. وهذه الصورة هي صورة التليغراف .

واذا كانت صورة التليغراف ستختفي فان ذلك لا يعني الغاء خدمة التليغراف التي تعد وسيلة اتصال رئيسية بالريف المصري ، ولكن الاختفاء يعني الغاء الوسيلة التي يتم بها تنفيذ وتقديم الخدمة التليغرافية للمواطنين .

والتليغراف في المجتمع المصري لا يعد وسيلة اتصال فحسب ولكنه يشكل ركنا هاما من أركان الحياة الاجتماعية وخاصة في الريف . فعلى امتداد سنوات الماضي كان مكتب التليغراف في القرية هو المركز الذي تتم من خلاله اعمال البيع والشراء وانهاء المصالح الحكومية في القاهرة وكذلك الانباء الطارئة عن الزواج والوفاة وغيرذلك .. وكان تأخير البرقية يعني ضياع المصالح ونشر الشقاق بين العائلات التي تعتز بالاشتراك في الاحداث السارة وغير السارة معا .

وبالرغم من انتشار التليفون داخل القرية المصرية الا ان التليغراف ما زال يمثل الأولوية هناك ، والذي يضرب جذوره في التراث الاجتماعي المصري .

ومع الوقت تحول التليغراف من نظام «المورس» القديم الذي كان يعتمد على ترجمة الحروف الهجائية الى ضربات منتظمة لاعادة تجميعها مرة اخرى في شكل رسالة حتى تطور للشكل الحالي .

الا ان الشكاوي من النظام الحالي للتليغراف تزايدت في السنوات الأخيرة وخاصة بعد التطور في وسائل المواصلات الاخرى بسبب تأخير وصول بعض البرقيات وفقدانها احيانا ، واصبح البعض يتندر بان وصول برقية لصاحبها قد يستغرق وقتا اطول من قيام صاحب البرقية بنفسه بالسفر والانتقال لابلاغ البرقية او المشاركة في المناسبة .

واثيرت اقتراحات بالغاء خدمة التليغراف بعد ان تطورت خدمة التليفونات والتلكس ، الا ان المجتمع المصري رفض احالة التليغراف للمعاش ولكنه نادى بتطويره ليتمشى مع روح العصر .

ولهذا فقد اوشك العمل على الانتهاء من اول مشروع شامل لتغيير وجه التليغراف ليصبح تليغراف القرن العشرين .

والتجربة الجديدة تعتمد على تقديم خدمة التليغراف بالشكل الذي تقدم به خدمة التلكس فيتم انشاء سنترال مستقل اليكتروني للتليغراف ويتولى هذا السنترال استقبال وارسال البرقيات مركزيا من جميع المكاتب على مستوى جميع المحافظات المصرية وتحديد رقم لكل مكتب تليغراف مما يؤدي لتوصيل البرقية الى اقرب مكتب لعنوان المرسل اليه فور ارسالها مما يقضي على المتاعب الحالية بسبب مركزية توزيع البرقيات يدويا في الوقت الحالي والحاجة الى عمالة كثيرة ونقص الاجور .

ويقضي النظام الجديد بنقل البرقيات من المكاتب للسنترال والعكس من خلال شبكة التليفونات العامة بالدولة حيث تضم الشبكة التليفونية الحالية دوائر تليفونية وتليغرافية .

ولاستكمال التجديد فقد تقرر ادخال ماكينات ارسال مزدوجة بالمكاتب لترسل البرقيات باللغتين العربية والافرنجية .

ندوة لافلام الاطفال في الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نظم معهد جوته الالماني بالخرطوم ندوة لافلام الاطفال اشتملت على قاعات ومحاضرات تتعلق بالعملية الابداعية والانتاجية الخاصة بافلام الاطفال عالميا .

وقد ساهم في هذه الأعمال مجموعة من الدارسين والمهتمين من مصلحة الثقافة السودانية والاذاعة والتلفزيون والمعهد العالي للموسيقى والمسرح بالخرطوم ، كما احتوى العرض الفني عدة افلام خاصة بالمخرج الالماني هارو سنقت والذي اشتهر بتخصصه في هذا المجال .

المؤتمر الدولي الثاني للسرطان يعقد في الكويت الشهر المقبل

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تقرر عقد المؤتمر الدولي الثاني للسرطان في الأول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل ويستمر على مدى اربعة ايام بالكويت في اول المؤتمرات التي تعقد بعد انعقاد القمة الخليجية الخامسة .

ويشارك في المؤتمر ممثلو ٣٧ دولة بالعالم الى جانب المنظمات والاتحادات الدولية والوكالات المتخصصة بمكافحة السرطان .

وتناقش بالمؤتمر العديد من الابحاث العلمية المتقدمة حول وبائيات المرض والتعريف ببعض العوامل المسببة له والتي اثبتت الابحاث علاقتها به ، الى جانب استعراض الوسائل العملية للوقاية منه والتركيز على البرامج الوقائية والكشف المبكر لحالاته والاتفاق على وضع استراتيجية عامة لمواجهة المرض في الدول النامية .

وقال الدكتور يوسف عمر مدير مركز السرطان بالكويت ان السرطان اصبح المرض الأول الذي يؤدي لحالات الوفاة بين المواطنين والوافدين بالكويت ، خاصة انتشار سرطان الرئة بين النساء الكويتيات اذ انه يصيب سيدتين بين كل ثلاث وذلك بعد ان كان المرض السابع في قائمة الامراض المؤدية للوفاة بالكويت في عام ١٩٧٦ .

وقال الدكتور عبد العزيز اسماعيل رئيس وحدة وبائيات السرطان بالكويت انه سيعقد بعد المؤتمر ندوات لتوعية السيدات بخطورة مرض سرطان الثدي وضرورة الكشف المبكر حيث تبلغ نسبة الشفاء منه ٩٠٪ عند إكتشافه المبكر ، وضرورة اجراء الفحوص الدورية على اي سيدة تتعدى الـ ٣٥ من عمرها سنويا على الاقل خاصة وان نسبة المرض في ارتفاع وبلغت اصابة سيدة من بين كل ٣٠ سيدة بالكويت بينما ترتفع هذه النسبة في الدول المتقدمة كأمريكا بمعدل سيدة مصابة بين كل ١٠ سيدات .

كما اكد ان نسبة الاصابة بسرطان عنق الرحم تزداد في اوروبا ولكنها ما تزال قليلة في العالم العربي . واشار الى ان السرطان لم يصبح المرض القاتل كما ان مريضه ليس عاجزا بل انسان ينتج حتى لو كان ميئوسا من شفائه .

ومما يذكر ان المؤتمر الدولي الاول لمكافحة السرطان عقد باليابان عام ١٩٨١ .

مثل اليوم



أبيض وأسود

سقوط اسطورة اللوبي الصهيوني !

اكبر واهم ظاهرة يمكن استخلاصها من نتائج انتخابات الرئاسة الامريكية وتهمنا كعرب ، ولاسيما المشتغلين بالسياسة ، هي ما كشفت عنه هذه النتائج من ان اللوبي الصهيوني هو مجرد وهم وسراب واسطورة انفضحت وسقطت سقطة مريعة .

فقد ضخم الاعلام الصهيوني المضلل دور اللوبي الصهيوني واظهره كقوة لا تقهر وكجهاز هو الآمر الناهي في السياسة الامريكية وصدقنا نحن هذه الكذبة الكبرى ورددناها حتى تغلب علينا الوهم وصرنا نظن ان كل شاردة وواردة في امريكا لا يمكن ان تتم الا برضى اليهود الامريكيين وجماعات الضغط التي يختفون وراءها .

وجاءت ارقام الانتخابات والاحصائيات التي اعلنها الامريكيون انفسهم ففضحت فشل الصهاينة الامريكيين وعدم قدرتهم ليس على انجاح مرشحهم المفضل وولتر مونديل فحسب بل على عدم ايصاله الى وضع مشرف او تحقيق نتائج اكبر مما حصل عليها حفظا لدموعه التي انسابت حزنا على الهزيمة الساحقة التي لحقت به .

فقد اظهرت الاحصائيات التي اشرفت على تجميعها شبكات التلفزيون الامريكية ان ريجان لم يحصل حتى على ثلث الاصوات اليهودية بينما حصل مونديل على ٦٩ بالمائة منها . (وقالت احصائيات اخرى انه حصل على ٧٣ بالمئة) بينما لم يحصل ريجان الا على ٣١ بالمائة (او ٢٧ بالمائة حسب الاحصائيات الاخرى) . وهذا يعني بان اليهود ضحكوا على ريجان ووعدوه بانتخابه املا بالحصول على دعم ومساعدات لاسرائيل واستباقا لاحتمال نجاحه بينما كانوا قلبا وقالبا مع مونديل الذي اغدق بالوعود عليهم وتعهد لهم بكل ما لا يملك من الاراضي والحقوق العربية وبينها تعهده بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس .

ولعل هذه الاحصائيات تعيد الرشد الى عقول مخططي السياسة الامريكية وتفتح اعين السياسيين العرب الى ان اللوبي الصهيوني الذي خوفونا به لسنوات طويلة ليس سوى بالون اجوف عليه صورة وحش كاسر ولكنه لا يستطيع ان يقدم ولا ان يؤخر في القرار النهائي لو توفرت الارادة الحازمة للتصدي له .

والحقيقة ان هذا الواقع معروف ولكنه غير معلن منذ الانتخابات قبل الاخيرة فريجان لم يحصل في تلك الانتخابات التي جرت عام ١٩٨٠ الا على ٣٥ بالمائة من اصوات اليهود بينما ذهبت الاصوات الباقية الى جيمي كارتر (الديمقراطي) وجون اندرسون (المستقل) . مما يعني ان على ريجان وادارته ان يعرفا ان لا فضل لليهود عليه لا في المرة الاولى ولا في المرة الثانية وبالتالي فان عليهما التحرر من «هاجس» الضغط الصهيوني لاتخاذ خطوات تعيد لامريكا هيبتها وكرامتها بدلا من التزلف والتمادي في البذخ لارضاء اسرائيل وعقد التحالفات الاستراتيجية معها .

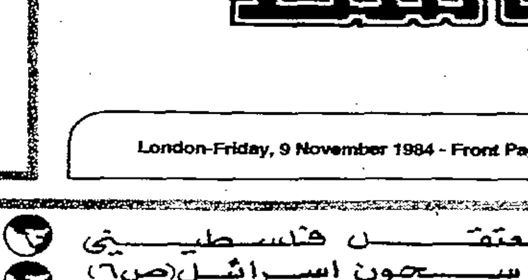
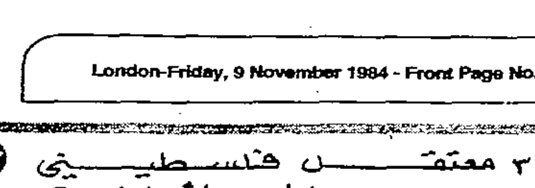
ولكن هذا لا يمنع من الاعتراف بان اللوبي الصهيوني منظم وقادر على الانتشار والتأثير في مراكز صنع القرارات والدعاية والاعلام فهو مسيطر تقريبا على معظم اجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية كما ان لديه من الاساليب والوسائل القذرة التي تعطيه القدرة على البطش والارهاب لابتزاز وتخويف السياسيين من وزراء ونواب وشيوخ وغيرهم عبر اجهزة اعلامه وربما بمساعدة «فضائح مالية واخلاقية» يمكن ان تشكل نقطة سوداء في حياة هذا السياسي او ذاك .

وقد اخبرني مرة احد الاصدقاء المقربين من جورج شولتز قبل ان يصبح وزيرا للخارجية انه ما ان تسلم منصبه حتى ابتعد عنه وتحاشاه وارسل اليه بطاقة عليها عدة كلمات تقول له «ارجوك ان لا تحرجني بالالتقاء بك في اي مناسبة خاصة او عامة» . وكان السبب ان هذا الصديق عربي متحمس لقضية امته .. وان شولتز يخشى ان يستغل اللوبي الصهيوني مثل هذه الصداقات لمحاربته وابعاده كما جرى للعديد من اصدقاء العرب وبينهم سفراء ابعدوا عن وزارة الخارجية او ارسلوا الى امريكا اللاتينية او دول بعيدة عن الشرق الاوسط .

يبقى ان نعرف الآن ماذا سيفعل ريجان الذي عاد الى البيت الابيض بنصر كاسح وبقوة شعبية لم يحصل عليها رئيس من قبله وبتحرر من «الجميل» المزيف للوبي الصهيوني الذي صوت ضده .. وبالتالي يتحرر من هاجس اعادة انتخابه مرة اخرى لان الدستور لا يسمح له بذلك .. فهل يتصرف ريجان في ضوء هذه الاعتبارات ويستمع ولو لمرة واحدة في حياته (ومن اذنه التي تسمع وليس من الاخرى المعطلة) لصوت الحق والعدل في فلسطين وغيرها .. ؟

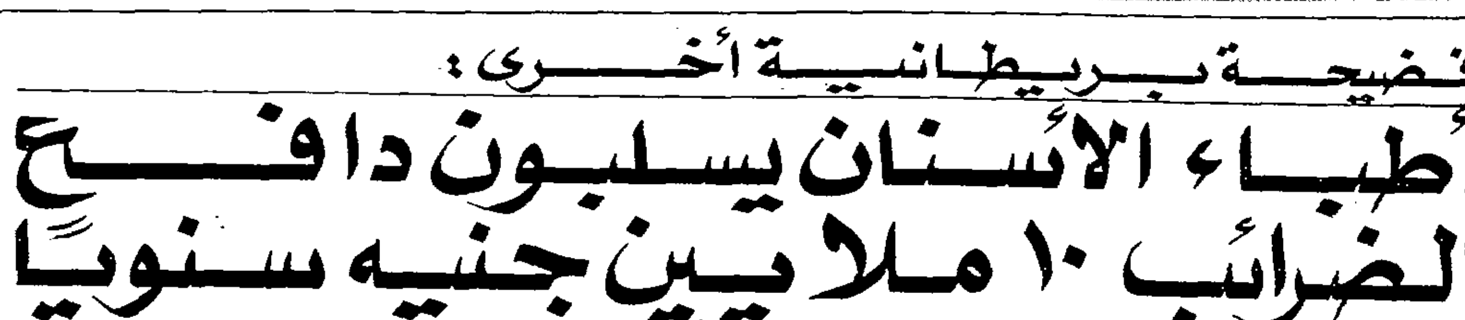
ذلك هو السؤال المهم والمصيري الآن ليس لنا كعرب وانما لمصداقية الولايات المتحدة وسمعتها وهيبتها .. فلننتظر ونر ...

عرفان نظام الدين



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Friday, 9 November 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2173
الجمعة ١٦ صفر ١٤٠٥هـ ـ ٩/١١/١٩٨٤م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢١٧٣

الاتحاد والأهلي وجهاً لوجه في الدوري السعودي اليوم (ص ١١)
دون ريفي يترك الأهلي القاهري بعد ٣ أشهر (ص ١٢)
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم — الصفحة الاولى ـ رقم ٢
٣٥٠٠ معتقل فلسطيني في سجون اسرائيل (ص٦)
المستشرقون في الماضي وضعوا أبحاثهم للاساءة إلى الإسلام (ص١٣)

فضيحة بريطانية أخرى:



أطباء الأسنان يسلبون دافع الضرائب ١٠ ملايين جنيه سنوياً

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اطباء الأسنان في بريطانيا يسلبون دافع الضرائب ما يصل الى عشرة ملايين جنيه سنويا مستخدمين في ذلك كل حيل التلاعب والغش المتاحة لمهنتهم .

جاء ذلك في تقرير خاص نشرته صحيفة الـ «صن» البريطانية قائلة ان اطباء الأسنان يحققون ثروات طائلة بالاحتيال على المرضى وعلى هيئة التامين الصحي لعموم بريطانيا .

رابطة اطباء الأسنان البريطانية التي تدافع عن مصالح اعضائها البالغ عددهم ١٦ الف طبيب تزعم ان متوسط دخل الطبيب في العام يبلغ ٢١ الف جنيه فقط ، وذلك بعد خصم المصاريف وقبل اي استقطاعات ضريبية .

ومع ذلك تقول مندوبة صحيفة الـ «صن» انها لم تلتق بطبيب واحد يقول ان دخله او دخل زميل له يقل عن ثلاثين الف جنيه في العام . وان متوسط الدخل لدى قطاع كبير يصل الى خمسين ألف جنيه للطبيب الواحد .

والسؤال الذي يطرحه المهتمون على الفور هو: كيف نفسر وجود تلك الهوة الواسعة بين مستوى الدخل الرسمي المعلن ، ومستوى الدخل الفعلي الثابت لطبيب الأسنان في بريطانيا ؟

مندوبة الصحيفة تسرد عددا من حيل الأطباء لكنها تعتذر عن كشف النقاب عن هوية مخبريها من الأطباء لأنهم ـ حسب قولها ـ سيتعرضون للعقاب الرادع من جانب المجلس العام لطب الأسنان في بريطانيا بصفته الجهة المهتمة بالمحافظة على سمعة المهنة .

وسائل الغش

وتقول الصحيفة ان اطباء الأسنان يزورون الاستمارات (او النماذج الرسمية) التي بواسطتها يحصلون اتعابهم من هيئة التأمين الصحي . وهم لا يكتفون بذلك بل يخدعون المريض نفسه ثم يتحايلون بوسائلهم للافلات من رقابة الهيئة .

وتستعرض الصحيفة وسائل الغش المختلفة واحدة بعد الأخرى فتتناول اولا ظاهرة تزوير الاستمارات . فالمعلوم ان المريض الذي يذهب الى طبيب الأسنان في بريطانيا يوقع على النموذج رقم «اف بي ـ ١٧» والتوقيع على هذا النموذج معناه ان المريض يوافق على العلاج على نفقة هيئة التامين الصحي بشرط انه يتحمل مبلغ الـ ١٤ جنيها ونصف الجنيه الأول . اما فارق قيمة الاتعاب فيتقاضاها الطبيب من خلال ما يعرف بمجلس تقديرات طب الأسنان ، اي الجهة التي تتولى تقدير اتعاب الطبيب بناء على ما يسجله من بنود علاجية .

وهنا تبدأ الخطوة الأولى في عملية الاختلاس . فاذا كان العلاج يقل في قيمته عن ١٤,٥ جنيها ، فالأسهل على الطبيب ان يقذف بالنموذج في سلة المهملات ويضع المبلغ في جيبه دون أن يحتاج الى دفع ضريبة دخل عليه ، حسب ما كشف عنه البحث الذي اجرته الصحيفة مستشهدة باقوال الأطباء انفسهم .

وعن سرقة المريض نفسه تقول الصحيفة نقلا عن احد الأطباء انه يتقاضى مبلغ ٤ جنيهات ونصف الجنيه اذا قام بتنظيف وتلميع اسنان المريض في جلسة واحدة تستغرق عشرة دقائق ، لكن الذي يحدث هو انه يطلب من المريض العودة لعدة جلسات ليتقاضى منه ١٨ جنيها لقاء العمل نفسه .

والحشو الكاذب

وتؤكد الصحيفة ان قطاعا كبيرا من اطباء الأسنان يطلب اتعابا لقاء اعمال لم يؤدها . وابرز مجالات السرقة هنا هي الزعم بأنه قام بعملية حشو لسن مثقوب . ويعتمد الطبيب في ذلك على يقينه بان هيئة التأمين الصحي لن تراجع المريض نفسه .

لكن هناك من هم اكثر حذرا وهؤلاء هم الأطباء الذين يتولون تلميع حشو قديم ويحاسبون المريض على حشو جديد يزعمون انهم اتموه . وفي كل حالة يتقاضى الطبيب مبلغ سبعة جنيهات ونصف الجنيه عن كل «حشو مزعوم» .



ملكة جمال امريكا سعيدة بفوز ريجان

ملكة جمال الولايات المتحدة تحمل صحيفة بريطانية تصدرت صفحتها الاولى انباء فوز ريجان بالرئاسة للمرة الثانية. الملكة كيلي لي اندرسون موجودة في لندن للاشتراك في مسابقة ملكة جمال العالم التي ستجري في العاصمة البريطانية يوم الخامس عشر من الشهر الحالي.

جرس العشاء يدق للمحظوظين ...أما الآخرون فيحصدهم الجوع

ملكلي (اثيوبيا) ـ ر : في صباح احد ايام هذا الاسبوع وبالضبط في الساعة التاسعة والنصف دق احد عمال الاغاثة الاثيوبيين ناقوسا مصنوعا من الاطار المعدني لعجلة سيارة نقل قديمة ليدعو ١٥٠ من ضحايا المجاعة الصغار الى الافطار .

وجلس الاطفال وهم عبارة عن مشردين يرتدون اسمالا بالية لا يزيد عمر اكبرهم سنا عن السادسة في ابتهاج وخضوع على صفين من الاحجار ليتلقوا نصيبهم من العصيدة ويغمسوا باصابعهم المتربة في اوان من البلاستيك ليحملوا الطعام الى افواههم .

وبينما هم يأكلون داخل الجدران الحجرية لجمع للصليب الاحمر في ماكلي سار طبيب اثيوبي بين ٩,٠٠٠ من ضحايا الجفاف يقيمون في معسكر خارج السور ولا يزالون حتى اليوم خارج نطاق برنامج عالمي لاطعام الملايين التي تتضور جوعا في اثيوبيا .

وتعكس ماكلي كما يقول عمال الاغاثة الاجانب والاثيوبيين الكارثة التي المت باثيوبيا . فالذين يحتاجون الى العون سبعة ملايين شخص لكن لا يمكن رعاية الجميع بسبب ضخامة المشكلة ، وهم يقولون بصورة غير رسمية ان مليونا من سكان البلاد وعددهم ٤١ مليون نسمة قد يموتون .

وخلال الاسابيع الثلاثة الماضية قام العالم الغربي وحلفاء اثيوبيا من الكتلة الشرقية بعملية نقل جوي واسعة النطاق للاغذية والمؤن للتخفيف من كارثة حذرتهم منها الحكومة في بداية عام ١٩٨٣ بل وقبل ذلك .

واتهمت الولايات المتحدة الشهر الماضي الحكومة الماركسية بأنها لا تقوم هي نفسها بما يكفي لمواجهة اثار ثلاث سنوات من الجفاف على سكان معظمهم من الفلاحين .

وبغض النظر عن الاتهامات فقد بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا والكتلة السوفياتية الجسر الجوي لأن نقل المساعدات عن طريق السيارات الى اماكن مثل ماكلي التي تبعد ٤٨٠ كيلو مترا الى الشمال من اديس ابابا سيستغرق وقتا طويلا .

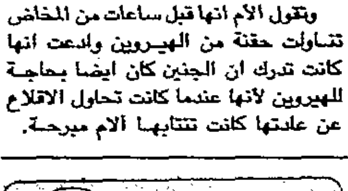
والآن تصل الاغذية والاغطية والادوية ولكن متأخرة جدا لمساعدة عدد يتراوح بين ١٠ و٢٠ شخصا يموتون كل يوم في ماكلي او عدد يتراوح بين ٥٠ و١٠٠ شخص يستسلمون للامراض المرتبطة بالجوع في كوريم وهي مركز اغاثة اخر الى الجنوب .

جنين مدمن على الهيروين

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الطفلة الرضيعة تريسي لم تتجاوز الستة اشهر ومع ذلك فهي مدمنة الآن على المخدرات .. فأم الطفلة مدمنة على الهيروين وقد نقلت ادمانها الى الجنين في احشائها .

وتقول الأم انها قبل ساعات من المخاض تناولت حقنة من الهيروين وادعت انها كانت تدرك ان الجنين كان ايضا بحاجة للهيروين لأنها عندما كانت تحاول الاقلاع عن عادتها كانت تنتابها آلام مبرحة.






لن ادق عليها

الاب: لن اشتري لك طبلة تدق عليها، لانك ستزعجني بها.

الابن: لن ادق عليها الا وانت نائم.

من القارئة
لينا عمر سلام

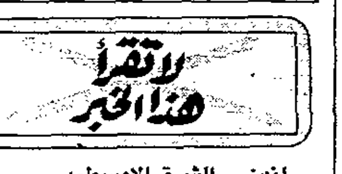
٣٧٩ قتيلا ضحايا اعصار «انيس» في الفلبين

مانيلا ـ ا ف ب : اعلن رسميا امس في مانيلا ان محصلة اعصار «انيس» الذي اجتاح الفليبين يوم الاثنين الماضي ارتفعت الى ٣٧٩ قتيلا واكثر من ١٥٠ مفقودا .

وعلم ان حجم الخسائر يصل الى اكثر من مليار بيزوس (٥٠ مليون دولار) .

وصرحت ايميلدا ماركوس قرينة الرئيس الفيليبيني اثر زيارتها للمناطق المنكوبة بقولها لم ار من قبل مثل هذا الدمار .

واسفر الاعصار عن فقد ١٨ سفينة صيد وتدمير العديد من الجسور والمباني وفيضان العديد من الانهار .



لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انكشف النقاب عن سر خطير يتعلق بنشاط منظمة بريطانية تأسست في الآونة الاخيرة لغرض واحد هو الترويج للانحراف الاخلاقي بين الاطفال واستخدامهم لتحقيق الكسب بأبشع ما يمكن ان يصل اليه الخيال.

فقد اوضح ناظر المدرسة البريطاني تشارلز اوكسلي، امام محكمة الجنايات المركزية في لندن (اولد بيلي) الليلة قبل الماضية ان اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة كانوا يستخدمون احد ارقام الهاتف الخاصة بوزارة الداخلية في بريطانيا للاتفاق على مواعيد واماكن اللقاءات.

المنظمة تعرف باسم «بي» الذي يتألف من الاحرف الاولى لعبارة «مكتب معلومات الصغار». وكان ناظر المدرسة قد استطاع التسلل الى صفوف المنظمة باعتباره شخصا مهما لنشاطاتها فهو مسؤول بحكم منصبه عن عدد كبير من الاطفال.

وقال الناظر امام هيئة المحلفين ان رقم الهاتف الذي استخدم لتنسيق انشطة المنظمة هو ذلك الخاص بالمدعو ستيفن سميث، حارس الامن سابقا في وزارة الداخلية البريطانية الذي هرب الى هولندا .

واكد الناظر ان المسؤول بوزارة الداخلية كان ينفذ اعمال المنظمة اثناء وجوده في الوزارة .

التدخين يضعف عضلات القلب

بوسطن ـ ر : اعلن فريق من الباحثين في ويسكونسن امس ان التدخين قد يسبب تدهورا في عضلة القلب يؤدي في كل الاحوال الى الوفاة .

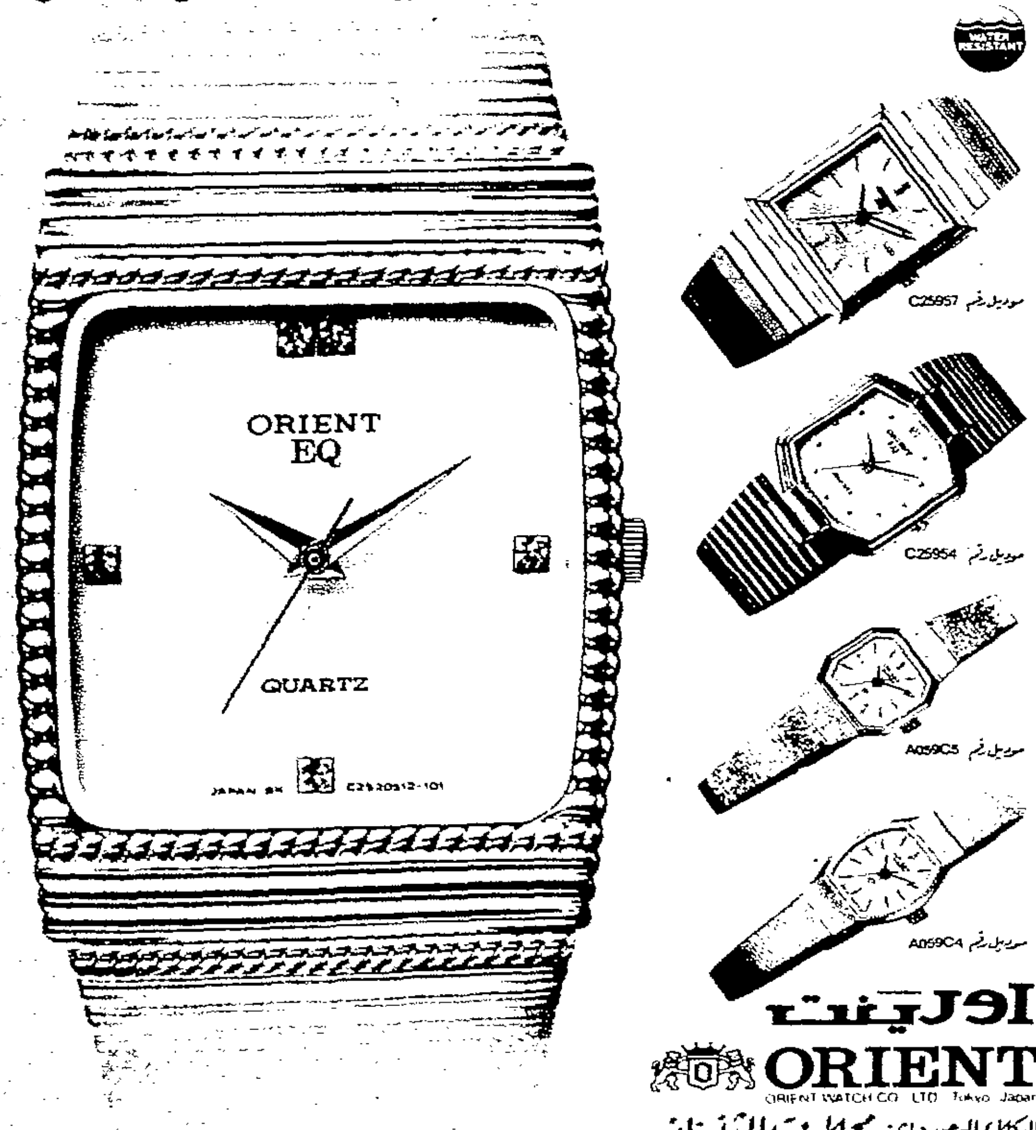
وجاءت دراستهم التي نشرت في مجلة «نيو انجلند جورنال» الطبية بمناسبة ذكرى اكتشاف الاطباء لاول مرة الدليل على ارتباط التدخين بمرض عضلة القلب وهو مرض تضعف فيه عضلات القلب بشكل مطرد .

ولا يمكن علاج هذا المرض الا بزرع قلب جديد ، وهو مرض يؤدي بحياة ١٠,٠٠٠ امريكي كل عام ويتطور بسرعة كبيرة بحيث يموت ثلثا ضحاياه خلال ثلاثة اعوام من اكتشاف الحالة .

وقال الدكتور ارثر هارتز من كلية الطب في ويسكونسن وزعيم المجموعة التي اجرت الدراسة ان الذين دخنوا اكثر من ٢٠ سيجارة في اليوم على مدى عشر سنوات متتالية معرضون للاصابة بهذا المرض اكثر من غير المدخنين بما يقرب من ثلاث مرات ، وان الذين يدخنون باعتدال معرضون للاصابة بالمرض بدرجة متوسطة.

نافذ افندي





مع قهوة الصباح

الفنان والمرأة (١) بودلير

مشاعر الفنان .. او عواطفه .. او احاسيسه هي مشاعر وعواطف واحاسيس الرجل العادي مضروبة في خمسة او عشرة او عشرين .. فالرجل العادي اذا فشل في قصة حب يبحث عن قصة اخرى .. او صبية اخرى .. اما الفنان فيطلق على نفسه الرصاص ، او يقطع اذنه ويبعث بها الى حبيبته كما فعل «فان جوخ» او يلوذ بكبريائه فيرفض كل النساء كما فعل العقاد .. او يهرب الى عالم اخر كما فعل بيتهوفن .

شارل بودلير ، او الشاعر المقرور .. اهم شعراء فرنسا في القرن ١٩ كانت مشكلته العاطفية هي امه .. كان يحبها حبا جما ، وعندما ولد بودلير علم ١٨٢٩م ، تفتحت عيناه على قصة بالغة العنف .. كان ابوه «فرنسوا بودلير» يبلغ من العمر ٦٢ عاما .. وامه كارولين دومنيس ٢٨ عاما .

كان الاب غنيا جميل الطلعة .. تزوجته «كارولين» طمعا في ثروته .. وقد تحقق لها ما ارادت فمات الرجل العجوز .. وفرح بودلير لان حبيبته ـ امه ـ اصبحت له وحده .. ولم يبلغ حزنه على ابيه مبلغ فرحته بان حبه اصبح بلا «عزول» .. ولكن الام الشابة لم تضيع وقتها مع شارل الصغير .. فتزوجت بعد عام واحد من ضابط يدعى «اوبيك» وكان شاعرنا في السادسة من عمره .

واعتبر بودلير زواج امه خيانة له .. وانقلب حبه لها الى محاولة مستميتة للقضاء على زواجها الجديد .. واصبحت الحياة في المنزل جحيما لا يطاق .

ولم يتردد زوج الأم في طرد الابن فاعطاه نصيبه في تركة ابيه ثم رمى به في حياة باريس الصاخبة .. وترك «بودلير» دراسته وانطلق الى حياة الليل والمجون واصبح رجلا سيء المزاج .. سيء السمعة .. وقحا متحديا للاوضاع والتقاليد في بلاده ..

ورغم هذه القشرة الصلبة من الوقاحة والغرور .. كان قلب بودلير ينبوع من الحب الذي حرم منه .. لهذا كان بيته المشهور :

«ان الفرح قد يرتبط بالحب لحظات
ولكن الشقاء والالم هما رفيقاه الابديان»

هذه تجربة فنان في الحب .. وهناك تجارب اخرى .

عبد الله باجبير

صباح الخير

عود على بدء

كتبت مرة عن صرعة « اصنعها بنفسك » ، ذلك التقليد الغربي الذي يفترض ان يكون الرجل قادرا ، مع ارشاد بسيط ، على تصليح الكهرباء في بيته او المغاسل والمجارير وجمع الاجهزة ، والالعاب التي تباع مفككة .

وكنت قد فوجئت بدراجة هوائية ، (بسكليت) اشتريناها فوجدتها مفككة في صندوق وحاولت جمعها حسب الخرائط فانتجت شيئا يشبه رسما للخواجا بيكاسو .

واعود الى الموضوع اليوم بعد ان لفت نظري اليه رسم كاريكاتوري لصديق يظهر عربيا يحاول شراء بيت في الغرب فيعطى صندوقا عليه عبارة « اصنعها بنفسك » .

والصديق قصد السخرية من المبالغة الغربية في موضوع « اصنعها بنفسك » غير انه لا يعرف انه اصاب كبد الحقيقة او « طحالها » ، من حيث اراد المزاح ، فقد قرأت اخيرا اعلانا جديا في « صحيفة غربية عن بيوت يصنعها المشتري بنفسه ، واجزاء البيوت هذه ، التي يفترض ان تكون فخمة ، تباع مفككة في صناديق وترفق بالخرائط وعدة الشغل لجمعها . واتصور من تجربتي مع البسكليت ان احاول جمع بيت بنفسي فاجعل سقفه ارضه ، وداخله خارجه ، فاذا كبست ام العيال زر الكهرباء نزل الماء من الصنابير ، واذا فتحت صنبورا اضاءت الكهرباء .

المهم انني ارى في هذا الاتجاه الغربي المبالغ به عود على بدء ، فالأساس في الفكرة الغربية هو التوفير ، توفير اجر السباك والكهربائي وكل عامل اخر . غير ان الفكرة ليست جديدة البتة ، بل لعلها اقدم فكرة في التاريخ ، ففي البدء قبل الوف السنوات كان الرجل يخبز لنفسه ، ويزرع ما يحتاج اليه من فاكهة وخضار ، ويصطاد الطرائد او يذبح قدر حاجته بعد تدجين بعض الحيوانات والطيور ، مثل الخراف والدجاج . وكان اذا اراد ان يبني فوق راسه سقفا يقيه من الشمس والمطر ، عمد الى قطع الأشجار وبنى بيته من خشبها .

ثم زحف على العالم عصر التخصص فلم يعد الرجل او زوجته يخبزان لاسرتهما ، بل اصبحا يعطيان خبزهما للخباز ولو اكل نصفه ، على قول المثل ، واصبحت المراة تشتري النسيج في السوق بدل ان تنسجه بنفسها ، ثم اصبحت تشتري الثياب خالصة بدل ان تخيطها بنفسها . ودخل التخصص كل وجه من وجوه الحياة المدنية فلم نصل نحن في الزمن الأخير حتى لم يبق لنا شيء نعمله في البيت غير دفع ثمنه .

غير ان الثمن استمر في الارتفاع فعاد الناس من حيث بداوا .

وانا افهم ان ادق مسمار في الحائط ، واعلق عليه صورة ، بل اقبل مسلما ان ادق بعض اصابعي في العملية ، غير انني لا افهم كيف ينتظر من الواحد منا ان يجمع بيتا ، او سيارة ، ونحن لا نكاد نعرف السواقة ونعيش في رعب ان ينفس اطار (دولاب) فيفتضح جهلنا بتغييره . وهل سمعتم عن الرجل الذي اراد تصليح الكهرباء في بيته فكان اخر ما قال لزوجته : لا تخافي ، لقد قطعت التيار .

واخيرا فقد وجدت لبنان سابقا عصره لان « اصنعها بنفسك » فيه لم تقتصر على الكهرباء والماء ، وحتى البيت والبسكليت ، ففيه حكومات وجيوش على طريقة « اصنعها بنفسك » .

جهاد الخازن

المباريات الرياضية تضر الاطفال

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقول اطباء نفسانيون ان الاطفال لا يجب ان يشتركوا في مباريات الرياضة المنظمة حتى يكونوا قد تجاوزوا سن العاشرة على الأقل .

واكد مختصون اشتركوا في المؤتمر العلمي للالعاب الأولمبية في مدينة يوجين بولاية اوريغون ان مباريات المنافسة الرياضية يمكن ان تؤخر النمو النفسي والنضوج الاجتماعي وتعيق تطور مهارات اخرى عند الاطفال.

واختلف الخبراء حول تحديد العمر الذي يمكن للطفل ان يمارس فيه الرياضة فتراوح بين الثامنة والعاشرة .

الحلويات تؤدي الى الخمول

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تكشف التجارب العلمية يوما بعد يوم عن عدم صحة الكثير من المعتقدات الشائعة عند الناس والتي لا يرقى اليها الشك برأي الكثيرين منهم .

ومن هذه المعتقدات ان تناول قطعة من الحلوى يمنح طاقة سريعة ويساعد على تحسين الاداء في العمل ، الا ان دراسة اجرتها الدكتورة سارة شورت الاستاذة بقسم التغذية في جامعة سيراكوز كشفت عكس ذلك تماما .

هيئة المحلفين تبدأ مداولاتها في قضية الممثلة ردجريف

بوسطن ـ ر : شرعت هيئة محلفين تضم اربعة رجال وامراتين في التداول بشأن اختيار حكمها بعد ان نظرت محكمة اتحادية في قضية رفعتها الممثلة البريطانية فانيسا ريدجريف على اوركسترا بوسطن السيمفونية .

وتقاضي الممثلة الحائزة على جائزة الاوسكار الاوركسترا من اجل تعويض قيمته خمسة ملايين دولار متهمة اياها بنقض عقد مبرم بينهما وبانتهاك حقوق الانسان بعد ان الغت الاوركسترا ظهورها كراوية في اوبرا في عام ١٩٨٢ بسبب تأييدها القوى لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واعطى رئيس المحكمة روبرت كيتون التعليمات الأخيرة لهيئة المحلفين امس وطلب منهم ان يبدأوا مداولاتهم .

ردجريف تنتظر قرار المحلفين

وفاة ٦ توائم بعد الوضع بدقائق

روما ـ كونا : قال راديو روما امس ان سيدة ايطالية في مدينة تاورمينا وضعت امس ستة توائم (ثلاثة ذكور وثلاث اناث) توفوا تباعا بعد وضعهم بدقائق .

وكانت نفس السيدة قد وضعت في العام الماضي اثناء اقامتها في المانيا الغربية مع زوجها خمسة توائم ماتوا ايضا بعد ساعات من الولادة .

مات جوعا حزنا على ضحايا الجوع

ليدز (انجلترا) ـ ا ب : مات بريطاني مسن من الجوع تعاطفا مع ضحايا القحط والمجاعة في افريقيا .

جاء ذلك في شهادة ادلى بها كريستوفر هاريس ، ابن المتوفي جيمس هاريس ، في مكتب الطبيب الشرعي بمدينة ليدز البريطانية الليلة قبل الماضية .

وقال الابن ان والده الذي توفي عن ٨٢ عاما كان يعيش معاناة نفسية بالغة منذ ان سمع عن ازمة الجفاف التي ضربت وسط القارة الافريقية وخاصة اثيوبيا ، وانه تاثر بشكل خاص لمعاناة ملايين الاطفال الذين رآهم على شاشة التلفزيون يتضورون جوعا .

ومضى الابن يقول : كان ذلك قبل ستة اشهر ومنذئذ قرر الأب جيمس ان لا يتناول من الطعام اكثر مما يسد الرمق لأنه لم يكن يتصور ان يملأ بطنه والجوع يقرض الأطفال في افريقيا .

واستطرد كريستوفر في حديثه الى الطبيب الشرعي ، الذي تولى معاينة الجثة ، قائلا ان صحة ابيه تدهورت سريعا وهبط وزنه خلال ستة اشهر من ١٤٧ رطلا الى ٩١ رطلا .

وسجل الطبيب الشرعي ، فيليب جيل ، الحالة على انها اهمال شخصي أدى الى الوفاة التي نتجت عن سوء التغذية وتوقف القلب .